صحف أبو نظاره

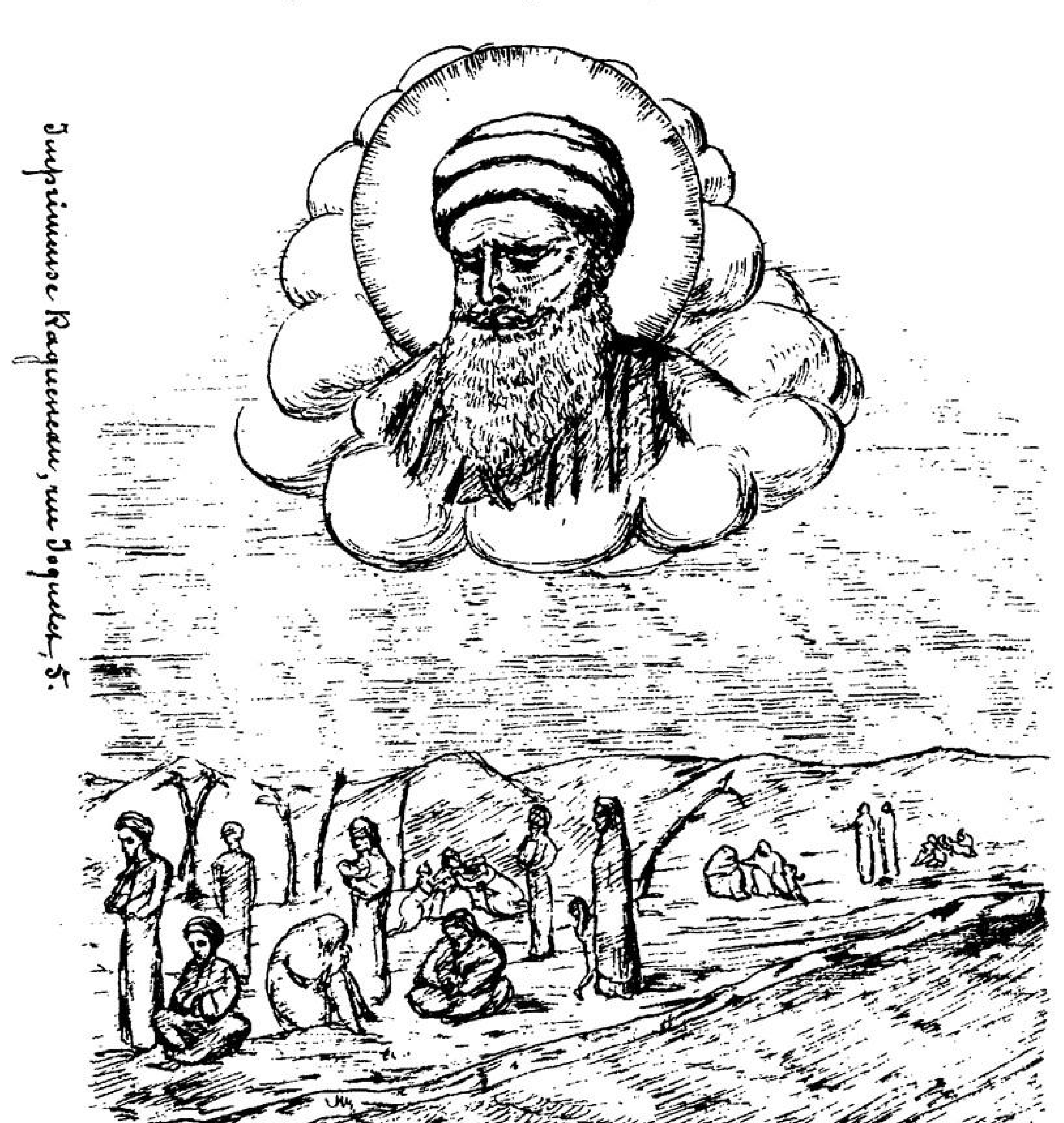
١٨٧٩ - ١٨٨٠

دار صادر
بيروت

عدد ١ ه — ١٦ سبتمبر سنة ٧٩ — سنه ١

النظارات المصرية

جريدة تاريخية علمية تحرير مصر واسكندرية ه



محمد علي جنتمكان ينظر من السما نكد أهل مصر وفقرهم فيتحسر ويتحسبن في فرعون وابنه الهبل

Du haut du ciel Mohamed Aly verse des larmes sur les misères de son peuple

Imprimerie Raquenau, rue Joquelet, 5.

جلسة يوم الجمعه المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظارة معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضا الشركه

--- { * } ---

الرئيس ـ بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الواد اللئيم * اتلي علينا يا حضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّه *

كاتب اليد ـ سمعًا وطاعه يا رئيسنا المحترم * ورد لنا خطاب ظريف من استاذنا الجليل ابو نضاره زرقا وبه يفيدنا انه اتفق مع الموسيو راجنو الطبيعي بباريز على نشر جريدة النظّارات المصريّه التي نحن عازمين على تأليفها لتنوير ابناء وطننا العزيز وارشادهم في سبيل الحريّه فالمسيو راجنو قبل وعيّن للنسخ شخص على معرفه عظيمه في لغتنا العربيّه وتعهّد بانه يطبع خمسة الاف نسخه من كل عدد ويرسلها بطريقه حسنه الى وكلانا للبيع *

الرئيس ـ ابو نضاره زرقا رجل لطيف ويستحق الفخر المدح لكونه يسعى دايمًا فيما ينتج منه تهذيب وتنوير وشرف اولاد بلده *

احد الاعضاء ـ أمال ليه بَطَّل او رايح يبطّل نضارته ؟

الرئيس ـ هو الله يحفظه قبل ارتحاله من ديارنا كان اوعد بنشر ثلاثون عدد بصفة رحله فعند انتها الاعداد المذكوره جمعيتنا الشريفه التمست منه بان يكتب ثلاثون نمره اخرى فامتثل لاوامرنا وفعل ذلك فالان يجب علينا بان نتبع قدوته ونرفع عنه هذه المشقه ونجاهد نحن مثله في ميدان الحريّه وحبّ الوطن *

الخطيب ـ ابو نضاره زرقا اكتسب له اسم لا يموت بل يضير حيّ خالد بعد موته

الشاعر ـ كما قال احد شعرانا

„ اخو العلم حيٌّ خالدٌ بعد موته
واوصاله تحت التراب رميم „

„ وذو الجهل ميتٌ وهو ماشي على الثرى
يُعدّ من الاحياء وهو عديم „

الخطيب - الله الله ! ما اعذب هذه الابيات ! ربنا لا يحرمنا منك يا شيخ يوسف يا شغفاوي يا شاعرنا العزيز * اما الآن يرجع مرجوعنا الى امر جرنالنا الجديد *

امين صندوق - انا بناء على امر رئيسنا المحترم ارسلت الى المطبعة الدراهم اللازمه الى طبع العدد الاول والثاني وحين يصير بيعهم هنا واسكندريه جميع الارباح التي تنتج من بعد المصاريف نفرقها على مساكيننا الذين يومي في الزياده لكثرة ظلم الحكام وجورهم *

كاتب اليد - جزاك الله خير يا امين صندوق وانا انسخ جميع المقالات والمحاورات التي يتلونها علينا اعضاء شركتنا الخيريه وارسلها اليه واكتب خطاب لاستاذنا ابو نضاره زرقا وارتجاه بانه يتفضل علينا ويكتب لنا مخاطبه ظريفه يوضح لنا فيها راي جرايد اوروبا بخصوص احوال القطر المصري

الرئيس - احسنت يا كاتب اليد ولا شك ان جريدة النظارات المصريه تنجح مادام نفس ابي نضاره معنا انما في عددنا الاول ينبغي علينا بان نذكر بعض مما حصل من ظلم فرعون الاكبر مدة تسلطه على برنا *

الخطيب - حضرة الشيخ يوسف الشغفاوي شاعر محفلنا الشريف مولف الرساله المشهوره في تاريخ المطرود التي درجها في رحلته جمس ابو نضاره زرقا كتب مقامة عظيمه في هذا الموضوع من العجب وافصح نعت *

الرئيس - سمعنا يا سيدنا مقامتك الظريفه !

الشاعر - ولو انها ليست في محلها مع كل ذلك سمعا وطاعه (يقرا)

المقامة المصريّه

حكى الصادق ابن امين قال اني منذ بلغت سنّ التمييز ووفقت للرشد والتوفيق عزيز حبيت الى السياحة والاغتراب بعد قرائتي الفنون والآداب وكان مما قراته في كتب الاخبار واسفار الآثار واطلعت عليه من حوادث الزمان واحوال البلدان ان مصر في جميع العصور معدودة من احسن المعمور فقلت والله لاسيرن الليل والنهار واقطعن القفار والبحار

علني احقق اخبارها وانظر اثارها فاصلحت احوالي وشددت رحالي وادمنت المسير والترحال
تخفضني سهول وترفعني جبال الى ان نصبت على الساحل قباب الخيام وظهرت لي الجواري
منشآت كالاعلام واذا رجل يقول تلك السفينة النارية تريد السفر الى الاسكندرية فطلبتها
مني طلب وحملتها اثقال التعب فلم تلبث ان هجمت على ظهر البحر فكسرته بصدرها وغنمت
من درر زبده قلائد فعلقتها بنحرها ولم تزل تكسر عسكر موجه الجرار وترينا العجب بفتح
حصون لججه بالنار الى ان ظهرت منارة الاسكندرية كانها معلقة بالافلاك فتقدمت
السفينة حتى القت مرساها هناك ومن دهشة الفرح القيت نفسي في اول زورق حاضر
ونسيت متاعي وما فيه من الاموال والذخاير فدخلت البلد وقد غاب عني الافكار لما دهشت
وفيها من بدايع الاثار ولم يخطر في بالي حتى قل ازدحام الاسواق واظهرت الشمس علامة
حزنها واشارت بالفراق فعدت الى المرسى عود من اختبل وامتلأ قلبي غما وقصدت تجاه
السفينة اتوكأ على عكاز الاجل والغريب كما قيل اعمى فلم اجد لها اثرا ولا عنها مخبرا وايست
من المتاع وما اشتمل عليه من درهم ودينار وعلمت انها مصيبة يتعسر معها بلوغ الاوطان
والاوطار فرجعت ولكن لا تسل كيف مرجعي وتمنيت ان لو سبق تلك البلية مصرعي
ما لم يكن لي معرفة بالبلد واهاليها وليس معي ما استاجر مأوى فيها اويت الى بعض
خرابات للمبات فتحققت ان المفلسين اسوأ حالا من الاموات ولم ازل تلك الليلة
رهين السهاد في جهاد مع الهموم وجلاد الى ان ظهرت من المشرق يد بيضاء طوت
شقة الليل السوداء فاتخذت الى مصر سبيلا ولم اجد غير رجلي وبصري مطية ودليلا
فسرت سير الهائم وجبت المجاهل والمعالم حتى اذا اوصلني الطريق الى حدائق شبرا
النيل قربت من مصر فقلت شكرا شكرا فيا ان كلب الجوع كان قد نهش احشائي فقطع
امعائي وماضي السفر برى اقدامي فضاعف آلامي وبينما كنت اشكو الى الله ضرري
افتكر فيما يؤول اليه امري واذا قد ظهرت لي دار شامخة القصور رفيعة الاسوار حفت
بها عرائس الشجر مقلدة بعقود الازهار فقصدتها لاستبين امرها واستكشف سرها لعلني
اجد فيها خبزا ان عدمت لحما وارزا وافوز ولو براحة جلوس ان عدمت راحة الكؤوس فلما
رأيتها علمت انها دار كرام وقرأت على بابها ادخلوها بسلام فسألت البواب من ابو ماواها

وحامي حماها فقال حياك الله لعلك غريب الديار حديث عهد بالاسفار كيف جهلت الشمس طالعه وخفيت عنك انوار الامارة ساطعه اما سمعت بامير الامراء وسيد الوزراء جناب افندينا البرنس حليم باشا وكنت سمعت بصحيته فقلت حاشا ان اجهله حاشا ورجوت اني بهذا الامير السموع سادخل مصر من باب الفتوح ثم فارقت الابواب ودخلت الرحاب فرأيت جنة ذات قطوف دانيه وانهار جاريه وقصور عاليه ترابها المسك والزعفران وحصباؤها الياقوت والمرجان تحلت ببهجة الجمال وتجلت بهيبة الجلال وبعد قليل استقبلني جماعة من المماليك وقالوا اجب سيدنا فقد راك من بعض الشبابيك فامتلأ قلبي سرورا وفرحا ومشيت معهم اختال مرحا حتى اذا اوصلوني اليه ومثلت بين يديه

« رأيت فتى ثمة اشعت نوره
جوانبه حتى تخيلته شمسا »

« له هيبة لو لم يكن لطف بشره
يقارنها لم تبق في ناظر نفسا »

فحييته بفصاحة وبيان وطلاقة لسان ثم وقفت متأدبا ولامره مترقبا فقال من انت وما حالك ومن اي البلاد ارتحالك فقلت يا مولاي الامر بالغداء ثم سل عما تشاء فقال لك ذلك يا غلام احضر الطعام فاحضروا من نفائس الاطعمه ما وجدت به راحتي وتناولت منه كفايتي ثم اقبلت على الامير واطلعته على ما في الضمير وحدثته بقصتي وكشفت له غصتي فقال لا بأس عليك قد امرنا لك بغناك وازالة عناك وخصصنا لاقامتك من غرف دارنا اسناها ونقضي لك بعد هذا كل حاجة تتمناها ثم نظر الى مملوك هنالك وملكني رقه وقال له هذا سيدك فاعرف حقه وبعد ان اسبغ علي جلابيب نعمه وافاض علي شآبيب كرمه شرع يسالني عن احوال البلاد وطباع العباد فصرت كلما ابتدأت في خبر اظنه لا يعرفه فاحكيه قال نعم هو كذلك واكمله وزاد فيه ثم انتقلنا للبحث في سالف الدهور وسابق العصور واخبار الملوك والامراء

السالفين وما كانوا عليه من العوائد وباي شي وقع بعضهم بالمذمات والبعض
فاز بالمحامد فاخذ يحدث باحوال الامم السالفة وقبايحها ومحاسنها وطباع الارضين
ونباتاتها ومعادنها فوجدته سحابا ماطرا وبحرا زاخرا وتيقنت انه في التاريخ
فريد الزمان لم يفتر بما فاز به من المعارف انسان وكان حين يعرض ذكر الظالمين
يشنع عليهم في المقال ومتى عرضت سيرة العادلين يقول هكذا تكون الرجال
ثم ذاكرته بسائر العلوم واللغات فوجدته بصيرا وبجميعها خبيرا اما اخلاقه فانها
الزلال العذب والنسيم الرطب لا كبر عنده ولا فظاظه ولا عجب ولا غلاظه
وجهه وسيم وثغره بسيم وقلبه بكل الناس رحيم وهو كاسمه مع القدرة
حليم اقسم بصفاته الحسان التي تفرقت في العالم ولم تجتمع في احد سواه من
بني آدم اني طفت البلاد واجتمعت بالكرام الامجاد وعرفت الناس وطباعهم
وجربت مضارهم ومنافعهم فلم اظفر لهذا الامير بنظير ولا ينبؤك مثل خبير
ثم استاذنت من حضرته العليه للدخول في مصر المحميه فقال انت قرين ارادتك
وطوع هواك هذه الخيل والغلمان اختر منها ما شئت وادخل مصر ثم عد الى
مأواك فلما دخلتها ورأيت اهلها وجدتها كما قيل من لا رأى مصر ولا اهلها
فما رأى الدنيا ولا الناسا واجتمعت بمأموريها وامرائها وفقرائها واغنيائها
وجهالها وعلمائها فسررت منهم جمعا ووجدتهم ارق الناس طبعا وذاكرتهم
في سيرة ولي النعم حليم باشا فاثنوا عليه باسرهم وتمنوا ان يكون ولي امرهم
وكان اذ ذاك الخديوي اسمعيل حديث عهد بالولايه وقد ظهرت منه مبادي
الضلال والغوايه غير انه لما كان غير متمكن بعد من امره لم يجاهر الناس
بظلمه وغدره ومع ذلك رايت الناس قلوبهم نافرة منه اي نفور متوقعين ان
يفتح عليهم ابواب المظالم والشرور ثم اني بعد ان قضيت من مصر الوطر استاذنت
الامير بالسفر فاذن لي بعد ان ضاعف نعمه علي واسدى كل معروف الي
فرجعت الى بلادي وانا مغمور بنعمه شاكر لاحسانه وكرمه شاهد انه فريد
الزمان لا يشبهه في صفاة الكمال انسان ثم اقمت في بلادي واخذت التجارة

صنعتي فلم تمضي عليّ عشرة سنين حتى ملكت عدة ملايين ولما كان
ذالك اثر نعمة حليم باشا سمحه الله ما نشأ قلت يجب عليّ ان اعود الى مصر لاوفيه بعض
مايلزمني له من الشكر فحملت من الهدايا النفيسة جملة وافره ووجهت وجهي
نحو مصر القاهره فلما وصلتها قصدت سراية معدن الانسانية والكرم حضرة
افندينا وليّ النعم فوجدتها خالية من السكان وسالت عن السبب فقيل لي
ان الامير توطن القسطنطينية وهو مقيم فيها الى الآن فقلت فاتني واية المقصود
وان طالعي في هذا السفر غير مسعود لكن لما كان غناي اذ ذالك وافرا دخلت
مصر بنية ان اكون تاجرا واجتمعت في اصحابي الذين عرفتهم فيما تقدم فرايتهم
لجميع الاهالي مشتاقين الى قدوم وليّ النعم ثم تتبعت سيرة للخديوي عند اهل
الولايه فوجدتها اقبح سيرة اشتملت على انواع الظلم والغوايه وما كتبته عليّ
الاقدار وجرني اليه سوء الطالع الغدار فوقعت في شبكة هذا الظالم الغدار اني
لما سمعت الديون المصريه فايدتها وافره وانها تجارة رابحه غير خاسره وضعت
جميع اموالي في هذه الديون ونسيت انها لا وثيقة لها ولا رهون وبعد مدة
اظهر الخديوي الافلاس وعزم على اكل اموال الناس فادركني لذالك
شدة الحزن والالم وندمت حيث لا ينفع الندم غير اني لما وجدت كثيرا من
الاوروباويين قد بلاهم ما بلاني ودهاهم ما دهاني خفف عني ذالك بعض همي
وغمي ودعاني اصبر على غدري وظلمي فانظروا يا عباد الله الى هذه الغرائب وتعجبوا
من افعال هذا الظالم فكلها عجائب معلوم ان المصريين في قبضته اسوأ حالا من
العبيد وانه فعل بهم من الفظايع ما اراد ولا زال يفعل ما يريد اساء احوالهم
وسلب اموالهم واراق دماء بعضهم فضاعف احزانهم واخرج اخرين من خروجهم
اموالهم واهلهم واوطانهم وارتكب في اهل ولايته جميعا من القبائح والفظايع
ما لا تجوزه مدنية من المدنيات ولا شريعة من الشرائع حتى صار لهم خير
افعاله اقبح من شرها وتمنوا الاجله بطن الارض فانه خير من ظهرها اما نفس
مصر فمصيرها الى الدمار والتخريب ان دام واليا ولم يعجل الله بهلاكه عن قريب

واما الاسكندريه فلو راها الاسكندر بانيها لتاسف على ما يراه من كثرة الظلم والجور فيها واما الشرقية فقد شرقت وغرقت ببحر المظالم ولم تجد من الخديوي وعماله رجلا هو لحالها راحم واما الغربية فقد غربت شمس العدل عنها وطالع نجم النحس فيها وذهبت محاسنها واضمحلت حال اهليها واما الصعيد فقد صعدت فيه نار الظلم الى السماء وصار جميع اهله واموالهم هباء واما دارفور وسائر بلاد السودان فقد فار عليهم تنور ظلم الخديوي وصاروا امام وجهه كالبيضان واما جميع الولاية بالاجمال فقد تولى على اهلها الاضمحلال اما سراياته وقصوره وجنانه التي سكنها ولدانه وحوره فهي في غاية الاتقان ونهاية العمران مملوءة بالاموال والذخائر التي ما ملكها قط سلطان وكيف لا وجميع ثروة القطر المصري تصب عليها واموال الاغنياء والفقراء تساق اليها ومع هذا فقد سمعت كثيرين من المصريين يقولون نحن للخديوي على ظلمه شاكرون ولاوامره السيئه مطيعون فانه مع ما هو فيه من الاستبداد والجور والعدوان وقد غفل عن مظالمه الشنيعة ملوك آل عثمان لم يظهر دعوى الربوبية قولا وان اظهرها فعلا ولم يقل لنا معشر المصريين انا ربكم الاعلى وقديما سلفه الصالح بالنسبة اليه فرعون قد صرح بدعوى الربوبية في المقال ولم يصل الى ما وصل اليه هذا الفرعون من افعال السوء وسوء الافعال قال الراوي » فلما سمعت بسيرته على الوجه المذكور وانه على تاخر عصره فاق الظالمين في سالف العصور طالبتني نفسي بالمسير اليه والاجتماع عليه لانظر هل هو من نوع الانسان او من اخوان الشيطان فقصدت احد الاكابر الكرام ورجوته لتبليغي هذا المرام فقال سمعا وطاعه قم هذه الساعه فاخذني حتى اذا وصلنا الى مقر الخديوي سواء استاذن لي بالدخول فدخلت ورجع هو الى وراء فاقبلت عليه حتى اذا وقفت بين يديه شعر

رايت امرأ فظا غليظا اذا راى

قبائحه شخص تضاحك عن عمد

« فشفعاه ففي القرد والوجه وجهه
ولكنه في الوصف اقبح من قرد »

وهو مع ذلك احول العين يرى الواحد اثنين فقال لي من انتما ومن اين جئتما فالتفتّ عن يميني وورائي وشمالي وتلقائي فلما لم اجد في الحضرة غيري قلت يا مولاي ليس في الحضرة سواي فقال كلا انما انتما اثنان ولم تكذب العينان فقلت نعم هذا رفيقي قد وكلني في كل ما يضرّ وينفع فانا اخاطب وهو في جانبي يسمع فقال لا بأس اقعدا ولا تبعدا فقعدت وذكرت له الخبر ومن اين كان السفر وعرفته ان صنعتنا السياحة في البلاد ومعرفة احوال العباد فقال هل رأيت لمثلي اميرا ولحكمي في سائر الممالك نظيرا فقلت اما في اميريكا واوروبا وآسيا فاني لم اجد لحكمك حكما ولا مثلك واليا فان ملوك تلك البلاد ووزراهم وحكامهم وامراهم يخافون من رعاياهم خوفا كثيرا فلا يظلمون احدا كبيرا كان او صغيرا تساوى في عدلهم المامور والامير والغني والفقير لا يمكنون الحكام من الاستبداد في الاحكام رتبوا المجالس اعجب ترتيب وجلبوا اليها البعيد من رعاياهم والقريب وسموا بعضها مجلس اعيان وآخر مجلس مبعوثان وغير ذلك من الهذيان والحاصل انهم سلموا احكامهم الى سواهم ولم يبق فرق بينهم وبين رعاياهم ولا يخفاك ان العدل لهذا الحد عجز ظاهر يحط من قدر الملوك والاكابر فاظهر التعجب والابتسام وقال لم يعرفوا طريق الاحكام ثم قلت اما افريقيا التي هي مقر دولتكم ومحل حوزتكم فقد رأيت فيها ايها الامير امة بربريه تسكن في اقصى جهتها الغربيه يقول المتمدنون انها امة متوحشة خاسره وفي امثالهم ظلم ولا كظلم البرابره مع انهم ايها الامير قوم شجعان اصحاب جلاد وطعان امراؤهم في غاية السطوة والاستبداد قد ملكوا البلاد وطوعوا العباد رعاياهم في ايديهم ارقاء يتصرف كل امير منهم في رعيته كيف يشاء فاحكامهم الاستبدادية في الحقيقة هي الاحكام لا ما يقال حولوا هذا الى المجلس

الخامس وذاك الى المجلس العام   فقد رأيت هؤلآء ايها الامير يشبهونك بقليل وان كان الفرق بينك وبينهم هو الفرق بين البعوضة والفيل   فقال شرحت صدري لما حدثتني عنهم   فنعم القوم هم   ثم ذكرته في الديانات والشرائع فوجدته اكفر من حمار   واشقى من عباد النار   لايعتقد رباً خالقاً   ولا نبياً صادقاً.   اما العلوم فهو بجميعها جهول   لاحظ له منها في معقول ولا منقول   ثم شكوت له حالي   وضياع اموالي   ورجوته بان يرجع عليّ راس المال بلا فايدة ولا تجاره   وان لم يكن ذلك فاقنع بالنصف واحسب النصف الآخر من نوع الخساره   فضحك من كلامي باستهزاء   وقال انت واصحاب الديون في الحكم سواء   لقد كان المجنون عقلك   حتى ظهر لي الان جهلك هل سمعت بان الصياد اذا وقع في شركه حيوان   يطلقه ويرجع على نفسه بالحرمان   ولولا انك غريب البلاد   جاهل بطبعي الوقاد   لامرت ان يقطعوك بالخناجر   ويجعلوك من سكان المقابر   فقلت له يا مولاي اعف عني   وتجاوز عما صدر مني   فقال قد عفونا عنك فسر غير مطرود وفارقنا واياك ان تعود   ففارقته وانا متعجب من شانه   وظلمه وطغيانه   ساخط على الملوك والسلاطين   الذين ملكوه رقاب المصريين   وعرفت ان الفرق بين هذا اللئيم   وبين عمه ولي النعم البرنس حليم   هو الفرق بين الظلمات والنور   والظل والحرور   والخير والشر   والعسل والصبر   واللامة والكرامه   والسقامة والسلامه   لكن سبحان من قسم الحظوظ فلا عتاب ولا ملامه *

جميع الاعضاء - (يقومون من محلاتهم ويقبلون وجنات الشفعادي ويصيحون قايلين) يعيش شاعرنا الشيخ يوسف الشفعادي يعيش ويطرب مسامعنا بمقاماته الحريريه *

الرئيس - من عنده بينكم يا اخواني العزاز اخبار مفيده او مقالات فليتليها علينا ونحن نصير اليه ممنونين *

الخطيب - عبدكم الحقير الف محاوره بين قواص وامرأة مسكينه حصلت في ابتداء شهر شعبان *

الرئيس - سمعنا ياحضرة الخطيب *

الخطيب - على الراس والعين (يقرا)

زمزم المسكينه

حادثة تاريخية حصلت بمصر القاهره في عصر الواد الاهبل ووزيره الديك الرومي *

المنظر الدول

في سوق السلاح بين زمزم بياعة عيش فارشه على الارض وابنها رضيع على حجرها وديوس اغا قواص تحصيلات الفرده *

زمزم - يارب سترك افرجها يارب العالمين ادحنا بقينا قرب العصر ولد حدش قال لي بكام الرغيف ياخاله وانا لسا مافطرتش انا حلفت ان العيش مايعديش زوري اذ لم استفتح لما نشوف القواص ده اللي جاي علينا عسى الله يكون زبون نعم ياافندي حقا النهارده عندنا عيش زي الملبن اشتري وروق بالهنا والشفا ياكريم ياحليم *

ديوس اغا - (بشخطه) حليم مليم مش لازم *

زمزم - سد ياسي الاغا ما ابقتش اقول حليم انا نسيت التحريج

ديوس اغا - هايده شرموط جيبنو فلوس بتاع فرده كمان فلوس بتاع تذكره فهمتو ؟

زمزم - (تقول في نفسها) هو ده اللي بنقول عليه زبون ! لك في ده اراده يارب ؟

ديوس اغا - انت قول ايه ياشكشوكه ؟

زمزم - (وهي تبكي) باقول ياحضرة الاغا ان وحياة شنبك اللي انا اعرف مقامه انا لسا ما استفتحتش *

ديوس اغا - ده مش شغل بتاع مأمور حظرتلري هايده قوم خنت هات فلوس .

زمزم - يو يادهوتي خنات ايه وهباب ايه ؟ دي انا مَرَه عجوزه يابني ومخملة الحركات ومين رايح يقبل علي ؟ هي الجدعان مابتشوفشي مابيقولوا ان الباشا الجديد رايح يفوت الفرده للفقرا الله يستره احنا بندعي له من صميم قلبنا وبنقول الله ينصر الباشا .

ديوس اغا - باشا ماشا مش لزم قنصلاتو مش يرضوا .

زمزم - ياندامه قنصلات ايه وسخام ايه ؟ ماسمعناش على ايام ابوه اللي كانت زي الزفت والقطران ان القناصل كانت بتحكم في المسلمين حقا إلا دي أمال الله يرحم المعداوي القديم صدق من قال ماتفرحوا المسن يروح لما تشوفوا مين يجي القناصل تحكم في المسلمين ؟

ديوس اغا - صوص شرموط صوص قحبه افغلي اسلام دخلتوطي مفتيلر اشته كان دخلتو في بكريلر هو قطتو عليه .

زمزم - الحق بيدك ياغا في حكم الواد ينقال الكلام ده ياحسرتي أمال العلماء عواميد الدين راحوا فين ؟

ديوس اغا - مايكلمش كدا على شان حتى مسيح دجال بروقت جلدي اشته علماالر جوق فرحان من شان يلبس كسوه بتاع تشريف يطلع بيوس رجلين بتاع هو وبعدين ينزل يهز كتف بتاع هما من شان ناس بشوف شيخ حظرتلري لابسين تشريفه كسوه لر .

زمزم - الصلاه على النبي ياما هو كلامك حلو ياسي اغا اجرى لما الافرنج عرفت الامور دي طمعوا فيهم ياعيني وصبحت الناس ماتغنيش ولد واحد منهم ولاتبوس ايدهم زي زمان .

ديوس اغا - امان لسان انت زي بابود دمدمدم .... هايده إخلص كلام وشابوك هات فلوس ورا احنا شغل هات پاره سي ووسعتو سكه

زمزم - اقوم اوسع السكه ؟ . حاضر ياآغا حاضر *

ديوس اغا - اولاد هات فلوس بعدين رحتوجهنم على شان يفوت افنديمز زحمه مش لزم خديوي يفوت بوطرفده يروح جامع بتاع سيدنا حسين يصلي جمعه *

زمزم - يصلي ايه ويخمط ايه ؟ هو اللي يمشي تحت حكم القناصل تجوز له صلاه ؟ وبيضحك بالحيل دي على دقن مين هي العالم هبل خالص ماتفهمش الصوره ايه ؟ دول رسيوا على مكرابوه وشقلبوه والقناصل والذوات اللي لزقين له بغره مسيبينه الساعه دي إزاي ؟ دول بيقولوا انهم جبروه يطرد الشماشرجي ياعيني اللي ميت في هواه *

ديوس اغا - قنصلات حظرتلري شيعتوا برابار بر وكيل على شان ماحدش غيّر عقل بتاع افنديمز *

زمزم - وياترى ياسي الآغا الوكيل ده مين اللي وياه من طرف القناصل

ديوس اغا - شرموط انت مش عارف فرنسيس شريف باشا ؟

زمزم - ربنا يحمينا من البلاوي دي ويشملنا بعدله *

ديوس اغا - كلام كتير مش لزم فلوس هات عدل مدل مات *

زمزم - من مناه عيني ياسي الآغا لوكان عندي انما قلتهم تفضح اقطع لحمي ؟ والله ياحضرة الآغا مابعت بخمسه فضه في نهاري دي الناس بطلت تاكل وبموت من الجوع ياكبدي *

ديوس اغا - بوكبابر احنا مش عاوز يا الله هات فلوس (يضربها يكسر لها سنه)

زمزم - (تصوّت وتولول) جاي يامسلمين جاي ياكفار ارحموا الجندي موتني *

ديوس اغا - موت فطيس ياشرموط (يضربها كمان)

المنظر الثاني

(تحضر العالم وتبقى لمّه كبيره والناس الجيعانه تخطف العيش وتطلع تجري)
زمزم - يابتاع الناس !
احد العالم - ياناس زفت حرام عليكم دي مرّة غلبانه *
زمزم - (يغمى من على كتفها ابنها وينداس تحت الرجلين تنفتح بطنه وتطلع مصارينه) ياحيلتي ياابني مات الولد مات (تدق في خناق ديوس اغا وهي تقول ـــ) على الخطبطيه ياقاتل (ثم تحمل ابنها ويروحوا الجميع عند المأمور) *

المنظر الثالث

في الديوان المأمور قاعد حاطط رجل على رجل وجنبه قنصل من القناصل فتدخل عليه زمزم وديوس اغا *
المأمور - العباره ايه ! ده بو ديوس اغا ؟
ديوس اغا - شرموط دي مش يدفع فلوس بتاع فرده *
المأمور - شمدي فلوس توريد تاخير بودقه يوق *
زمزم - ياسيدي شوف ابني حيلتي اللي ماعنديش غيره راسوه لي وموتوه وده كله من تحت راس اغا *
المأمور - دي قضيه تانيه اكتبي عرضحال وحطي الرسم وقدميه لنا ونحن نشوف الحق مع مين انما دلوقتي امر دفع الفرد ضروري واللي مايعطيش العوايد اللي عليه يحبس حكم الشريعه
زمزم - مين هو اللي عمل الشريعه الخبص دي ؟
المأمور - يامره ياقحبه ماتطوليش لسانك والا نهري طيزك بالعده *
زمزم - (تلحظ بوجود القنصل تلتفت وتقول له) اليوم النصارى صبحت في قلبهم شفقه اكثر من الاسلام بقى انا في عرض السنيوره بتاعتك اللي تحبها جيرني انت وخلص دعوتي وربنا يحفظك من

شرّ الواد وحكامه .

القنصل - (يقول للمأمور) دي مرّة مسكين كتير ابن بتاع هي مورتو وجيب بتاع هي فارغين مافيش مونيتا سيبّ هي على شان خاطر بتاع احنا واحنا يحط فلوس على شان فرده بتاع هي .

المأمور - (يقول للقنصل) تره بين يامسيو سمعا وطاعه .

زمزم - (تخرج وهي حامله ابنها الميّت وتزعق وتقول) اهي صبحت الكفار تتشفّع للمؤمنين يارب الموت لنا صواب دي ما هيش عيشه وادفن ابني من اين ؟ ده ما فضلتش عندي في البيت ولا الحصيره اللهم نسألك بصبر المصريين على المقت في كل وقت وبما عمل وسوّا برّا وجوّا اخبث الرجال فرعون الدجّال اللي اضحكنا وابكانا وموّتنا واحيانا وافقرنا واغنانا وارشدنا واغوانا وبلعن توفيق على الريق لانه طالع ازيط من فرعون ركبها كان سكار اماده واد مجنون اهو بياكل كدّنا وبيقتل ولدنا وبيكبس سنّنا وبيعمل جدّنا ومسلط علينا قواصه وحكام منزوره خباصّه اهم بيخطفوا من يدنا القوت يارب نجينا من ظلمهم ولو بالموت .

الرئيس - (يسكب العبرات ويقول هذه الكلمات) لا حول ولا قوة الا بالله العليّ العظيم يا اخواني العزاز الصبر جميل فلا تيئسوا من رحمته تعالى لان فرجه قريب وكما منّ علينا بطرد الدب لا نعشم يكونه يحفظنا بحلمه ويلحق الدبن بالدب .

جميع الحاضرين - (يصيحون قايلين) امين يارب العالمين . . .



محاوره بين ابو خليل وابو نضاره

ابو خليل - طالع تجري فين ياسي جمس ؟

ابو نضاره - على مطبعة صاحبنا المسيو راجنو اعطيه اول نمره من

النظارات المصريه اللي بعتهالي اطّلعي عليها واكتب له مضمونها بالفرنساوي بالمختصر *

ابوخليل - ياهل ترى راجين يعملوا فيها رسومات ؟

ابونضاره - اي نعم وانا شفت اول رسم حاجه لطيفه محمدعلي بيبسكي على ابناء مصر *

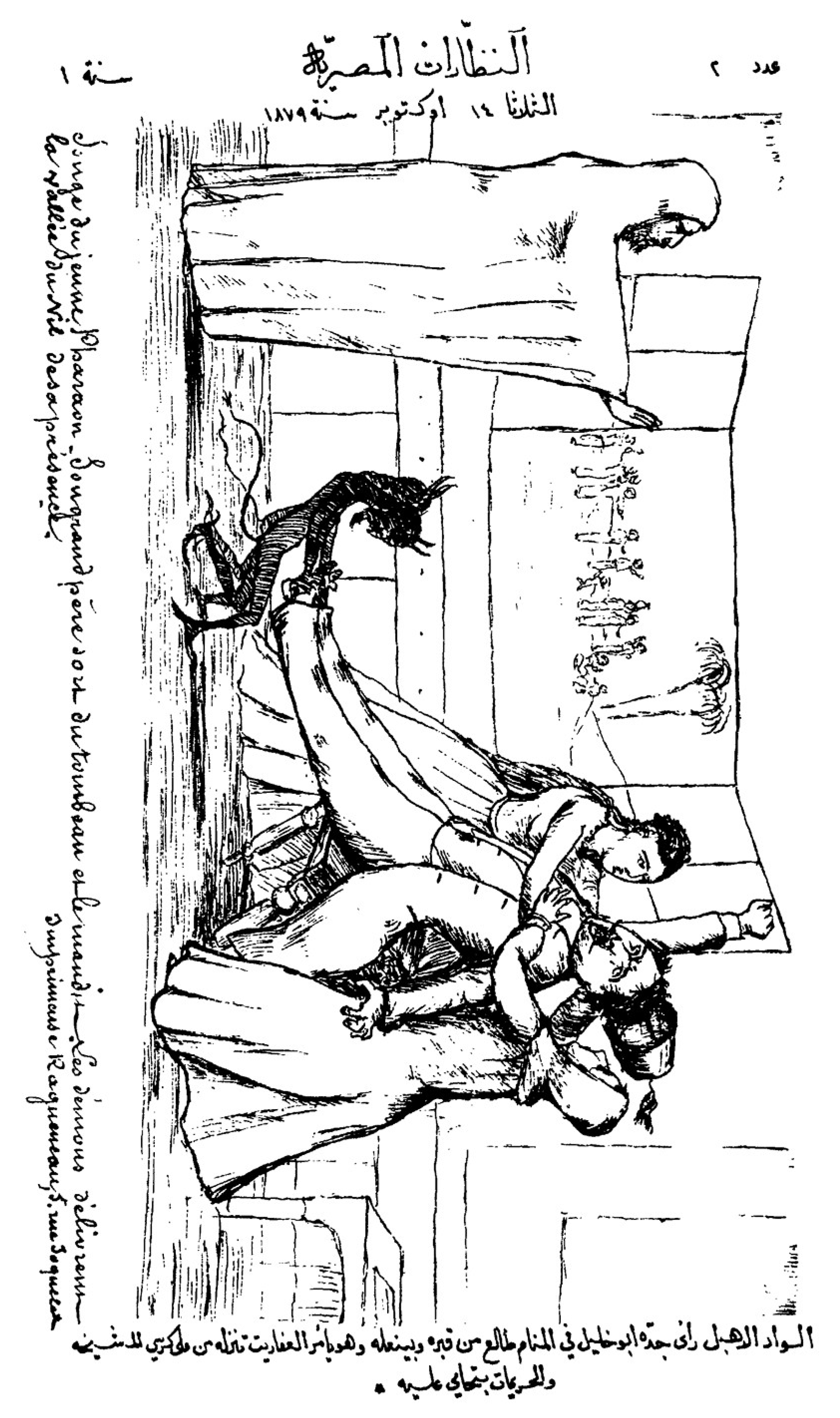
ابو خليل - وسعر النمره كام ؟

ابونضاره - خمسة غروش تعريفه واالله بلاش !

ابوخليل - وانت كنت فين امبارح ماشفناكش طول النهار ؟

ابونضاره - كنت معزوم عند الخوري دانيال رئيس مدرسة لونيي رجل لطيف وعالم شهير وكان محضّرلي قطعة غدوه وقطعة بشوه مايخلي منك وقزازتين نبيذ عليهم قنطار تراب كان جدّه المرحوم نسيهم في القاعه ثم ركبنا عربية الدير لان تعرف ان القسس دايما راكبين .. والجرينا على نوازبيل بلد صغيره لطيفه وتفرجنا على فابريقة الشوكولاته وصاحب المحل المسيو مينيه احد اعضاء مجلس النواب بباريز اخذنا بالاحضان وعمل لنا بيده فنجان شوكولاته وفرّجنا على الربعاين نيشان اللي تفرموا له من جميع الدنم لانه انشاء مدينة نوازبيل اللي جميع سكانها مستخدمينه وفتح لاولادهم مدارس واصلح حالهم فيش في بلدنا ناس كده ؟ وبعدين رحنا بالعربيه على مدينة فيرير وهي تعلق البارون روتشيلد اللي سميناه في رحلتنا سلطان الكنوز وتفرجنا على السراية الملوكية اللي بانيها هناك شي فاخر يعجز عن وصفه احسن لسان والفضه والذهب والحجار الثمينه والدنتيكات الغريبه ماتحصاش وشفنا الاوضه اللي نام فيها امبراطور المانيا والاوضه اللي تحادث فيها بزمارك وجول فافر وقطعنا ورقه من الشجره اللي زرعها نابوليون الثالث في يوم ماانعزم هناك على الفطور وفي كل المدينه كنا نسمع الاهالي تدعي للبارون روتشيلد بطولة العمر * اه

عدد ٢
النظّارات المصريّة
سنة ١
الثلاثا ١٤ اوكتوبر سنة ١٨٧٩



Songe du jeune Pharaon. Son grand père sort du tombeau et le maudit. Les démons délivrent la vallée du Nil de sa présence.

Imprimerie Raqueneau, 5. rue Soquet

الـواد الاهبل رأى جدّه ابو خليل في المنام طالع من قبره وبينعله وهو بامر العفاريت تاخذه من ملوكتي للمشنيه والحريمات بتحامي عليه ٭

جلسة يوم الاحد المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظاره معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضاء الشركه

الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الوواد اللئيم اتلي علينا ياحضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّة *

كاتب اليد - سمعاً وطاعه يارئيسنا المحترم اعلم اولا ان جميع الاهالي انبسطت من اول نمرة النظارات المصريه خصوصاً من مقامة الشغاوي وضحكت العالم وانشرح صدرها من عبارة زمزم وديوس اغا واليوم وردت لنا محاوره ظريفه بقلم ست لطيفه نتليها على اخواننا قبل انتها جلستنا انما اول كل شي ينبغي علينا المارسه فيما يخص وطننا العزيز الذي احواله لم تزل رديّه *

الرئيس - هل ورد لك جواب من استاذنا ابو نضاره ؟

كاتب اليد - اي نعم وبه يلتمس مني تبليغي سلامه وتحياته الى حضرتكم والى جميع اخواننا العزاز ويقول بان لاشك اننا ننجح في مشروعنا لكون نظاراتنا المصريّه مفيده مجليّه انما يقول ان بسبب كثرة اشغاله لايمكنه تحرير شيء في جريدتنا كما كان مرادنا منه فلذلك ارسل لنا عدة جرايد اوروباويه من فرنسا وانكلترا والمانيا وايطاليا التي تتكلم عن قطرنا العزيز وعن واليه الاهبل ووزراه المكارين التابعين قدوة سلفائهم ومجتهدين في خراب الاهالي وكسر شرف اسم امتنا المحترمه فانا سلمت الجرايد المذكوره الى اخينا الخطيب حتى انه يتلي علينا خواصهم *

الرئيس - اتحفنا بما عندك ياحضرة الخطيب انما نلتمس منك بان تستعمل لغتنا الدارجه الاصطلاحيه لان القصد بجريدتنا هي ان تكون مفيده للخاص والعام وان اخواننا الفلاحين يفهموا مضمونها حرفيّاً *

الخطيب - سمعنا وطاعه يارئيسنا المحترم اذن لي ابتدي بجريدة الديبا وهي جريدة فرنسا الرسمية اللي كانت بتحامي على فرعون بالباع والدراع لما جابت له المعنيه وبعدين صارت تمدح في الواد وتقول انه طبيب ماهر ورايح يعالج امراض البر اللي تسببت من ظلم ابو السباع انما جورنال الديبا لما شاف ان جميع زملاته الجورنالجيه نازلين ضرب في الواد رفع جريدته هو الثاني وشوفوا ازاي بيطعن

الرئيس - هات من تحايفك هات واطرب مسامعنا *

الخطيب - ادي كلام مكاتب جورنال الديبا بالقاهره يقول ما اقدرش انكر ان الظاهر هنا بمصر ماحدش بيعتقد في الوالي الجديد لانه عديم الثبات والراي وخايف يبعد عن نفسه الجماعه اللي ضربوا ابوه وغير ذلك بينه وبين المطرود مراسلات يوميه ومابيعملش شيء من غير اذنه والحكومة المصريه بتدفع ماهيات عظيمه لجملة مستخدمين البعض منهم مع اسمعيل في نابولي والبعض منهم عند حسين في باريز والبعض بيجروا اوامر مخطره مابين نابولي والقاهره والدهى ان جميع الاشخاص اللي حول توفيق ناس عديمين الذمه ومن حيث ان يحبه التمليق فهم بيداروه وبيدهنوه وهو بيترك الحكم في يدهم والجماعه دول مابيضيعوش وقتهم وبيجعلوا العلماء والمشايخ والحريمات وسيله عند توفيق للاستحصال على غاياتهم الخبيثه ويااسفاه انهم بينجحوا لانه ضعيف الراي وخفيف العقل *

الرئيس - واحنا ماقلنا الكلام ده من زمان وماحد سمعنا *

الخطيب - قصرُ جريدة الديبا مضمون بندها الطويل العريض هو ان الواد مش فالح وان دول اوروبا محتاره في امرها ومرادها تخلص من وجع الراس الناتج لها من تلخبطات مصر *

كاتب اليد - وماتبعت الواد عند ابوه يساعده في اكل المكارونه على راي ابو نضاره ؟

الرئيس - اخرتها كدا وفي وقتها امير المومنين يشملنا بحلمه لان مافيش

زي الحلم ونرجو اخينا الشاعر بان يذكر لنا اقوال المتقدمين في فضيلة الحلم •
الشاعر - سمعًا وطاعه كان يقال الحلم حجاب الدفآت وقال حكيم حلم ساعه يرد سبعين آفه وقال بعض السلف الحلم اجلّ من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقيل حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ومن ملك غضبه احترز من عدوه وقال الحسن رحمة الله عليه مابعث الله نبيًا الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيء الى شيء احسن من علم الى حلم وكان يقول من لم يصبر على كلمة واحدة سمع كلمات ومن احسن ماقيل في الحلم قول الشاعر

« لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا
حتى يذلوا وان عزوا لاقوام »
« ويشتموا فترى الالوان مشرقة
لاعفو ذلٍ ولكن عفو احلام »

الرئيس - الله الله ! ما افصح لغتنا العربيه ؟ استمر ياحضرة الخطيب واخبرنا بمضمون باقي الجرايد •

الخطيب - جريدة السيفيليزاسيون اعني التمدن خصصت عامودين من صحيفتها في ذكر عمنا غبار وبتقول ان خراب البر منه وان الحق بيد المطرود بان يكرهه لان غبار هو اللي غشه وخلاه يغرقع اموال لاتحصى اولا في المحاكم الرودوباويه وثانيًا في فرمان الوراثه وثالثًا في مشترى اسهم خليج السويس واشياء غيرها كثيره مثل جميع البراطيل اللي صار اعطاها لوزراء الدول للاستحصال على الرخصه في فتح المحاكم المذكوره وفي عدم المناقضه في تغيير الوراثه وما اشبه وان بسلامته غبار محبوب عند الانكليز ومتفق معهم على عدم استقلال البر المصري والحاقه الى حكومتهم وادي سبب النيشان العظيم اللي ناله اخيرًا من حضرة الملكه •

الرئيس - يعني هو لوحده اللي اخذ النيشان ده ؟

كاتب اليد - عمنا رياض لاخر لحس واحد زيه معلوم هو التاني متفق مع الجماعه يا اسفاه ! ابناء مصر بقت كالخرفان تباع وتشرى *

الخطيب - جريدة الدوروب ديپلوماتيك بتحكي لنا في عددها الاخير نادره ظريفه وهي ان الواد وهو مسافر من مصر الى اسكندريه ضاعت منه علبه فيها جواهر ثمينه وانه محروق ومغتاظ بسبب فقدها مش على شان المصاغ اللي فيها انما لكونها كانت تحتوي على جميع الجوابات اللي كانت رايحه جايه بينه وبين والده فعلى شان كده نذهوا وكيل الظبطيه السريّه من اسكندريه لمصر ووجوه ولعنوا خاشه وقالوا له يغطس ويقبّ بالعلبه والد يقول على عمره يارحمن يا رحيم *

الرئيس - ان شاء الله تطبّ في يد واحد من اخواننا يجيبها لنا ناخذ منها الجوابات فقط ندرجها في جريدتنا حتى ان جميع العالم ترسي على خيانة الدب والدبن *

الخطيب - وجريدة اخرى فرنساوية مشهوره بتمدح في سعادة حيدر باشا وبتقول ان المذكور لما شاف جميع صناديق الماليه فارغه لان اللي كان فيها بعته الواد لابوه من برّا برّا فالرجل الشريف لكثرة محبته في مستخدمين ديوانه دفع لهم ماهياتهم من جيبه وايضا عمل سلفه شخصيه لاجل تصليح الجسور وترميمهم *

الرئيس - حيدر باشا رجل فاضل وشفوق ورحيم جزاه الله خير انما لكونه صاحب فضايل . ورجل مظبوط طلّعوه من الخدامه *

الخطيب - وجرايد الانكليز على الاطلاق بتقول ان الاحوال بين توفيق والدول عوض ما هي تتحسّن آهي كلها بتتعكّر وانهم التزموا يبعتوا له رغما عن انفه المفتشين اللي ما كانش راضي بهم وان عمنا رياض قبل دخوله مصر تقابل مع المطرود في نابولي وحطوا راسهم في راس بعض *

امين صندوق - الوصر ده مذكور في جريدة استاذنا ابو نضاره زرقا في التلغرافات الوارده يوم من فرعون لابنه *

الرئيس - ما اظرف تلك المراسلات واللّه عفارم يابو نضاره وكيف استحصل عليهم ! طيب وبتقول ايه الجرايد الفساويه ؟

الخطيب - جرنال نايه فرايه پريسا المنشور في فيينّا بيمدح جريدتنا وبيقول ان شبان مصر لعدم حريّه المطابع بتلك الجهه التزموا ان ينشروا جورنالهم بباريز وبيقول ان يظهر من ذلك حبهم لوطنهم وقصدهم في استحصاله على الحرية التامّة *

الرئيس - ما شاء اللّه كل ده بنفس استاذنا جمس اللّه يسعد اوقاته ولا يحرمنا منه ويورّينا وجهه بخير عن قريب *

جميع الحاضرين - امين يارب العالمين *

الخطيب - اما جريدة الرستندارد بتمدح في الوادفوي لكونه بيبرطل مكاتبها اللي هنا وبتقول ان الخديوي الجديد جدع يحب التوفير ولا هوش مبعزق مثل والده وانه يطفي بيده الشمع *

الرئيس - انما يا اسفاه انه مابيقدرش يطفي تطلبات ابوه اللي كانالها في الزياده *

الخطيب - وجورنال لوسوار بيقول ان الواد بيدّعي خوف اللّه وبيدوّر الجوامع يصلّي انما مع كل ذلك الاهالي ماهيش قادره تشوفه بعينها لان من يوم ما تولّى والمصايب متسلطه على القطر حريق وغريق وقلة معامله لاحول ولا قوّة الا باللّه العليّ العظيم *

الرئيس - مادايم الدهو وانت ياكاتب اليد اخبارك ايه اليوم ؟

كاتب اليد - عندي هنا مكتوب من احد الاخوان الى حضرة رئيسنا المحترم *

الرئيس - اقراه لنا من فضلك *

كاتب اليد - سمعا وطاعه (يقرا)

حضرة رئيس جمعية محبّين الوطن دام بقاه امين *

نشرفنا بخطابكم العزيز وبه نسألونا ان كان بطرفنا شبان اذكياء يجب على الوالي نعيينهم باعلى الوظايف فنقول ان مصرنا لم يزل فيها اهل درايه وذوات يفهمون الكيفيه وعلى علم يقين باللغات العربيّه والتركيّه والاجنبيّه ومشهورين بالعفّة والاستقامة وحسن الاداره وهم محمد جلال وادريس ومحسن واحمد فني ونصري واحمد حمدي وكامي واسعد ورفعت ورضا وغير ذلك كثير مثل سعد الدين وسليم فؤاد الذين اثبتوا في خدماتهم الماضيه المبروره مزيد العفّة والاستقامة وكان لهم ذلك كالشمس في رابعة النهار انما لا احد يا نفت اليهم لانهم اصحاب شرف واذا توظفوا لقطعوا عرق الارتشاء ونظموا احوال البلاد والرعايه انما من حيث السواد وحواشيه لا قصد لهم في اصلاح البلد فلا يخلصهم تقديم وترقي الناس الطيبه فقولوا على مصر يارحمن يارحيم اذ لم يسعفنا ربنا بوالي حليم يشفق علينا ويرحم بحال •

(ص)

الرئيس - ماشاء الله جاوبه واستكتر بخيره من عندي دلوقت سمعنا المحاوره اللي جات لنا من ست ظريفه •

كاتب اليد - على العين والراس (يقرا)

محاوره بين بمبه هانم ولبيبه هانم بمصر القاهره بقلم نبيهه افندي حفظها الله امين •

بمبه - مالك ايه يا اختي ؟ شايفاكي زعلانه كفى الله الشر عليني •

لبيبه - بالله ملبكي انا شايفه ايه يفرحني ؟ سيدنا السيك رفتوه وادعوا عليه انه تكلم في حق افندينا والحال كلام كذب الجدع لا تكلم ولا كلام اهي حيله فارغه على شان يحطوا واد زيّ ما انتي فاهمه عوضا عنه ويا ريت يامروا له بصرف الماهيه المتاخره لا يا اختي الاكلان بيطلبوا منه عوايد ودواهي حره ولما يقول لهم لما اقبض اعطيكم يجاوبوه ان ده ماهوش شغلهم واهو يا عيني

الجدع رايح يتقع من طوله من كتر قهره وانا والنبي مافضل عندي شيء ابيعه و البيت بحب لها مصروف والجزار والعياتن بينطوطوا في عيوننا صبح وضهر ومغرب *

بمبه - وحياتك يااختي الحال من بعضه احمد بيك كانه مرفوت ولو انه مستخدم لدن مابنشوفشي خمسه فضه من الماهيه *

لبيبه - طيب والفلوس اللي بياخدوها من العالم وبينهبوها من المساكين بيعملوا فيها ايه ؟

بمبه - ده اللي جاب الغرمان اخذ شقلة فلوس خمسين الف جنيه وكان كل جمعه بيبعتوا صندوقين ثلاثه مليانين من جنيهات وبنتوات لابوه اللي طردوه *

لبيبه - واحنا مالنا ومال ابوه ؟ ماخلصنا منه !

بمبه - رانتي يابن عليكي ابنك هبله حرمات ايه وسخام ايه ؟ آهو هو من ناحيه وهما من ناحيه هو مع الكوكونات وهما مع السنايد الحاجه *

لبيبه - بقي احنا نتعب ونشقى والواد الهبل وابوه الظالم بينبسطوا ده شيء ردي *

بمبه - والناس بتموت بالجوع ولاهي لاقيه القوت الضروري *

لبيبه - ابوا ياعيني وحبيبتك اياها جات امبارح تتسلف مني ريال هيام قفلوا مدرسة البنات اللي كانت فيها عامله خوجه وآهي قاعده بطاله يعني عوضما يغرفعوا الفلوس في اشيا الرفيش ولاعليش كان احسن يخلوا كتاب البنات مفتوح على كل حال كان بينتج منه تمدن عظيم *

بمبه - تمدن ايه وعزالدين ايه ؟ دول بس لاهيين في انبساط نفسهم *

لبيبه - وماكانوا قالوا ان السلطان رايح يبعت لنا حليم يا ترى مابعتوش لديه ؟

بمبه - انا سيدي البيك حكى لي العباره سرا قال لما سولنا السلطان صحي من

غفلته ياعيني وربى على جور فرعون وامربطرزه حالاً فك لحاليم هايده شابون شابون على مصر عملتك والبها ففي وقتها اولاد الحرام اخبروا فرعون الكبير بالاسرده وهو بعت للذوات اللي حول السلطان هدايات عظام من خفيف الحمل وثقيل الثمن وهم حوفوا ! ياعيني امير المؤمنين وخلوه يولي الواد الاهبل علينا انما الحظ بالتبرطيل اللي حصل حلف براس النبي ان عن قريب يامر الابن يحصل ابوه ويبعت لنا ابو الحلم ٭

لبيبه - دول بيقولوا عليه رجل صالح وغاية مناه صلاح وخير الرعايه ربنا يقبل دعا اولاد مصر ويحط في قلب الباب العالي بخلع الواد وتولية ابو الحلم ٭

بمبه - دي كانت الاحوال تروح والناس تشم نفسها آهو ابو نضاره اللي بيسلينا على همنا دايما بيقول لنا ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

لبيبه - وابو نضاره الله يحفظه عمره ماقال شي وتنبا على شي وماحصلش امين صندوق - اما محاوره مختصره مفيده ماشاء الله شوفوا كيف تنورت العالم بنفس ابي نضاره حتى النساء صبحت تكتب محاوره والعجب ان نصتهم تمام نفس ابو نضاره زرقا ٭

الرئيس - معلوم لكون جميع الناس مش بس بتقرا جرانيله الركان بتحفظها على الغيب ٭

الشاعر - يرجع مرجوعنا الى حوادثنا الداخليه اخبارنا ايه اليوم ؟

كاتب اليد - لله الحمد ان مسالة الحبش رايحه تنتهي بالتي احسن والواد لبد انه عازم على سلب كم الف كيس من الفلاحين والاهالي يسكت بهم ابو حنين اللي واقف امام مصوع بخمسين الف عسكري وبيقول له ورّيني ربالرنك والا امنطر ٭

الخطيب - المال يفدي العيال ده في الحرب الاخير ماتت افخر شبابنا بدون فايده وفي الواقع حرب الحبش والسودان ماهوش حرب وطني لا ده حرب ملعون من الله لكونه لغايات خبيثه وكان قصد فرعون به انه يصير ملك

الحبش وينهب اهاليها مثلما نهب اهالي السودان وبالهم حراج حراج *
الشاهر - ابونضاره زرقا كتب قصة ظريفه متعلقة بعبارة حرب الحبش وسماها خديجه وعثمان وارسلها لي ذكرى من عنده الشهر الماضي فان اردتم اروح في لحظه واجيبها من البيت واقراها لكم *
جميع الاعضاء - جزاك الله خير احنا وحشنا كلام ابي نضاره زرقا ادحنا في انتظارك *
الشاعر - (يخرج ويرجع وبيده قصة خديجه وعثمان تاليف ابي نضاره زرقا المصري) آدي القصه الغريبه (يقرا)

خديجه الحلوه ومعشوقها عثمان

* وحقي في الوطن قصتي دي ماهيش اختراع دي حصلت في زمن فرعون ابو السباع اللي داعيكم جمس ابو نضاره اعطاه اسم شيخ الحاره شيخ الحاره الظالم المكار اللي نهب العالم وخرب الديار واليوم بينبسط مع النابوليتان وبيصرف من دمنا والله اننا جديان والحال كنا نقدر نفرطس عليه ونطلع الفلوس من عينيه ونخليه يخرج بالقميص واللباس و مذهول حافي مكشوف الراس انما احنا يا اولاد مصر خوافين والحال ابناء العرب بالشجاعه مشهورين ويقينا كتر خير اخواننا الاوروباويه اللي طردوا دالظالم من الديار المصريه والا كان يحكم لليوم علينا وينعل خاشنا ويخزق عينينا ويغني بقهوته الذوات ويفتقد جدعان قطرنا في الحروبات ومش في حروبات وطنيه القصد بها الاستقلال والحريه لا دي حروبات طمع وزيادة ويا على راي ابي الشكر وابي العينين انما الله الحمد اسمه في تواريخ الدهور صبح بين اسماء الظالمين مشهور آه ! مين يعرف ده فعل ربنا العجب وتشوفوا اللي يحصل

في ذي الحجه ورجب   الشهر اللي فيها حرف جيم   الله يعاقب فيها الظالم اللئيم
يا اصحابي ما تنسوش دا العباره   وتعاودوا تقولوا صدق ابو نضاره   بني فضونا
يا ناس من فرعون وجوزه   جاته عقله في زوره   لان الواد الاهبل اللي ولوه لسه
بختنا طلع ازرط من ابوه   والحال كنتم جميعا منتظرين   قدوم ابي الحلم من طرف
امير المومنين   انما المكتوب على الجبين تراه العيون   واحنا مكتوب علينا
ظلم فرعون   لكن يرجع مرجوعنا يا اخوان   لقصة خديجه وعثمان   يا أسفاه
ان من كثرة المصايب   صبح يا اولادي العقل مني غايب   والعين مني تنسي
وتبكي   ولد باعرف اتكلم ولد احكي   فنطلب منكم السماح يا خلاني   على عدم
ظرف اقوالي وقلة فصاحة لساني   وابتدي بسم الله الرحمن الرحيم الشفوق
الكريم الحليم   والامل ان فرجه ياتينا عن قريب   ويحظلي بمشاهدة وجه
الحبيب   بني اسمعوا قصتي الغريبه   المهوله المحزنه الكئيبه   خديجه
الحلوه ام عيون سود كانت حيلة ابوها   والاخر ابناء مشايخ البلاد للزواج طلبوها
انما البنت حلفت بتربة امها   بان لا تتزوج الا بابن عمها   ابن عمها مهجة
قلبها عثمان   الفارس البطل سيد الشجعان   دي كانت محبتهم محبه الهيه
تراهم سوى صبحي وضهر وعشيه   وتسمع خديجه تقول له يا سيد الملاح
وعثمان يجاوبها من حبك العقل مني راح   وشيخ البلد يقول اسمعي يا بنت اختي
يا اولاد   الكلام ده عاد عندنا يا اولاد   اسمعي يا خديجه انتبهي لي يا عثمان
انا رايح اكتب كتابكم بعد شهر رمضان   تتجوزوا وتجيبوا لي صغار   افرح بهم
ويعمروا لنا الدار   ويكبروا ويقولوا لي انت فين يا جدي   ويعجبوني ويبوسوني
في خدي   فلما سمعوا الكلام ده العرسان   اخذوا والدهم بالاحضان
وقبلوا ايديه الطاهره   ونزل عثمان يشتري الجهاز من القاهره   واخذ
كم جنيه طيبه وياه   لمشتري الملبوس والصندوق الخضرا اياه   وقبل ما سافر
ودع خديجه بنت عمه   وصار يبوسها وهي تحضنه وتضمه   لان من المعلوم ان

يوم الفراق البوس جايز ومش عيب الضم والعناق انما نعمل ايه في اولاد الحرام
لما يدخل في قلبهم الغرام ! فرعون كان بعت هناك مدير لنهب الفلاحين وكان
رجل فالدني خنزير مشهور بالبغي والفساد والعدوان فشاف خديجه يوم سفر عثمان
وزيّ ما يقولوا العجايز نظرها نظره ووقعت في قلبه الف حسره فصبح مغوم
صبابه واستعمل كل وسيله لبلوغ مراده الخبيث مع البنت الجميله فلم يمكنه
الاستحصال عليها ولم يحظى بنظره من عينيها فاشتد غضب المدير اللعين
وحط همه في عذاب الفلاحين وزادت التيله والكرابيج والحدايد وزادت العوده
وكترت العوايد فصاحت اهل تلك الجهه وقالت يا مُغيث انما من يسمع
ومن يشفق ومن يغيث ؟ فركب شيخ البلد ابو خديجه وراح الديوان وقبل
اتك المدير ووقف ديوان وقال وراس افندينا تشفع علينا يابيك لان
الفلاح هلك واشغاله عدمت وحياة عينيك وكلنا بعنا وحياتك البهايم
والجمع والشعير ولابجت حيلتنا حيله ياسعادة المدير خذني عبد عندك
وارحم على العباد ده ربنا مايرضاش بخراب البلاد فجاوبه المدير المفسود
وقال اعمل فيك ايه يافقير الحال انا ماليش اليوم في جمع الاموال
غيه اللي شاغلني هو حبّ بنت صبيّه فقال له شيخ البلد جول لي
ياسيدي على اسمها وانا اخطفها لك ولو من حضن امها تفدي
بعرضها الاقارب والاخوان وتسلم امرها لربنا الرحمن فقال له المدير
دي خديجه اللي نفسي فيها حقا اذا جبتها لي اخرب البلد بما فيها بالمعروف
او بالمتلوف بالحلال او بالحرام اهي نفسي فيها ياشيخ والسلام فقال له
شيخ البلد كان منا عيني يابيك اجول لك البنت على حبال ايديك
انما خديجه حلفت بتربة امها بان لا تدخل الا على ابن عمها وبسلامته وصل
هنا امبارح العصر وجاب لها الجهاز من مصر ورايحين نكتب كتابهم
بعد العيد والا كنت اقدمها جاريه في مطبخك ياسيد فعض المدير على

خنصره وقال في نفسه البنت عاشقه عثمان لابد من حبسه والا ارساله عسكري
يموت في حرب الحبش زي الكتكوت فبهذه الفكره خرج من الديوان وهو
يقول ابكي ياخديجه على فقد عثمان قال الراوي وثاني يوم ياصاح دخل للمدير ديوانه
قبل الصباح وامر بقفش جميع الشبان ومن جملتهم عريس خديجه عثمان
وبعتهم من برا برا على مصوع وهو رجع بيته ودخل الفرش يكوع وادعى
انه مخستك مزكوم وخلى الاهالي في دموعها تعوم والامهات على اولادها تنوح
وتقول خذونا عواضهم نروح والدمعات تولول وتصوت البنات وتنشنشل
وتوضع النيله على الوجنات وتدعي من صميم قلبها على اسمعيل سبب
اضمحلال وخراب النيل لان الحبش ماعملوا الناس جنس اذيه اما فرعون ما
يحبش يشوف امه في سعد وحريه ويا ما فقدت من مصرنا شبان في حرب
الحبش والسودان وقاسينا مشقات شديده وضيعنا اموال عديده ودفعنا
من الريالات مليون في دية نحس ابن فرعون اما نرجع لخديجه المسكينه
ولعريسها الغايب وما حصل للاتنين من المصايب المدير الملعون طلبها
في الحلال لابوها فما رضيتش ولو جميع الاهل ترجوها فزعل والحق حضرة
المدير ونهب مال ابوها وحطه في حتزير اما خديجه قالت اموت ولا اخون
عثمان ربنا ينصره على الاعداء ويرجع لي بنيشان فكانت تروح في الفجر الى
تربة امها وتبكي وتنوح وتطلب من الله يزيح عنها همها وكل صبح وضهر
ومساء تسال الرجال والنساء عن الحرب واخباره اللي زي الطين فيجاوبوها
العالم وهم باكيين آه ياخديجه الحرب لسا داير وسبب ده كله يكون والينا
الغاير ماحناش عارفين امته الجبريلمه ويخلصنا من ظلمه وينفضنا من همه
اما ما كان من امر عثمان المسكين آهو حصل له اللي حصل لباقي المسلمين مضت
عليه ليالي وايام في ضرب وكرب وذل وصيام فانتهى القتال واللي نعدل اهله
عاد فقالت خديجه للراجعين عريسي فين يا اولاد فجاوبوها والدموع من عيونهم

نسيل عثمان مات شهيد في حب وادي النيل فقطعت شعرها وتمرمغت في التراب وجوا يعزوها الاقارب والصحاب فلما راقت حبتين ارادت تشوف ابوها فسمع المدير وقال حالا اليه ودوها فلما شاف بنته في دالحال بكي شيخ البلد كالعيال فدخل عليهم المدير وعفى عن الاب وفك له الجنزير وقال اليوم ترجع لك كل اراضيك وجميع ارزاقك ومواشيك بشرط ان خديجه تصير مراتي والا اهلك الفلاحين بيداباتي فقبلت خديجه لتفدي بروحها الاهل والاحباب ورجع ابوها كما كان وانكتب الكتاب انما شوفوا ايه التقادير وصل عثمان البلد وخديجه داخله بيت المدير انما المسكين رجع من الحرب حافي جيعان مع كل ذلك عرفته خديجه وصاحت يانور عيني ياعثمان ففرحت الناس وعرفوا انه كان اسير وقالت خديجه اموت ولا يدخل عليّ المدير فضحك اللعين وقال لها انما هو مايرضاشي يتجوزك لان الحبش عملوه طواشي انما على شان خاطرك اخذه اغاعندي واعطيه طقم واجيب له رتبة افندي فقال له عثمان صحيح الحبش عملوا كدا فينا وارسلوا في صندوق ذلك لافندينا وغيرده انا ميت لان جروحي كتير انما انت ما تحظاش بخديجه ياخنزير فهجم عليه كالاسد وركب عليه وعضه في زمارة حلقه وخنقه بيديه فطلعت روح ذلك الملعون والعاقبه ان شاء الله عند كل فرعون انما عثمان فضل على القتيل مطروح لان في الهجم عليه وخنقه انفتحت الجروح فجرى منها الدم وتشاهد المسكين وهو يقول للناس وصيتي عندكم خديجه يامسلمين فجننت خديجه وارسلوها مصر للمارستان وما عاشت الا جمعتين بعد وفاة عثمان ٭

جميع الاعضاء ـ (تبكي وتقول للرئيس) من فضلك تأمر اخينا كاتب السيد يحرر جواب لاخينا واستاذنا ابو نضاره ويخبره بان قصة عثمان وخديجه من ابدع شي واننا جميعا ممنونين افضاله ٭

الرئيس ـ وهو كذلك (تنفض الجلسه) *

محاورة بين أبي الشكر وأبي العينين على قهوة البورصه

ابو الشكر ـ الحمد لله بالسلامه يا ابو العينين وانت وحشتنا يا شيخ طيب وشرفت امته ؟

ابو العينين ـ النهار ده اسكت دي الاحوال في قبلي تحزن انا والله هربت من كتره ما شفت والفلاحين اللي كانت بتسخط على الدب صبحت اليوم تقول الله يرحمه لان الواد طلع ازرط من والده ده ياسيدي نبه على المديرين وعلى المفتشين يفتشوا بالليل عند الفلاحين وبعض مشايخ بلد ويودوهم حدف على البحر الابيض وقال ده كله على شان يخوفوا ويرعبوا الاهالي لان الظاهر ان الفلاحين ماهيش راضيه تدفع العوايد اللى دفعتها لفرعون وفي الواقع ما عليهمش حق عوايد سنة ٧٩ وجميع الدواهي الحرة اياها قبضها اسمعيل من ابتداء السنه وضربها في عبته وحط كتف واليوم ابنه الاهبل بسلامته بيطلبها منهم تاني ده شيئ ردي بقى جماعة الصعيد اظهرت العصيان وحمرت عينها فالواد قل في عقله الفلاح ما يجيش الا بالمتالوف وامر بارسال اكبرهم الى البحر الابيض حتى ان الباقي يخافوا ويبيعوا اطيانهم و مواشيهم ويوردوا المبالغ المطلوبه منهم *

ابو الشكر ـ ياكلوا على راسهم الله يذكرك بالخير يا ابو نضاره زرقا ده كان يقول ما دامت الاهالي اندال يا ما يشوفوا من ظلم فرعون الدجال *

ابو العينين ـ ياخي هو بس كدا اسمع ياسيدي واتعجب في سنة ٧٧ النيل كان شحايح في جهة الصعيد وعالم كتير ماتت من الجوع زي اليوم انما المدير الزفت ما يسمعشي الكلام ده فطلب من الفلاح عوايد الشراقي الجسيمه فهم هربوا وتركوا الاراضي لفرعون يدفن روحه فيها وفي تاني سنه يعني سنة ٧٨ رجعوا منهم ناس وزرعوا الاراضي والبعض باعوا اطيانهم والمدير ما قال

لهمش في وقتها بتعملوا ايه اما المشهرين دول لما انطرد الاب وتولى الابن المديرين والمفتشين بيطالبوا اهل الصعيد بعوايد الشراقي من سنة ٧٧ لغاية سنة ٧٩ وكان من اللي باعوا اطيانهم من زمان بقي دي اسمها انصاف ؟ وقال عملت رياض الدسكليزي حرّج على ضرب الفلاح وأمر بعدم اهانته في تحصيل الاموال اهو ده كله سبك وضحك على الدقون *

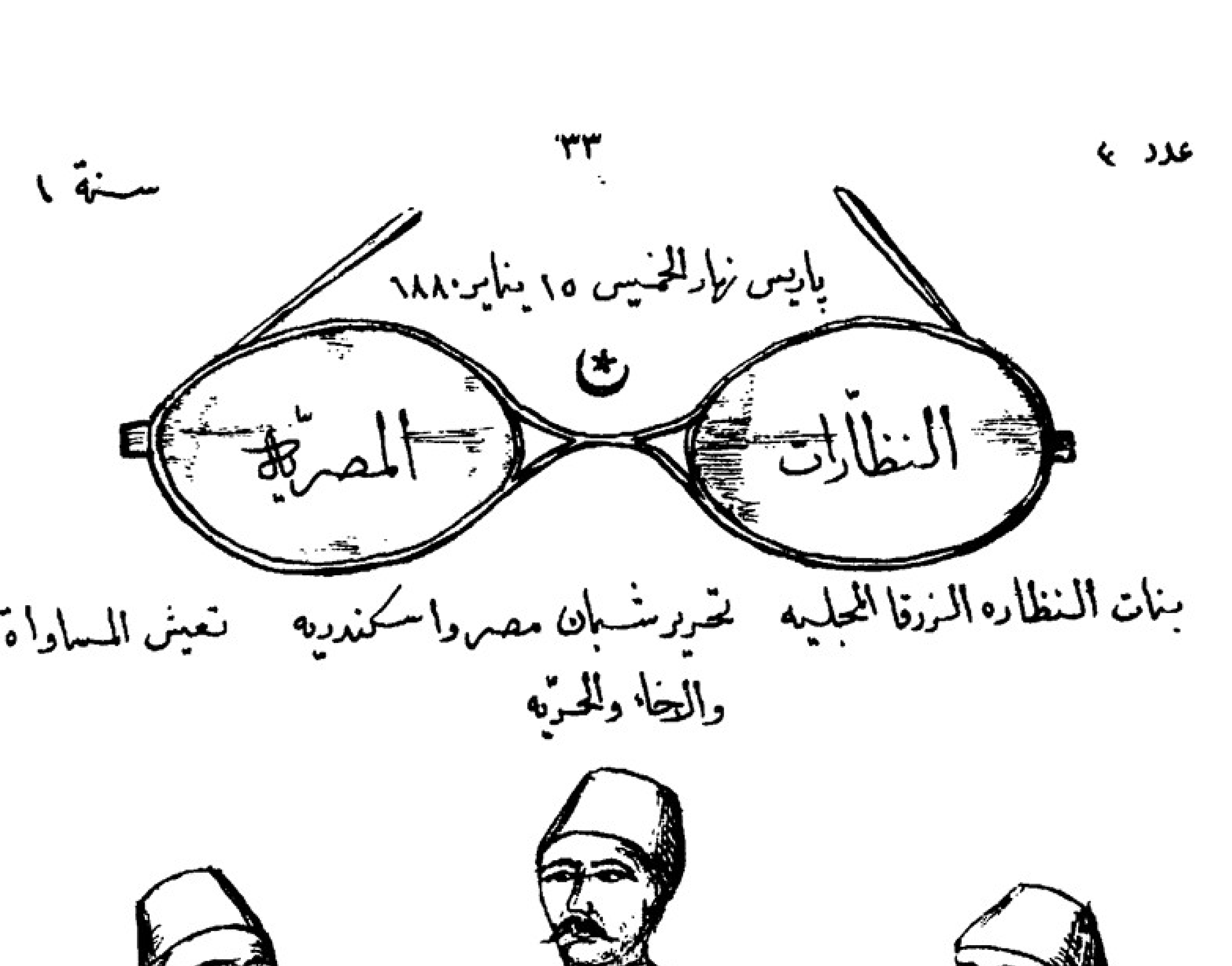
ابو الشكر - وما شفتش عبد القادر وهو رايح على البحر الابيض ؟ ياخي تشوفه فين؟ من يعرف ان كان لساحيّ اوراح يزور الصديّق اما انت مانعرفش سبب نفيه لما احكي لك *

ابو العينين - هات من نحايفك هات انا وامة وحشتني اخبارك ياعم *

ابو الشكر - الجندي المطرود تعرفه شيخ الحاره قبل ماخرج من بلدنا اللي زي ما يقول الشيخ جس خربها وقعد على تلها عزم على عبد القادر يروح وياه على نابولي ويساعده في الحل المكارونه وينبسط وياه هناك مع السنايبر فبسلامته ما قبلش انه انه الوطن عزيز وعبد القادر جهادي ودمه حرّ فاراد يفضل في مصر انما فرعون المكار ما اظهرش غيظه وقال له طيب خليك هنا واخبرني باللي يحصل وعرفني راي الاهالي بخصوص توفيق وما كان من عملت عبد القادر الا بعد كام يوم وكتب جواب طويل عريض لفرعون وقال له ان ما حدش بمصر بيعتبر الواد ديبقولوا عليه انه اهبل وانه ماهوش لدي الا للسعباء اياها العار وما اشبه فحالاً فرعون بعت الجواب بما فيه لابنه وقال له على البحر الابيض آدي انتقام فرعون الظالم *

ابو العينين - لاحول ولا قوّة الا بالله *

أعلان * المرجو من حضرات المطّلعين على صحيفتنا ان من يرغب نشر نبذة مفيده او نادره لطيفه بايّ معنى كانت فليرسل بها الى عنوان مدير مطبعتنا المسيو راجنو المحرر عنوانه باول صحيفة جريدتنا *



باريس نهار الخميس ١٥ يناير ١٨٨٠

النظارات المصرية

بنات النظارة الزرقا الجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه

صور محررين النظارات المصرية

Les portraits des redacteurs du journal Ennadarat-el-Masrya *

N° 3.

Imprimerie Ragueneau, 5, rue Toqueler

محاوره بين الواد المرق ووزيره المتخلع

الوزير - بونجور ياافندينا *

الواد - بونجور يابو ريضه *

الوزير - بتقرا ايه ياحيلة امك ؟

الواد - باقرا النضاره شوف جمس راسمني انا وبابا واخوتي بصورة بوم وحدايات وانت لاخر راسمك وحاطط في يدك قادوم وقاعد بتخرب في بيوت العالم *

الوزير - الله يخرب بيتك يابو نضاره ونخلص من شبكتك اللي زي الطين

الواد - ماخلصنا منه على خير لان العدد ده اخر عدد من جميع جرانيله اهو كاتب كدا في ابتدا النمره *

الوزير - انما فيه هناك كلمتين عاملين عمل كبير وهم انه بيقول انه بيطلب النجاح للنظارات المصريه وده معناه ان من اليوم ورايح النظارات تصدر في محل النظاره وده شيئ ردي *

الواد - ومين هم محررين النظارات الزفت دي ؟

الوزير - شبان مصر واسكندريه ياافندينا الله يخيبهم اهو هم اللي بيجتمعوا سرًا وقال بيصنفوا الجورنال الهلس ده وبيبعتوه ينطبع في باريز ومن هناك بيجي يرق على هنا بطريقه عفريتيه مقدار عشرة الاف نسخه وظبطيتنا مع كل بصاصينها يادوب بتقفش لها الف نسخه كل مره انما انا ناظر البوليس السري اوعدني بانه يعرف مين هم محررين النظارات وانا حالا ابعت اجيبهم واعطيهم كل واحد قطعة نيشان وكم قرش نسكت حلقهم والا يتبعوا قدوة ابن اليهودي ابو نضاره اللي هلهلنا وعملنا هتيكه *

الواد - ايوا خصوصا في عدد ٢٨ لما قال ان يا ريته عمي عباس كان الحكم عليك حبتين وجاب خبرك كان بابا ارتاح منك *

الوزير - يعني هو بسّ جرضني انا ؟ هو خلاّك والدبقاّلك ! منين طلّع عليك اسم مدام فرانيج زي مانت فاهم ؟ انما خلصنا منه عقبال ما نخلص من النظّارات عن قريب ان شاء الله بقى فضونا من السيره دي اليوم وردت جوابات وتلغرافات من الوالدين نابولي وزي العاده فيها اوامر وطلبات وتهدد زايد وشيلوا كدا وحطوا كدا وافعلوا كدا *

الواد - طيب ولوقت نجري الدوامر *

الوزير - ابدا والد صاحبنا الجورنالجي يزعل علينا واحنا نروح جراسمك ازا زعل علينا هو لدنا بلده ما نسواش بصله *

الواد - ما كانش ناقصنا الا تسلط الجورنالجي كمان دي الدهالي بتضحك علينا وعليك وحصلت تقول انك بتتعلم منه الكلمتين اللي بتقولها للقناصل والخواجات لما بيقابلوك *

الوزير - يظهر انك اطّلعت على جورنال مصر اللي قفلناه هنا وفتحوه في باريز ما تسمعش كلام الواد اديب ده رجل طويل اللسان يعرف له كلمتين تلاته نحو بيتين باهى فيهم الله يضره ياريتك كنت سمعت شورتى كنا سقيناه وخلصنا منه ومن شبكته هو التاني لدن مع الشبان اللي من العينه الخبيثه دي اللي تتجاسر وتحكي في حق اسيادها المعرفي ماينفعش ولايجوش الدبالمتملوق *

الواد - طيب ونسكت العفريت ده ازاي كمان ؟

الوزير - ازا سمعت شورتي ونفيت ابو شرف وبابا راغب ومحمد لطفي وعزمي وثابت وحيدر وشاهين والمفتي والبكري اللي جميعهم اعدائك ومايلين لعم ابوك يسكت اديب القبيح لانه هو رايد لهم ومحسوبهم وفي الواقع احنا ماحناش قدر لسانه ومسألته الكلبيه كلب ينتش لحمه اسكت يا افنديـنا انا مغتاظ من الجدع ده واللي يحكمني عليه اقطع زمارة حلقه

لونه هو اللي بيهيج العالم علينا بكلامه اللي زي الرصاص تقول ايه دنفي الجماعه ؟

الواد - لما نسأل بابا *

الوزير - بابا ايه كمان ؟ مافهمناك ان بابا ده مالوش ذكرى في امورنا الداخليه . وليلة امبارح الجورنالجي شار علينا نمحي اسمه من الديار المصريه والحلات المشهوره به نغير اسمها وندفيها مثل رياضيه بيرنجيه شاريه وماشبه *

الواد - يعني ابويا كان عمل لك ايه حتى انك تكرهه قدر كدا ؟

الوزير - بالله عليك ماتفكرنيش ده عمل معي ما عمل فرعون مع جدودي وآديني انا بخلّص تاري ونحص وبكشف جميع ما يمتلكه وبعطيه الى الميري يستفاد منه الديانه الاجانب وجميعهم يمدحوني وآهم بيقولوا اني منذ رجوعي مصر البر انصلح *

الواد - انصلح ازاي ماتشوف الجوابات اللي تكتبها الاهالي لابو نضاره ده شيء يحزن *

الوزير - ماياكلوا خرا الاهالي احنا مالنا ومال الاهالي ؟ ومين يحسب لدول حساب ؟ احنا عاوزين نعمل لنا اسم في اوروبا وينبغي علينا ان ان نبيع ابن البلد والفلاح ماوراه وماقدامه وندفع الدين اللي علينا للاجانب وانا التاني لي غايات خصوصيه ما اقدرش اقولها لك لانك ماتفهمهاش انت صلي وانبسط وخلي الحكومه على اكتافي انا وصاحبي الجورنالجي المسيو شاورمه فهمت ؟ انا عملت طيب اني بعثت المرعشلي في داهيه يعني الى مصوّع منه للحبش يفتصل خلصت منه *

الواد - وعندك ايه كمان من الاخبار الحلوه *

الوزير - قصدي تخليص جميع البقايا اللي على الفلاحين من سنة ٧٥ فلذلك

ارسلت لكل مديريه جملة ظباط من الجهاديه وامرتهم بانهم يبيعوا الاهالي مزارعهم الخضرا ومواشيهم واغنامهم ويرهنوا اراضيهم للاجانب ازالزم الحال

الواد - دي بكره النظارات المصريه تبلغها الاوروبي وتكتب وتقول ان ازا توجه الانسان الى اي قريه لا يسمع الا انين ونوح الرجال والنسا والبنات والبنين وان العالم بتهلك *

الوزير - خليهم ينبحوا زي الكلاب ماحدش منا بيسأل فيهم وسعادتك بتعمل طيب انك بتفضل الاجانب على ابناء الوطن في الوظايف ده تدبير عظيم يا افندينا ومن خصوص خوفك من هرج ومرج الاهالي حط قلبك في بطيخه صيفي لاننا اليومين دول رايحين نبعت للجماعه العاصيين المهيجين دول لحرب الحبش روحه بلا رجعه وكمان من خوفي على عمر سعادتك امرت بمبيع جميع الات الورش مثل مبارد ومناشير وبنادق وطبنجات وما اشبه بحساب الخام لصحابي التجار فكذا اذا قامت الاهالي ماتجدش اسلحه *

الواد - ولا مناشير ولا مبارد عملت طيب يابو ريضه *

الوزير - طيب بوسه بقى على دول ماتخافشي عزولي مش هنا *

الواد - وانت الثاني تصدق فينا الورده ؟

الوزير - قال اسأل مجرب ولا تسأل خبير ده يا ابني داء الجبابره (يتمنى ويخرج)

الواد - وانا رايح اعمل ايه لوحدي ؟ (ينده بصوت حنون) يامونشير (يغني) انت فين يامسليني * اه

من احمد محبين الوطن لرئيس محررين النظارات *

سيدي العزيز * نتيجة الحكام الحاضره هي عدم الامنيه من كل طرف

وبالجمله فان الطرق والجهات بحري وقبلي صارت الان مشحونة باللصوص وقطاع الطرق وظهر القتل والسلب عيان بيان وهجوم اللصوص على القرى ليلاً لحد ان هذا الفعل حصل في ناحية انبابه المقابله كرسي الحكومه من البر الغربي للنيل اي ان اللصوص هجموا ليلاً واخذوا ما وجدوا امامهم وقتلوا شخص وجرحوا جملة اشخاص ولما حضر مدير الجيزه لاجل تحقيق القضيه كان حكمه انه اخذ ما وجد من اسلحة الاهالي حتى انهم يفضلوا تحت اذن و سلطة اللصوص وقد حصل ذلك فعلاً لان اللصوص عادوا مرة اخرى وعملوا زياده فيما عملوا اول ومثل ذلك حصل في جملة جهات بالقليوبيه وايضاً في ضواحي مصر بجوار قصر النزهه حصل جملة سرقات متواليه حتى ان الضبطيه ارسلت كام نفر جهاديه لغفر قصر النزهه ليلاً فماذا يكون بالمديريات البعيده عن مصر وضبطيتها قل يارحمن يارحيم على الرعيه واما المواد الدراريه فانظروا قياسها من هذه النادره وهو ان لما حصل توفير من الجهاديه وضباط العسكريه وغيرهم تقدم جملة منهم واعرضوا بطلب معاشهم وبالقضى تحرر للدفترخانه بالكشف عن مدة خداماتهم فكان الضباط يعملوا الاسرار اللازمه لكل باب الان قد دفع كل منهم ما امكنه للكاتب والكاتب عمل المدة لكل منهم زياده عن المدة الحقيقية طاقين ثم بقي الملازم لليوزباشا والبعض للبيك باشا وهكذا وبهذه الواسطه اخذ منهم الاجره ولكن قد ظهر الحال لان منهم اشخاص لم صابهم شي من مساعدة الكاتب المذكور وهو جاري التحقيق لكن على طرز وجنس سلوك ذلك الكاتب كما وانه حصل ثبوت ملكيه في اطيان ٦٦٠ لبعض اشخاص كان حصل نزاع فيها والخصم دفع بالدفترخانه مبلغ لانه كان محول عليها ان تجري الكشف من دفاتر تكاليف الاطيان القديمه المخلده بها عن صاحب الاطيان الحقيقي وبواسطة المبلغ حصل نقل الاطيان باسم الخصم وحرمان صاحبها منها فهل مع هذه الاحوال وما يماثلها وهذه الاداره يؤمل اصلاح فضلاً عن لزوم اصلاح الظلم الذي حاق بهذا القطر وما حصل من الخديوي القديم فلاحول ولاقوة الا بالله *

---

* مقالة الشيخ يوسف الشلفاوي *

* هذه المقالة تشتمل على نصيحة ووصية للخديوي الجديد توفيق باشا *
* اما النصيحة فهي من نديمه العاقل واما الوصية فهي من ابيه الخديو *
* السابق قبل طرده من الديار المصرية بعد عزله من الخديويه * *

اخبرنا احد الثقاة العارفين قال لما خرجت ارادة السلطان العثماني بعزل الخديوي السابق اسمعيل باشا ونصب ولده الاكبر توفيق باشا كنت اذ ذاك مقيما في مصر لبعض اشغالي فرايت الاهالي فرحوا وحزنوا فرحا وحزنا لامزيد عليهما اما فرحهم فلعزل اسمعيل الذي كان عليهم اشد من النار المحرقه واما حزنهم فلانهم كانوا يتاملون نصب البرنس حليم باشا كي يتنعمون في جنة عدله بعد تعذيبهم في نار الظلم فخابت امالهم ولسوء حظهم نصب توفيق عوضا عن ابيه وماهو الاجزء من ذلك الجمار وشعلة من تلك النار وكان لي قبل ذلك صحبة مع توفيق باشا وتردد عليه في اكثر الاوقات وكان يسر بمنادمتي على شراب الدناس وتعاطي الكاس والطاس وكان يطلعني على جملة اسراره وجميع افكاره فلما حدث توجيه الخديويه اليه ذهبت مع جملة الناس الى بابه لاجل التبريك وبعد اجراء مراسمه انصرفت فاشار الي بان الوقت ضيق ولايمكن المحادثه الان بيني وبينك ثم بعد ايام دعاني الى حضرته فشربنا وطربنا وانجر الكلام بنا الى ان قال لي يافلان كيف ترى في هذا الامر فاني اعرفك من اعقل الناس فقلت انا نشكر الله على ماولاك من هذه النعم العظيمه ونساله تعالى ان يوفقك لما فيه عمارة البلاد وراحة العباد فقال هذا كلام معروف اريد منك ان تبين لي افكارك في هذا الشان وتنصحني فقلت عافني من هذا الامر فقال لابد ان تنصحني فقلت بشرط ان تاذن لي ان اقول كلما يخطر ببالي ولا تعترض على اقوالي فقال بهذا الشرط قل ماتشاء ولك



الواد بالزُنطاريه ومش قابل سفوف الشفعاوي وعينه في حُقنة ابوه

Le petit Pharaon préfère le remède de son père à celui de son sage Médecin composé de l'amour du peuple et de la patrie

تقصر في النصيحه فانك عندي عاقل صادق امين فقلت انت قد شاهدت
ما جرى على راس ابيك من المصايب وما اكتسبه من سوء السيرة
في سائر ممالك الدنيا وكانت عاقبة ذلك عزله واهانته وطرده من
الممالك العثمانية ذليلا حقيرا بعد ما كان فيه من العز والابهة والسبب
في ذلك كله ما كان متصفا به من البغي والعدوان والظلم والطغيان
وغير ذلك من الاوصاف القبيحة التي لم تجتمع في احد سواه وانت
الآن فوض اليك هذا الامر الجليل بعد ابيك مع صغر سنك وعدم
معرفتك بالاحوال بدون استحقاق لك ولا اهلية مع وجود اهله المستحق
له الذي لا يخفى عليك وعلى من سواك وهو الوزير الجليل حضرة البرنس
حليم باشا ذو الافكار الثاقبه والاراء الصائبه الذي ملأ صيته الافاق
وحصل على افضليته الاتفاق صاحب الدين المتين والرفق واللين والعدل
والكرامه والانصاف والاستقامه والهمم الشريفه والاخلاق اللطيفه والتمدن
والانسانيه والشفقه والحقانيه عدو الظالمين وناصر المظلومين ومحب
الفقراء والمساكين حسن المزايا محبوب الرعايا لا كبير عنده الا من كبره الحق
ولا صغير عنده الا من صغره الباطل ابغض الاشياء اليه الظلم والعدوان
واحب الصفات اليه العدل والاحسان وبالجمله فانه وزير كامل وامير عادل
جمع سائر الصفات المليحه وخلا عن سائر الخصال القبيحه وانت تعرف يقينا
صحة ما ذكرته لك وتعلم ان حليم باشا افضل عائلة المرحوم محمد علي باشا
وسيدها على الاطلاق حتى انك لو اجتمعت انت معه في مجلس واحد تخدمه
بنفسك وتحسب انك من جملة اتباعه وما منعه الان من معارضتك
على الخديوية التي هي حق ثابت له الا حلمه وعلمه بان هذا الامر لا يفوته ولو بعد
حين وكانك به وقد اتخذ الوسائل الفعالة للوصول الى حقه وجميع الدول
تعرف فضله واستقامته واستحقاقه ومحبة اهل الولاية المصرية له فهم ولا

بد يساعدونه على بلوغه حقه ويبلغون المصريين هذا المطلوب الذي ما زالوا
مشتاقين اليه والسلطان العثماني وعد بذلك مرارًا ومعلوم ان السلطان
لا يكذب بل لا بد ان يوفي بوعده ولكنه منتظر زوال هذا الارتباك وانما ولك
بعد ابيك دون الباشا المشار اليه مع انه صاحب الحق حزنًا من فتنة ابيك
والوقت لا يتحمل واني اعتقد اعتقادًا جازمًا لا شك فيه ولا ريب ان هذه الامانة
لا بد ان تسلم من يدك وتعطى الى صاحبها المشار اليه فليكن معلومك
فلما وصلنا في الكلام الى هنا اشار لي بيده اسكت اسكت فقد قرّ على قلبي
ولم يبق لي طاقة لسماع هذا الكلام ثم اطرق راسه الى الارض متفكرًا
كانما صبت عليه مصايب الدنيا في هذا الوقت فلما رايته بهذه الحالة
استأذنته بالانصراف فاذن لي بالانصراف فانصرفت وانا متاسف على ما حصل
له وتندمت على ما صدر مني من الصدق في المقال واخباره بحقيقة الحال
وقلت في نفسي مالي ولهذه الامور انا لو كذبت عليه كذبًا يفرح به وقلت
له انك تدوم واليًا وان حليم باشا لا رغبة له في الولاية لكان يصير مسرورًا
ويرضى مني ولا يضرني من ذلك شيءٌ وبقيت احدث نفسي بهذا الحديث
حتى وصلت الى مستقري ومضى علي ذلك اليوم وتلك الليلة واليوم
الذي بعدها وانا متاسف عليه وخفت ان يعرض له عارض جنون او نحوه
من التأثير فبينما انا جالس بعد العشاء اذ جاءني رجل من اتباع الباشا
وقال اجب افندينا فقمت مسرعًا حتى اذا دخلت عليه وجدت كؤوس
المدام مصفوفة فامر بالجلوس فجلست وبعد ان شربنا جملة اقداح
وتبدلت احزاننا بالافراح قال اتدرى ما صنع بي المسهل الذي جرعته
لي بالامس ففهمت مراده غير اني قلت له ياسيدي ما هذا المسهل انا
لست حكيمًا ولم اجرعك بالامس شيئًا من المسهلات قال بلى انك
منذ اسمعتني ذكر حليم باشا على الوجه الذي ذكرته لم تحصل لي راحة ولم

انك الليلة البارحه قايما قاعدا الى الصباح فقلت له ما قصدت الا نصيحتك
على وجه الحق قال صدقت ولكن الرجل الناصح بمنزلة الطبيب ونصحه بمنزلة
الدواء وانت ترقيب في دوائك الى درجة السمية حتى اختل عقلي وانحرف
مزاجي وخشيت على نفسي الهلاك فهل عندك من راي تشير به علي وامر
اذا انا فعلته تدوم لي الخديوية فان وجود حليم باشا اشد داء علي ولا اطلب الدواء
الا منك فقلت نعم عندي ان شاء الله الدواء الشافي ولكنه شديد المرارة عليك
ما اظن انك تستطيع استعماله فقال ان امكن استعماله استعملناه والا
تركناه صفحا لناحتى سمع فقلت تاخذ اجزاء متساوية من الديانة والتشرع
والعدل والانصاف والانسانية والتمدن والحقانية والشفقة والرحمة والرافة
والمعروف والاحسان والكرم والرفق والتواضع والعفة والاستقامة والصدق
والامانة وحسن الاخلاق وتجمع الجميع في الهاون الذي هو حب الرعية
وتسحقها سحقا جيدا حتى تصير كلها شيئا واحدا ولا يتميز بعضها من بعض
وهذا اسمه السفوف الشافي فستعمل منه كل يوم مرة عند قيامك من
النوم قبل اجتماعك بالناس فاذا قدرت على استعمال هذا السفوف في كل يوم
كما وصفت لك يلزمك شيء آخر لا يحصل لك الشفاء الا به وهو ان تمسك
الحمية « الباهريز » عن الكفر والفسق والظلم والعدوان والبغي والطغيان
والتجبر والتكبر والخيانة والفظاظة والغلاظة والشرور والفجور وقول الزور
والغضب والحقد والحسد وسفك الدماء وهتك الاعراض وسلب الاموال
وهذه اسمها المغلظات الثقيلة فاذا انت استعملت السفوف الشافي وسكت
الحمية عن هذه المغلظات ارجو ان يحصل لك الشفاء من داء العزل
الذي انت منه خائف وتدوم لك الخديوية بل حليم باشا نفسه اذا تحقق
ذلك ربما يترك معارضتك ويتنزل لك عن حقه فلما سمع مني هذا الكلام
قال لي باستهزاء هذه نصيحتك وهذا دواؤك فبئست النصيحة وبئس الدواء

اما علمت ان اجزاء السقوف الشاني والدي الماجد هو الذي محاها واعدمها من هذه الولاية والمغلظات الثقيلة هو الذي احدثها واوجدها فيها فكيف استحل شيئاً اجتهد ابي غاية الاجتهاد حتى اعدمه واترك شيئاً برايه الصائب اوجده فقلت يفهم من كلامك ان مرادك ان تسلك طريقة ابيك فقال وهل انا الا ابنه وجزء منه وهو والدي وانا ولده ومن احق مني بسلوك طريقة ابي واذا لم اقتد بوالدي فبمن اقتدي وانا الان لا افتكر في سلوك طريقته الحميدة فان ذلك شيء لابد منه وانما افتكر في توسيعها حتى يكون لي فضل وشرف من بعده اما سمعت قول الشاعر « لسنا وان ظلمت اوائلنا * يوماً على ما فات نتكل نطفي كما كانت اوائلنا » نطفي ونفعل فوق ما فعلوا فقلت اما تخشى ان تصير الى ما صار اليه ابوك قال ممن اخشى اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وما الذي صار اليه ابي انما عزل ونصب ابنه عوضاً عنه وهذا في الحقيقة ليس بعزل وانما هو زيادة شرف لابي فقلت له انت طلبت مني النصيحة فنصحتك على حسب معرفتي فقال نعم انت عليك ان تنصح وعلي ان لا اقبل وانا لو عرفت ان نصحك على هذه الصفة ما كنت اطلب منك ان تنصحني فان ابي الماجد قبل سفره اوصاني بوصية هي ضد نصيحتك يلزمني العمل بها ولا يمكني تركها فان مخالفة الوالد حرام وطاعته واجبة فقلت له اقسم عليك بحياته ان تخبرني بوصيته لك قال نعم اخبرك ولولا انك اقسمت علي بهذا اليمين العظيم ما اخبرتك « وصية اسمعيل باشا لولده توفيق باشا » قال ياولدي وثمرة كبدي واعز اولادي عندي وخليفتي من بعدي انت تعرف شفقتي عليك ومحبتي اليك وتعلم اني اعرف الناس باحوال هذه الولاية وطباع اهلها فاريد قبل فراقك ان اوصيك بوصية تجعلها شرعك وقرآنك وتبني عليها احكامك ان كنت تعمل بموجبها يحصل لك خير وتسلم من كل شر وابقى راضياً عنك وان انت

اهملتها ولم تعمل بها تقع في الخطر العظيم ولا ازال عليك ساخطا فقلت
ياسيدي ووالدي وناصري ومساعدي انا لا اقصر في طلب رضاك والتباعد
عن سخطك ومهما امرتني به يلزمني العمل به ومهما نهيتني عنه يلزمني
تركه فعليك الامر وعلي الطاعة فدعالي بخير ثم قال اعلم ايها الولد العزيز
ان اهل هذه الولاية المصرية هم عبيد الحكام وارقاؤهم من يوم خلق الله الدنيا
الى وقتنا هذا الا ان جدنا المرحوم محمد علي باشا لما تولى عليهم اعتقهم من
رق العبودية وجعلهم احرارا فعاشوا في زمانه مالكين غاية الحرية ودام وا
على ذلك مدة عباس باشا وسعيد باشا فلما توليت انا عليهم ارجعتهم الى
صفتهم الاصلية وهي الرق والعبودية وقد فتكت بهم فتكا لم يروه من
احد قط لاني عرفت ان طباعهم لا يوافقها الا ذلك وها انا جعلتك
خليفتي عليهم لاجل ان تسلك فيهم على طريقتي وتعاملهم بمعاملتي فيلزمك
ان تستعمل كافة الوسائل الفعالة لاذلالهم وتحقيرهم وتخريب بيوتهم
وسفك دمائهم وهتك اعراضهم ونهب اموالهم وسلب راحتهم العمومية
والخصوصية واياك ان ترحم منهم صغيرا او توقر كبيرا عالمهم وجاهلهم
صالحهم وطالحهم شريفهم وخسيسهم غنيهم وفقيرهم مأمورهم واميرهم
بعيدهم وقريبهم اخيارهم واشرارهم نساؤهم ورجالهم اجعلهم جميعا في شدتك
وبطشك سواء واجعل اصحاب الثروة منهم لا يحصلون على الاقوات وغيرهم
يكونون من جملة الاموات وفي الحقيقة انت الان ما بقي عليك الا القليل فقد
بطشت فيهم قبلك وارحتك من التعب غير اني اخاف ان تسلك فيهم
طريقة غير طريقتي او تحكم فيهم احكاما تتنسمهم فيها رائحة العدل والحرية
فاذا انت فعلت ذلك معاذ الله يخرجون من يدك ولا تقدر بعد ذلك
على ضبطهم فقط النصارى الذين هم من تبعة الدول الاجنبية والافرنج
الذين يجيئون الى مصر لبعض الاشغال هولاء يخبرون بحوادث الولاية دول

اوروبا ويكاتبون الجورنالات لنشر الاخبار وتهييج الافكار تخوفاً من اذيتهم يلزمك ياولدي ملاطفتهم ومراعاتهم واكرامهم والاحسان اليهم والتذلل لهم قطعاً لالسنتهم وحذراً من ضررهم وان حصل لك فرصة في اذيتهم وسلب اموالهم واضرارهم فبادر الى ذلك واياك ان تجاهرهم بالعداوة بل اجعل نفسك عبد رق لهم ومهما امروك اطع امرهم ولا تخالفهم في شيء وهذا بحسب الظاهر اما بحسب الباطن فلا يكن منك قصور في المكر بهم وكيدهم وخديعتهم فانهم عليك اشد الاعداء فاحذرهم قاتلهم الله فان كل البلايا والرزايا اصلها منهم ولما كنت ياولدي صغير السن والى الان لم يكمل عقلك ومعرفتك بدقائق الامور ولا يمكن ان تستقل بتدبير الولاية وحدك فقد جعلت مشيرك رياض باشا فانه رجل من اعز اتباعي وقد رأى تصرفاتي في الامور وعرف احكامي في الرعية وله معرفة زايدة بالحيل والمفاسد وقريحه تامة باختراع الجرائم والمظالم واراء صائبة بجمع الاموال وهتك النساء والرجال وهو عبدنا الطائع وقد اتفق معنا في الاخلاق والطباع وقد اوصيته ان لا يخرج من طاعتك واوصيك ان لا تخرج عن رأيه وتدبيره الى ان تتمكن من امرك وتعرف باطن الامور وظاهرها وبعد ذلك الحقه بالرعية وعامله بمعاملتهم واجر عليه احكام المصادرة والاذلال وهتك العرض وسلب الاموال فان رأيته استعمل معك الدسايس والحيل ولم يقبل معك بالتكاليف فافعل به كما فعلت انا باسمعيل المفتش وقد شاهدت ذلك بعينك فلا تحتاج ان اعلمك كيف تصنع به متى احوج الامر وهذا اخر وصيتي اليك والسلام عليك واملي فيك انك لا تترك امراً منها الا اجريته طبق مرغوبي فحينئذ افتخر بك ويعرف الناس اني لم اعزل وانك ولدي وقمت مقامي واجريت احكامي وانك نعم الخلف لابيك واذا اشكل عليك امر من الامور اسالني عنه في مراسلاتك اعرفك كيف تصنع ومتى

تواصلت المكاتبات بيني وبينك أكن كاني موجود عندك في مصر ولا يصعب عليك امر من الامور فاني برايي وتدبيري اسهل عليك كل امر ان شاء الله ولكن قبل الفراق اخبرني هل مرادك العمل بوصيتي او كيف الحال اطلعني على افكارك في هذا الخصوص قال توفيق باشا فقلت له يا والدي وحياة راسك العزيز ان مرادي ان اعمل بجميع وصيتك من اولها الى اخرها ولا يمكن ان اترك منها شيئاً واحداً فكن مستريح الفكر ولا يخطر في بالك اني اخالفك في شي من جميع ما امرتني به واذا اشكل علي امر او توقفت في شي ولم اعلم هل انت ترضى به او لا ترضى اعرض الكيفية على مسامعك الشريفة في المراسلات واعمل بموجب ما تامرني به في جوابك فحينئذ قام الوالد وقبل وجنات الولد وقال له الان عرفت انك ابني حقاً اسال الله ان يوفقك لما اتي ولا يحرمك من شفاعتي قال الراوي فقلت له ما دام الحال على هذا المنوال فانت معذور في ترك نصيحتي والتمسك بوصية ابيك ولكن اخاف ان تكون زدت او نقصت في حكاية القصة قال لا والله ما حكيت لك الا الذي جرى بيني وبين ابي بدون زيادة ولا نقصان قلت من يوم سفره للان هل جاك منه مكاتبات قال مكاتباته متواصلة وفي جميعها يحثني على عدم نسيان حرف واحد من وصيته وانا جاوبته مراراً باني على ما فارقته عليه فقلت له اردت ان اسالك سوالاً ايها الباشا فيه سوء ادب مني لاجل ذلك تركته ولا اسالك عنه قال الان نحن في خلوة ولا احد يسمع كلامنا فاسال بما تشاء فقلت انا بينت لك افكاري في حليم باشا واظهرتك على ما اعتقده في خصوصه فاريد من جنابك الشريف ان تظهرني انت على اعتقادك وافكارك في هذه القضية هل تظن انه يزاحمك على الخديوية ويتولاها فقال سالتني عن شي عظيم وامر جسيم والله ان هذا المعنى لا يزول من افكاري لا ليلاً ولا نهاراً واني اعلم يقيناً ان حليم باشا صاحب الحق وانه لا بد ان تساعده جميع الدول على حقه وجميع ما ذكرته انت ايها النديم في نصيحتك بشانه من الصفات والاحوال وما سيحدث لي وله في المستقبل كله عندي حق وصدق ولكن ماذا اصنع

ولم يكن لي راي في ذلك فان والدي هو الذي جبرني على هذا الامر وقبوله ولم تمكني مخالفته فقبلته بالاضطرار لا بالاختيار لاني اعلم يقيناً انه شيء لا يدوم وان اصحاب الحقوق لا تترك حقوقها لاسيما والدول المتمدنة لا تقبل اصول التوحش التي جرى عليها ابي من جعلي ولي عهده بدون استحقاق وانا اتمنى ان يكون حليم باشا هو الذي تولى الامر دوني وكنت اصبر الى ان تجي نوبتي فاتولى بالاستحقاق واكون مستريح البال خالي الافكار اما الان فانه لا يصفو لي عيش والعدل لا يزول من خاطري لا في اليقظه ولا في المنام فقلت له صدقت وبالحق نطقت ثم استاذنته بالانصراف فاذن لي فانصرفت من عنده وانا في غاية التاسف على عدم قبوله نصيحتي واستقرار وصية ابيه في افكاره وامتلا قلبي هماً وغماً لغفلة الدول من هذه الامور العجيبه والاحوال الغريبه وعتبت على السلطان كثيراً فانه غاية ما اعد به المصريين من اعدا العدل والنصب ان نقلهم من زاوية من زوايا جبهام الى زاوية اخرى من زواياها ففي الحقيقة لا تذويب ولا تبديل وحسبنا الله ونعم الوكيل * * *

السنفاوي

من ابي نظاره زرقا بباريز الى حضرات محررين النظارات المصريه بوادي النيل

يا فخر شبان مصر واسكندريه يا ساعيين لوطنكم في الاستقلال والحريه وحياتكم عندكم تبذلوا غاية الهمه والاجتهاد وترفعوا عن اعناقكم ناف عبودية الاوباش وابعدوا عنكم ابو ريضه اللعين اللي قاصد يبيعكم انتم وبلادكم للاجنبيين واستمروا في نشر النظارات المصريه ولتخافوا اعداء العدل والحريه واكتبوا على بيرقكم العظيم ربنا كريم حليم



ابو نظاره زرقا يتضرع الى ارميا النبي ان لا يلعن شيخ الحاره ولحسينه •

N° 4.

Abou-Naddara prie le prophet de ne pas maudir le vieux Pharaon et ses deux fils.

الجلسة العاشرة بعد المائة
في محفل مصر الفتية

الحاضرون الرئيس والنائبان وكاتم السر وتسعة من الاعضاء العاملين وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - باسم الحرية والانسانية وبحول ذي القوة الازلية افتح هذه الجلسة مستمدا لمحفلنا الثبات والاقدام والفوز والنجاح طالبا لوطننا بلوغ المرام وحصول الاصلاح سائلا من انقذ الرومانيين من ظلم نيرون ان ينقذ بلادنا من بقايا ظلم فرعون ومن طهر الارض من تيمور وجنكيزخان ان يطهر قطرنا من الخائنين للاوطان *

الجميع - اللهم امين اللهم امين بجاه الانبيا والمرسلين *

الرئيس - (يقف رافعا يديه فيقف معه الاعضاء والمشتركون) ايها المعبود الاحد الفرد الصمد الرحيم الرحمن الحاضر في كل زمان ومكان انصرنا بنعمتك على القوم الظالمين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - ايها العزيز القديم الحليم الكريم الواهب الغفار المنتقم الجبار ايد محبين الاوطان على الخائنين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - ياعالما بحقايق الامور وياكاشفا ذوات الصدور يسر اسباب الراحة والسرور لعبادك المخلصين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - بعرشك وسمائك وجلالك وبهائك ومحاسن اسمائك نجي وطننا من مفاسد الفاسقين *

الجميع - امين اللهم امين (ثم يجلسون جميعا في اماكنهم)
احد المشتركين - اطلب الاذن في الكلام *
الرئيس - الاذن للاخ الطالب *
المشترك - لما ضاق صدري عن المقام تحت حكم الظلام سافرت متوكلا على القوة الصمدانية الى بلاد النظام والحرّية فكان من حسن سعدي وثمرات جدي وجهدي اني تشرفت بمقابلة الحليم المهاب الكريم الذي هو موضع رجائنا وعلاج رائنا فشاهدت منه طلعة يتدفق منه نور الشهامة وعاينت اخلاقا لزمتها الاستقامة ورائت جنابا خدمته المهابة والكرامة فسلمت تحيّا باحسن وسألني عن الاهل والوطن فقلت عذاب ومصاب وغيوم وضباب وكوارث ونوازل وحوادث ومشاكل وامور تسيل منها العيون ثم بسطت له حالنا والحديث شجون فرائت على وجهه الساطع آثار البكاء والاسف ثم قال لي بصوت يقطعه اللهف وكيف تصبرون على هذه الحال وكيف بهذه البلايا ترتضون فاجبته انا لله وانا اليه راجعون ان الله مع الصابرين وان العاقبة للمتقين قال صدق الله العظيم انه الرحمن الرحيم القادر الكريم ثم دار بيننا الكلام فعلمت انه في اهتمام ولكن لابد لنا من السعي والاقدام فهذا هو الجهاد في سبيل الله وهذا هو القيام باسرالله ولاحول ولا قوة الا بالله *
الجميع - الله الله مدد الله *
المشترك - وكيف لا نقوم باسر امير جعل العدل نديمه والانصاف كليمه والرحمة وزيره والشفقة سميره وحب الرعية رفيقه والانسانية صديقه والحرّية شقيقه وقد رائنا من قبله فضل ابيه ونقص اعدائه ومخالفيه فهو عنوان الشرف ومقدّمة الكرم ومن اشبه اباه ما ظلم *
احد الاعضاء - أن وافق يحرّر لسعادة الحليم مع التبجيل والتعظيم اننا

معتمدون عليه مائلون اليه لانروم منه بدلا ولانخاف في ذلك عذلا وان جميع اخواننا واحبابنا على هذا الراي الجميل وان جميع الوطنيين يقصدون هذا القصد الجليل واننا لاننتظر سوى الفرصة لازالة الغصة

الجميع - احسنت بورك فيك *

الرئيس - كاتم السر مكلف بكتابة تلك العريضة مع الدعوات المفروضة وهي تمضى وتختم في الجلسة الاتية * ان شاء الله

احد الاعضاء - نخبر حضرة الرئيس المحترم ان الحزب الحليمي الذي لله الحمد يومي في ازدياد ارسل لاحد اخواننا في الاستانه عرضا به يلتمس من مولانا السلطان بانه يامر بعزل الواد الاهبل ويولي حليم عوضا عنه وهذا العرض صار تسليمه الى سفير الروسيه وجنابه اعطاه للحضرة الشاهانيه فحينما مولانا السلطان علم بان اولاده ابناء مصر في كرب ووطنهم في غاية الاضمحلال غضب غضبا شديد ماعليه من مزيد وحلف براس سيدنا محمد بان عن قريب يشملنا بحلمه ويقطع دابر الظالمين *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - وماهي حوادثنا اليوم ؟

كاتم السر - وردلنا جواب من بورت سعيد وبه حادثة تحزن قلب الذين كفروا وهي ان المظلومين المسجونين بالمحافظه من شدة الجوع وعدم صرف لهم الخبز المرتب صاحوا جميعا باكيين باعلى اصواتهم فلقرب بيت قنصل الانكليز للمحافظه ارسل من لزم للاستفهام واعلن ذلك للداخليه انما من يقرا ومن يسمع ؟ أهي اولاد مصر بتهلك بطرايق مختلفه ولا احد بيسال علينا ولا على ما بنقاسيه من العذاب والمصائب والخائن ابو ريضه يسعى فقط في بيع برنا للاجانب وكلما ينظر النيشان اياه على صدره يقول لا اله الا الجنيه الانكليزي ولا صلاح الا تحت

حكم الصوره اللي عليه حتى ان لما رأى ان اعضاء المجلس ماقبلوش ببيع السكك الحديد للانكليز هو بمفرده قبل ولدلك انه يجبرهم بالقبول *

الرئيس - نرجو نكتب لرسّمنا بباريز بانه يرسم لنا في عدد ٥ من النظارات الوزير وبيده الشمال بر مصر مقدّمه للانكليز وبيده اليمين طالب اخذ النيشان الكبير ويرسم جهادي من محبين الوطن سالل سيفه حتى انه يمنع اجراء هذا البزا الذي يجلب لنا الاستحقار ويجعل اسمنا عار في سائر الاقطار *

الجميع - الله الله هذا فكر عجيب *

الرئيس - سمعنا ياكاتم السرّ باقي اخبارك *

كاتم السرّ - المجلس الذي عمله ابو ريضه لتعديل الضرائب فهو من عينته سلطان باشا شيخ لصوص الصعيد وسليمان اباظه كان سجن بمديرية الشرقيه وماخلص الاّ بقوة الفلوس وعمنا رستم هو ايضا من الناسجين على شاكلتهم فهذه انتخابات ملعونه والناس الصادقه مثل علي باشا صادق الذي ازال خلل مصلحة الكمرك واظهر مبالغ وافره كانت مخفيه صار نقله الى السكة الحديد وتوظف احد الاجانب بدلا عنه * فلدلك من رجوع احوال الكمارك كما كانت لان قصد ابو ريضه حرمان ابناء الوطن من المصالح الميريه واستخدام الاجانب *

الرئيس-لاحول ولاقوة الا بالله *

النائب - في زمن المطرود كانت حصلت مضايقه للماليه فاخذت بصفة سلفه اربعماية الف جنيه من الاوقاف ومايتين الف جنيه من بيت المال ومايه الف من خزاين سائر المديريات والمصالح فالان

عمنا ابو ريضنه مراده يخترع طريقه لعدم رجوع هذه المبالغ لاربابها وفقط بيتشطر في نهب الفلاحين والاهالي لدفع استحقاقات الاجانب حتى انهم يمدحوه في اوروبا واليوم قصده يجعل المقابله طلب للطرود واولاده على الحكومه حتى انهم يستولوا على فايظها الذي يبلغ ثلاثين الف جنيه سنوي *

الرئيس - فقراء بلادنا احق بذلك من الظالم واولاده المنحوسين يارب حلمك *

النائب - من جهه تسمع ان لاحد يرفت من وظيفته الا بسبب مثل نقله الى وظيفه اخرى او رفته بناء على وقوع جنايه منه ومن جهه ترى اشخاص يصير رفتها بدون ذنب وتوضع ناس في محلها التي سوابقها ذميمه فكذلك العالم في غاية الحيره لانهم لايعلمون تعداد آلهتهم من الحكام حتى كانوا يعبدونهم دون الخالق وحاصل من ذلك مزيد الضنك في المستخدمين والمصالح عموماً اجانب ونادر بهم مسلمين والموجودين منهم هم لغايات وخواطر وهذا كله من ابو رياض الذي هو والي مصر لان الواد الاهبل ده مغفل وحرم مذكر بيضحك على دقنه وكل يوم بيرسله الى جهه اولا للفيوم وقال زيارتها مبروكه لكونها تحت عزيز مصر ومشهوره بمدينة سيدنا يوسف عليه السلام فراحها الواد واخذ معه عساكر وموسيقات وحطوا في باله ان موجود في جبالها كنوز فضه وذهب آهي ملاعيب فارغه القصد ابعاده عن المحروسه وبعده بعته الى الصعيد ان شاء الله يسافروا سوى عن قريب الى جهنم ونخلص من شبكتهم السودا *

الجميع - امين اللهم امين *

الرئيس - هل ورد لنا مكاتيب من استاذنا ابو نضاره زرقا ؟

كاتم السرّ - اي نعم وبيمدح سعينا وبيطلب لنا النجاح وكتب لنا سرائي ظريفه على المطرود والواد ندرج الاصحاح الاول منها والثاني في القابله *

الرئيس - سمعنا كلام ابي نظاره الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا من مشاهدة وجهه عن قريب *

الجميع - امين اللهمّ امين *

كاتم السرّ - بسم الله الرحمن الرحيم

سرائي ارميا النبي * على فقد الاختيار والصبي وهما اسمعيل وتوفيق ورَدّ ابي نظاره الصديق *

الاصحاح الاول

ارميا - كيف جالس في نابولي لوحده الامير ؟

ابو نظاره - لان الناس الطاهره تبعد عن الخنزير *

ارميا - من يسكن الان في سراياتك الفاخره يافرعون ؟

ابونظاره - الفيران لان بنبيعها في المزاد لدفع الديون *

ارميا - كيف صبح الخديوي الجليل اذل الاسراء ؟

ابو نظاره - لكونه استهزأ بالملوك والوزراء *

ارميا - يبكي اسمعيل في الليل ودموعه على خدّه *

ابونظاره - اي نعم ومن غيظه يبعبص روحه بيده *

ارميا - ما فضل له معزّ من محبينه *

ابو نظاره - لكونه ظلم شعبه وكفر في دينه *

ارميا - في يوم الضيق اصحابه تبرّوا عنه وفاتوه *

ابو نظاره - من خوفهم لكونهم في هلاك العالم ساعدوه *

ارميا - ارحم يارب وافرج على اسمعيل *

ابو نظاره - الله لايرحم على من خرب وادي النيل *

ارميا - صبحت الجيزه والجزيره والعباسيه وعبدين *

ابو نظاره - نايحه على اللي بناها من دمنا فرعون اللعين *

ارميا - عيب على اهل مصر تفرح وترقص في الطريق *

ابو نظاره - معلوم تفرح في سقوط وطرد قاتل الصديق *

ارميا - صبحت سراريه منزلت وهي في مراره *

ابو نظاره - بلاهلس دي قالت له في داهيه ياشيخ الحاره *

ارميا - ليلاً ونهاراً بتندب عليه السراري الجوارت *

ابو نظاره - الوالده باعتهم وبينبسطوا عند العايقات ومن وقتها في مصرنا زاد بين الشبان السكر والفساد والطف جدعان دمياط ورشيد واسكندريه بنزلت على الوسعه وصرفت من الجنيهات بالميه وشافت لها المغاسيد في مصرنا يوم وبنزلت مع سراري فرعون في بحر المحبه عوم والكم صبيه اللي اخذها معه فرعون لتسليه على همه في بلاد الماكرون بيخطفوها منه في نابولي الجدعان رغماً عن انفه وانف الخصيان ولسا ياما يشوف من الهوان اسمعيل ربنا يعاقب الظالم انما باله طويل *

ارميا - ياكبدي عليك يافرعون خايف عليك من القهر تصبح مجنون فين ايام العز والهنا ؟ ياما قاسيت ياروحي في هذه السنه جميع بيوتك ياكبدي في الديار المصريه صبحت قناديلها من بعد عينك مطفيه واللي صار رفتهم بعد عزلك من افرنج ومسلمين بيتنهدوا ويتحسروا عند مرورهم بعبدين وتسمعهم يقولون فين عيونك يابو السباع ! والله يابو الذهب الحظ من بعدك من مصرنا قد ضاع

فين العزايم اياها اللي كانت الاهالي تكسب منها بالالوفات ؟

ابو نظاره - العزايم كانت غرامه للاهالي والذوات *

ارميا - ياما احلاهم المادامات العال !

ابو نظاره - وياما فرقع فلوس في مشترى الجمال !

ارميا - يحق لمحاسيبك يبكوا عليك يا اسمعيل *

ابو نظاره - لان من بعده مابقت لهم عيشه في وادي النيل *

ارميا - ياما صوتت عليك الطواشيه والحريمات *

ابو نظاره - كذب والله ماصوتوا الا التجار والدلالات *

ارميا - يوم عزله تشنشلت السراري وقطعت الشعور *

ابو نظاره - دول اتزوقوا واتزبرقوا وكشفوا على الصدور *

ارميا - الباشاوات والقبابطين صاحوا قايلين يا افندينا ! اذا تركتنا بكره تشمت الاعادي فينا *

ابو نظاره - الحق بيدهم لان الشرق والغرب ضده وضدهم *

ارميا - لماذا صبحت خصمه الامم والشعوب ؟

ابو نظاره - لكونهم راوا على جبينه مكتوب هذا هو فرعون الظالم الجبار الذي لا يمل في نهب وقتل العباد الليل والنهار *

ارميا - اعفي يارب الجيوش على اسماعيل عبدك الشفيق الحنون *

ابو نظاره - يشفق عليه ؟ هو ربنا استغفر الله مجنون ؟ ده شويه شويه قاصد يخرجه من النور ويدخله في الظلمات وحكماء نابولي عوالة عاين بعمليه الشهر اللي فات عقبال العين التانيه عن قريب كدا مايبقاش يعرف يميز العدو من الحبيب *

ارميا - ياخسارتك في العما يا حبيب اهلك كلهم *

ابو نظاره - قال حبيب اهله كلهم ! ده يابني عزاهم ومصهم ده قبل

ما تولّى غرّق احمد اخوه وعندما لسوْ بخت مصر علينا ولوّه نهب اخوه مصطفى جنمكان ونفاه وما عتق سيله الدّنئه وراه لحدما افقره وخلاّه على الحصيره وانبسط في ماله بالجيزه والجزيره وشوف خساسته حصلت لفين لعنة الله عليك يا اعور العين كان مصطفى من كثرة الكدر والقهر راقد عيان من تمنتاشر شهر فالحريمات بعد ما باعت مصاغها وصرفته كتبت لاسماعيل جواب وفيه ترجته بان يرثي لحال اخيه ويسعفه بكم كيس فانظروا يا ناس ماذا فعل فرعون الخنّيس ارسل الجواب ده بذاته لمصطفى فمات المسكين قهرًا من بعد ما كان قريب من الشفاء *

ارميا ـ اهل الشرق والغرب دعوه اسمعيل الكريم *

ابو نظاره ـ ما تقولش كدا لما تسمع قصة عمه حليم البرنس حليم باشا الامير المحبوب في الشرق والغرب والشمال والجنوب رُح يا نبي لمصر واسأل عليه الاهالي يقولوا لك ارحنا بنطلبه من الباب العالي اهٓ فين عيونك الحلوه يا حليم قطعت قلبنا بالوحشه والله العظيم يا ليتك ما حاميت علينا وعلى الفلاحين وقلت لفرعون ما تظلمهمش دول مسلمين ما كانش زعل عليك والحق ومسك في رجالك وحبس ونفى وخنق ونهب اراضيك وسلب اموالك وابعدك عن وطنك وتلف حالك انما انت نسيت الدسيسه لكونك حليم ونصحته على فعل الخير بمكتوبك العظيم انما اسماعيل غبي ويشبه الحدايه والغراب ويكره العمار ويحب الخراب لكن آهو ربنا ضربه مثلما ضرب الديار وكسر انفه واصبح اسمه عار هذا جزاء الظالم الجبار يقضى ايامه تحت جبل يطرش كبريت ونار *

ارميا - عن قريب يحن عليه امير المؤمنين ويوليه ثانيا على المصريين *

ابو نظاره - حقا الذي يابني اسرائيل مولدنا السلطان مايقدرش يتصور اسماعيل دا انت يابني ما بتقراش الجرانيل والا كنت تعلم ان هذا مستحيل دول جميع الدول تبعوا قدوة السلطان وقفلوا في وجهه ووجه اولاده البيبان لوكنت يابني بتطلع على التلغراف كنت سمعت اليومين دول اخبار لطاف وهم ان ابنه لحس توجه استنبول المحميه وعارضته على دخولها مامور الظابطيه فكدا اهو راجع على بلاد المكارون يبكي وينعي مع ابوه فرعون *

ارميا - آه واواه ! وياحسرتاه ! اي احتقار واي هوان لحقك ياحسن ياسيد الشجعان !

ابو نظاره - ما تغمش على قلبي في عرض دينك يابني اسمع لما احكيلك قصة دا الصبي عمنا لحس قال تعلم قوانين الجهاديه مدة سنوات في تخت البروسيانيه انما زملاته حلفوا لي برب العباد انه ماتعلمش هناك غير السكر والفساد وحرب الحبش على ذلك اعظم برهان لكونه هلك فيه عشرين الف من افخر الشبان وهو ذاته اخذوه اسير واذ لم قبضوا ديته مافكوا له الجنازير والملك حنا رجل لطيف وامره عجيب قال له النوبه الجايه اخصيك والنوبه بس ادمغك بصليب فلذلك تراه دايما يده مغطيه *

ارميا - انما في حرب الترك شرّف العساكر المصريه *

ابو نظاره - في حرب الترك مسكته الرعبه والخوف وخاف يتقدم على المسكوف وجميع الجرايد الدورباويه ذمت واحتقرت العساكر المصريه *

ارميا ـ على الكلام ده في شيخ الحاره ولخسينه المراثي خساره *

ابو نظاره ـ آه يابني ! واي خساره ! انتم العنهم ويمدحوك الاسلام واليهود والنصارى لان جميع الملل خسرت حواليهم وعلى شان كدا اليوم بتسخط عليهم *

ارميا ـ لعنة الله عليهم في نومهم وقيامهم لعنة الله عليهم في اكلهم وشربهم لعنة الله عليهم في خروجهم ودخولهم لعنة الله عليهم فيما تصنعه يدهم *

ابو نظاره ـ بس يابني ياسيد الكرام الضرب في الميت حرام *

*

الجميع ـ ماشاء الله يابونضاره ياولي *

الرئيس ـ ياحضرة كاتم السر اقرا لنا مقالة جريدة السلام التي هي صحيفة مولانا السلطان حفظه الله امين *

كاتم السر ـ اعلم يا ايها الرئيس ان مدير ومحرر هذه الجريده هو افضل خلق الله رجل لبيب حبيب الحق وعدو الكذب فلذلك رياض حرّج على دخوله الى البلاد المصريه انما نحن من الان وصاعد ندرج جميع مايكتبه في ذكر وطننا العزيز اسمعوا يا اخواني هذه المقالة الفريدة (يقرا)

*
* *

عاقبة الكذب الخجل

هذا العنوان جعلناه للبند الباطل الكاذب الذي ذكرته جريدة الاهرام في يوم الثلاثا الماضي وذلك البندحين نشره علمه الخاص والعام من اي داع نشا وعلى اي منوال نسج ماهو الدترهات بسابس لهذا لم يحصل واضعه من نشره على طائل بل فضحه وفضح الراغب في نشره

والساعي فيه *

وخلاصة البند عبارة عن عدم رجوع البرنس دولتلو حليم باشا من سياحته في اوروبا الى ممالك الدولة العلية وقد كانت لذلك البند مقدمات مصنوعة تغمّ الفؤادُ وتكرب النفس وخيمة المورد وبيئة المصدر واما البرنس فانه وان كان ما وصل هذا اليوم الى القسطنطينية فان وصوله اليها في غد او بعد غد مما لاشك فيه ولا شبهة تعتريه فليت شعري عن هولاء الكذبة الواضعين لهذه الاقاويل الباطلة والاراجيف الهائلة اما يخجلون من تزويرها وتمنيقها بما لا يرضى به العاقل فنعوذ بالله تعالى من هذه الحماقة ومن هذه الاخلاق الذميمة التي خبثت اصولها ولؤمت فروعها اما الجريدة المذكورة فسبب نشرها لذلك البند اغراض نعرفها ولكن ما منفعت من التي اليها ذلك وما يجديه من نشر ما لا صحة له اصلا *

فلعل قصده من ذلك ان يوجد التباعد والنفور بين الخادم والمخدوم اولعله اراد بذلك تقليل شان حضرة البرنس في اعين اهالي مصر هيهات كلاهما من المحال لان صدق مودة حضرة البرنس وعبوديته وسلامة طويته لولي نعمته ومحبة مولانا السلطان المعظم له وحسن عنايته به لا تزول بهذه الوسائل الضعيفة واما الاهالي فانها تعرف جلالة قدره وآثار معروفه فاذا كان الامر كذلك فلو اشتغل الساعي في نشر ذلك البند بما يجدي عليه نفعه لكان اولى به فالاشتغال بهذه اللغويات مهنة تضع قدر متعاطيها والانسان الكامل من يشتغل بشيء يظهر به عظم شانه وعلو همته فبناءً على هذا يلزمه قبل كل شيءٍ ان يثبت خلوص نيته وسيرة عدله وغيرته على نفسه واهل خاصته . فليعلم طابع البند ومحرره والساعي في نشره ان حضرة البرنس ما سافر من هذا الطريق الى اوروبا

حتى استأذن في سفره ولي نعمته مولانا السلطان المعظم وما كان جل قصده من هذا السفر الا لحفظ حقوقه من ايدي غاصبيها الذين سلموا امور ادارة البلاد الى الاجانب فاذا كان سفره على هذه الصورة فيكون تصور منع رجوعه الى اسلامبول اسناد الغدر وعدم العدالة الى الدولة العلية وهذا الاسناد يشعر بخيانة المسند اليها ذلك واذا رجعنا الى المفتريات التي نشرت في البلد في حق البرنس فانا نجد حضرته بريئاً منها منزهاً عنها وهذا مما لا يحتاج الى دليل *

تشكيلات النظارة الحربية

صارت هذه الاجراءآت بقرار قومسيون التنظيمات العسكرية ومجلس الوكلاء الخاص فصدرت الارادة السنية بتبديل عنوان مقام السرعسكرى بعنوان النظارة الحربية وتشكيل شعب متنوعة كما يستفاد ذلك من الاجراءآت الاتية :

وهذه توجيهات الرئاسة الاولى والثانية ومديرياتها ومعاونياتها واسماء سائر المأمورين الذين تعينوا لها بالارادة السنية *

*

الجبيع - ماشاء الله الله يسلم فمك يا محرر السلام *

كاتم السر - طيب والاجيين نرسم ايه في عدد ٤ من النظارات؟

لان رسم عدد ٥ مفهوم امره *

الرئيس - ناخذ رحلة الوالد الاهبل للصعيد موضوعاً لنا ونرسمه براية في يده مكتوب عليها يافلاح حالك الفرج ووراه جملين على كل واحد منهم صندوق مكتوب عليها ورقة الشخصيه بطلت وفردة الملح دابت مع العوايد ووراء دول عمنا غبار بيده مزمار كما كان

بيرسمه استاذنا ابونضاره زرقا ويسأل ابوريضه قايلا بالتركي بزم اوغلان نره يه كيديور ! يعني الواد رايح على فين ؟ وابوريضه يجاوبه على الصعيد يخبر الفلاحين اننا امرنا بتبطيل الشخصيه والملح *

الجميع - فكر عظيم انما يحتاج توضيح الامر ده بمحاوره لطيفه زي ماكان يعمل ابونظاره *

احد الاعضاء - انا اكتبها حالا *

عالم السر - مليحاً لي وانا اكتبها وابعتها للطبيع مع باقي التحريرات بكره الصبح *

احد الاعضاء - طيب اكتب :

محاوره بين غبار وابو ريضه

غبار - المثل الرومي يقول ان السياحه تهذب الشبان ياهل ترى على شان كدا شرت على الواد يروح قبلي !

ابو ريضه - ياخي لا انت تعرف ان بسلامته ماهوش محبوب عند الاهالي لكونه اهبل ومطيور فانا مرادي ان العالم تظن ان قلبه طيب مش غبي زي ابوه فعلى شان كدا بعتته قبلي وفهمت المديرين بان يخبروا الفلاحين ان سيدهم بطل لهم العوايد والغرده وما اشبه *

غبار - انتم صحيح بطلتم الامور دي ؟

ابو ريضه - احنا نبطل والا نجدد ! اهو كلام فارغ جرني ورق آهي امور نلهي بها الناس اللي كانوا قايمين علينا والسلام والمراد في سفر الواد هو اننا نبعده من هنا حتى انه مايسمعش كلام اعدانا اللي بيكرهوه فينا فهمت ؟

غبار - عفارم يابو ريضه والله الحق بيد مسيو شاورمه يمدحك في جرايد بلاده *

ابو ريضه - انما ينفع ايه ! احنا بدنا نقفل الجرانيل اللي ضدنا مثل النظارات ومصر *

غبار - كتبوالي من باريز ان طالعين جرنالين جراد بالتركي ضدك وهما (الشاسف) (واسماعيل اغا) *

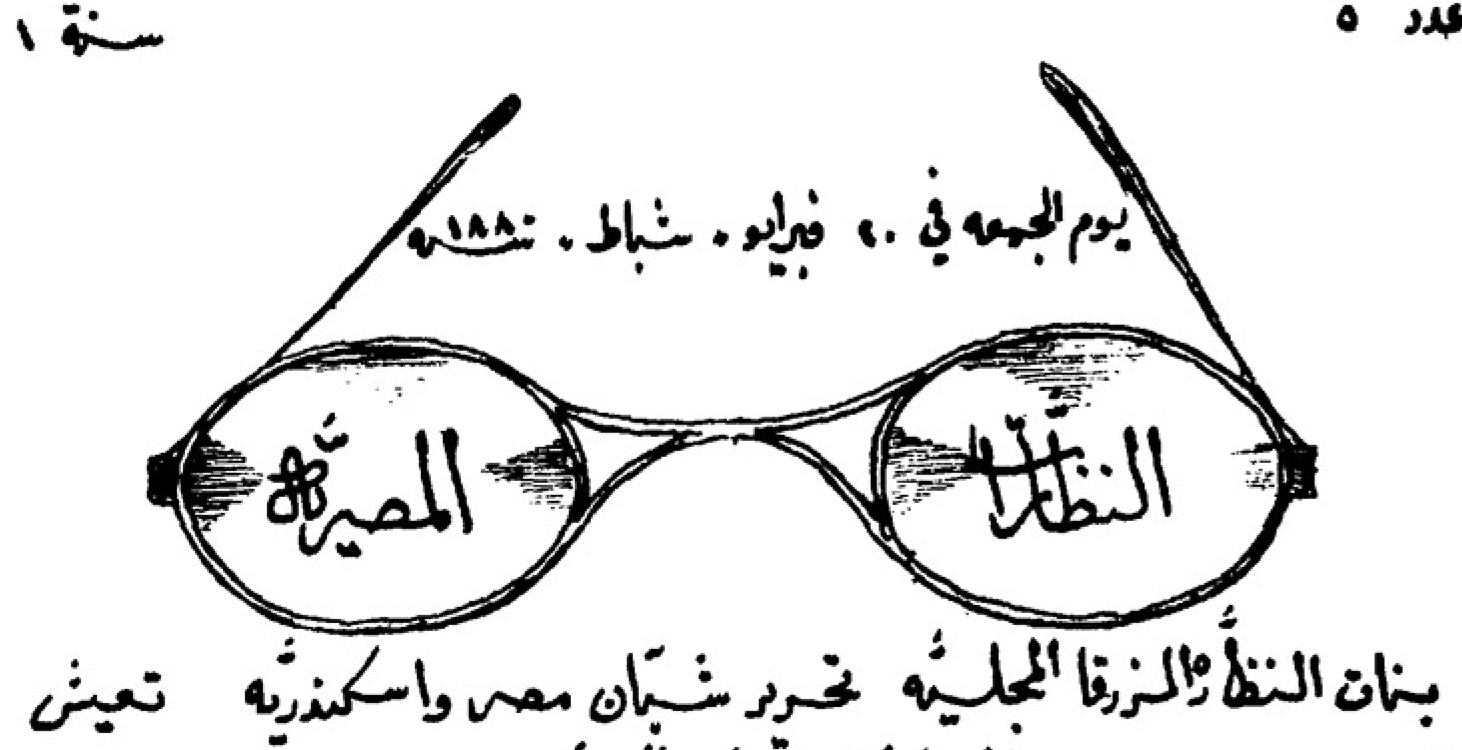
ابو ريضه - نصبح رووس محرريهم مدغدغه *



غبار - سفر الواد على فين يابو ريضه ؟ • ابو ريضه - باعته على قبلي يبشر الفلاحين ببتطيل الشخصيه والملح وتجديد عوايد اخرى

UNE PROMENADE UTILE ET AGRÉABLE

Imprimerie Ragueneau 5, rue Joquelet



بنات النظارات الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه



الواد حاضن الفلاح وبيبوسه وابوريشه وغبار بيشلحوه

Le petit "Pharaon" fait la cour au Fellah, tandisque ses Ministres le dépouillent. No 5

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب يده

المدير ـ قل لي يا افندي عندنا ايه جاهز لعدد ٥ من جريدتنا لان فراهو يوم ارسال البوسطه لباريز *

كاتب اليد ـ ورد لنا خطاب من استاذنا ابو نضاره زرقا وطيه جواب لطيف من ستي لبيبه بالمحروسه ملتمسا منا درجه في النظارات وعندنا ايضا مقاله فاخره من احد مكاتبينا وهو تلميذ ابي نظاره الولي ومن يطلع على تحريره يظن انه نصّ استاذه *

المدير ـ ماشاء الله وعندنا ايه كمان !

كاتب اليد ـ عندنا محاوره بين بنتين هوى اما اخر بشي وجميع هذا يكفي *

المدير ـ وجلسة محفل مصر الفنيه !

كاتب اليد ـ لا محل له في هذا العدد ولذلك نبقيه للعدد الاتي لكن احنا في الرسومات *

المدير ـ اخر حوادثنا ايه الجمعه دي !

كاتب اليد ـ ماعندناش غير سياحة الواد قبلي انما دي ماتنفعناش لكوننا عملنا عليها رسم جميل في عدد ٤ *

المدير ـ اي نعم انما نقدر نعمل عليها رسم اخَر *

كاتب اليد ـ هات من تحايفك هات ياحضرة المدير لان رسومات النظارات المصريه بتعجب العالم قوي والا ماكناش نبيع منها خمسة الاف نسخه كل نمره ونسعف فقراء وطننا بالارباح التي بتنتج منها ولمواهبه ربنا يعيننا وينصرنا على ابو ريضه الخاين وشركاه اللي قاعدين بيضحكوا على دقون العالم ويبوّروا انهم محبين الوطن والملك انهم اكبر اعداه انما احنا سرجع مرجوعنا للرسم ياجناب المدير *

المدير - في اول صفحه من الجرنال يصير زي العاده رسم النظارات ويرسم تحتها الواد بيبوس ويبعنق في الفلاح وبيقول له ياشيخ جالك الفرج وفي الوقت عينه ابو ريضه وعمنا غبار بيخطفوا منه عمته وزعبوطه فالمسكين يصير عريان يابني كما خلقتني ويقول للواد الاهبل بلا بوس بلا عناق دي البوسه منك بعمه والتعنيقه منك بزعبوط *

كاتب اليد - الله الله! اما فكر عجيب ماشاء الله! طيب ده اول رسم والرسم الثاني ايه كان؟ ايوا ده انا نسيت الرسم الثاني احنا ذكرناه في عدد ٤ وهو ابو ريضه بيبيع القطر المصري بنيشان *

المدير - ياخي لا انا عندي فكر اعظم من ده *

كاتب اليد - سمعنا ياسيد العارفين *

المدير - نرسم السكك الحديد المصريه ونملاها عالم من افنديه وفلاحين واولاد بلد وحريمات وخلافه ونوضع من فوقها مسلة فرعون وابو الهول وغنم وبضايع وما اشبه يعني جميع الموجود في وطننا سيئي البخت ونصور ابو ريضه بصفة بابور جارر القطر المذكور وعلى راسه المدخنه وبيده الشمال ورقه مكتوب عليها سكك حديد مصر مقدمها الى وزير بلاد الفول ومادد يده اليمين الى الوزير المذكور لاخذ كيس جنيهات حق شرب الدخان لكونه فالح وبايع مصر للاجنبي وعمك غبار بيزق في القطر من ورا يعني بيساعد الوزير الخاين في مبيع ارضنا المقدسه لاعدانا *

كاتب اليد - الله يحميك من عين الحسود ياحضرة المدير لان لك افكار زي الجواهر بقى انا رايح اكتب اللازم للمطبعجي بباريز *

المدير - اي نعم اما وصيه يخلي باله ويقول للمسيو اللي بينسخ الجرنال بان لا يكثر فيه الخطاء مثل العدد الجديد *

كاتب اليد - على العين والراس *

من ستي لبيبه بمصر القاهره الى ابي نظاره زرقا بباريز العامره

ياستاذي الجليل ياحبيب وادي النيل والنبي الحق بيدك انك تلومني وانا والسيده زينب استاهل كل عتابك لكوني اهملت في مراسلاتي انما وحياة العيش والملح اللي اكلناه سوى سبب عدم كتابتي لك ياسي جمس هو الحال الذلي الذي احنا فيه اسكت صدق من قال الله يرحم المعداوي القديم لان اليوم اهل مصر بقوا عدم بعيد عنك وما همش لاقيين لقمة عيش يسدوا بها جوعهم الله يلعن ابو ريضه بتاعك اللي بيسموه هنا حرم منكر اسكت ده سقانا المر من كيعاننا وجاب لنا الكفيه وقال ايه بطل الشخصيه ياخي جاته دموبه آهو عمال بيرفت في اولاد مصر اللي كانوا مستقنعين بماهيه اربعه وخمسه جنيه وبيعين بدالهم من الرجانب اصحابه بمايه وباثنين جنيه شهري ولما سالت سيدي امبارع وقلت له اللعين ده بيعمل كدا ليه وبيقطع عيش الناس المستحقين اللي وراهم عيال قال لي ابو ريضه بيقاسمهم في الماهيه يعني بيشاركهم فيها خزاه الله آهي عيشه زي الزفت واليوم جت عندنا امراه جداله حبشيه وانت كان سمعت بصيتها وكتبت عنها في جرنالك اللطيف فهي بسلامتها بتروح يومي عند مادام فريديريك وقال بترقي له وهو بيسمع لها ياعيني وبيأمن فيها فلما علم الرسر ده عمك رياض ميل عليها وغمزها بكم جنيه من دول وصاروا اصحاب وكدا قبلما تروح عند الواد بتميل على الوزير وهو يفهمها على جميع مايلزم قوله للواد البرق فكدا قالت له اخيرا يو ياعيني روحي على الفيوم دي سفره تجيب لك بخت كثير وبعدها بكم يوم شارت عليه بزواج قبلي ومين عارف بكره

نقول له ايه بقي باالله عليك تسترجي ايه من الوالي اللي زي ده اللي
يسمع كلام امرأه لهناك ولهنا ؟ آهو مسلم دقنه للوزير الخاين والسلام
وابناء مصر آهم بتفرجوا زي العاده ولا بيقولوا شي انت لكون صار لك
زمان بعيد من البر نسيت اخلاق الاهالي والمخاليهم وبتظن انهم يشبهوا
للافرنج اللي معاشرهم ياخي لا دول اولاد مصر .... لولا اخاف منك
يامعلمي لكنت اقول لك انهم انذال دول كانوا يا افندم جميعهم ضد رياض
وحصلوا يكتبوا له اوراق ويعلقوها على باب بيته بالليل ويقولوا له
ان ماتنا زلتش الويل لك تروح من الدار للنار وهلس زي ده كتير
انما هو من غير مواخذه زرط لهم لكن برضه خاف بعضشي وبطل
الشخصيه واللي فصاحت الاهالي وزعقت من قرونها فايلتو. باين يتنا
رياض باشا بقى عاوز ايه من الناس اللي زي دول ؟ والحال انه بطل
في عوايد خفاف وجدد في عوايد تقال انما خلينا من اللعين ده وخباثته
المعروفه عند الخاص والعام ونرجع مرجوعنا لجرنالك الظريف انت
بطلته ليه ؟ اسكت احنا عيطنا يوم ماقرينا عدد ٢٠ وعلمنا
انه آخر عدد من جرايد مبهجة قلبنا ابو نضاره انما لما شفنا انك
برضك بتكتب بالنظارات المصريه اتسلينا على همنا وقلنا الحمد لله
ان النظاره الزرقا المجليه ولدت النظارات المصريه وياما عيطنا زي
العيال يوم ماقرينا قصة خديجه وعثمان وياما ضحكنا لما نشدنا
مراثي ارميا النبي وردّ جواباتك له الله الله على دا النفس ! دي
قوافي والفاظ ماحدش يملكها غيرك يابو نضاره انما احنا ماتعرفش
رئيس النظارات مين فكدا انت من فضلك تقرا جوابي ده وتصلحه
لي وتشكله محل ماتريد فهمت ! بقي اسمع الاخبار الجدّ اللي
سمعتهم لك من اخويا وجوزي الجمعه دي قال ابو ريضه عامل

صرّاف وبيشتغل في اوراق الميري ومشارك مع الاجانب وبيغلّي
وبيوطّي في الاسعار كما يشاء وقال له جرنالجي انكليزي او فرنساوي
والنبي مانيش فاكره آهو قال هو اللي بيستشاره والربط والحل في يده
والاتنين بيربحوا في غلّة الواد واذا قال لهم المسكين الامر الفلاني يضر
القطر وانا ما اخمّش عليه حالا يخوّفوه ويقولوا له ان ما عملتاش كدا
الدول بيزعلوا ويأمروا بعزلك زي ابوك ويولّوا ابو الحلم فحالا بعيد
عنك تجي له الزُنطاريه ويبقى يضرب بالاربعه ويقول لهم اعملوا كيفكم
فيخرجوا من عنده مشفرقين وينزلوا في الاهالي عَزق وقال عاملين
لهم بصاصين وكلما يعلموا ان واحد من الاهالي عاكم ومقرّش يميلوا
عليه وياخذوا منه كم الف جنيه سلفه انما سلفه اللي عمرها ما ترجع
فكدا الاغنياء كل مالها بتقلّ والفقراء اللي بوي في الزياده بتلاقي جميع
البيبان مقفوله في وشّها والناس بتموت من الجوع انت تعرف اني
دايما اتردّد على بيوت الذوات وجميع الحريمات تجيني لكوني دايما
اسلّيهم واقرا لهم النضاره وكانوا احيانا يأمروني بمشترا بعض
ملابس ومصاغات وكنت اكسب لي بعض شي يساعدنا على المعيشه
خصوصا في الوقت ده اللي مستخدمين الميري اللي زي سيدي ما
بيستحصلوش على ماهياتهم بالساهل فدلوقت جميع الحريمات بالكرب
لا بيشتروا ولا بيلبسوا وبيصلحوا هدومهم القدام بيدهم لكون ما
عندهمش اجرة بنت خياطه فقيره تشتغل لهم فكدا تسمع جميع
الهوانم من الوالده باشا لمراة اقلّها ظابط في الجهاديه تلعن في الواد
وتسخط في وزيره ابن الحرام وتقول يارب اشملنا بحلمك والله
فكرتيني دول كلّ الستات اللي اعرفهم ترجّوني اني اسالك عن
سعادة حليم باشا ده قال راح بلاد الفرنج يحطّ اولاده في مدرسه

هناك يتحصلوا فيها على العلوم والفنون مش زي اولاد شيخ الحاره
السابق اللي ما تعلموا في بلاد الافرنج الا السكر والفساد بقي الستات
هنا عندنا قالوا لي يو يا فيني ده لابد ان ابو نضاره شاف ابو الحلم
فانتي بالله عليكي تسأليه عليه وتحلفيه بحب الوطن بانه يخبرنا عنه
فانا قلت لهم على العين والراس انما وانا خارجه من عندهم قابلت واد
بياع جرانيل بينادي العصر الجديد والاهرام والوطن فقلت للحمار يميل
عليه بصنعة لطافه ويسأله ان كان معه النضارات فقال له الواد جمعني
على الباريزيه واستلم النظارات المصريه فحصل ذلك ووجدت عدد ٤
وفي ابتداه احد من اعضاه مصر الفتيه بيمدح في سيدنا فحالا رجعت
على الجماعه وقريت لهم الجرنال وفيه المراتي الحلوه فانبسطنا وغنينا
وطبلنا وزغرطنا وقلنا اهلا وسهلا بابي الحلم خديوي مصر فريد
العصر اسكت يا سي جمس ده ابو الحلم صار له اليوم حزب عظيم
وشبان عاقله بتعمل في جمعيات وبتخطب وبتقول ما تنصلح احوال
البر الا بوجود ابو الحلم وبيصلوا وبيطلبوا من الله بانه يرفع عنهم
الظلم والجور وينعم عليهم بالحلم ولاشك ان ربنا سبحانه وتعالى
يشفق على عباده ولا يحرمهم من ابي الحلم اعز اولاده حقا كانت
يومها جميع الاهالي تطلع تستقبله وهي تغني وتقول والحليم يحلم
بحلمه وباحكامه اللطاف ويبيع املاك خصمه ويرفع عنا ناف
انا لي نادره عجيبه احكيها لك على الواد انما جوابي ده طال شرحه
فلذلك رايحه اكتبها لك في مكتوبي الجاي لكن انا اقدر احكيها لك
بكلمتين مختصرين وانت طولها على كيفك قال واحد من مستخدمين
الدواوين صار رفته فراحت مراته عند هانم افندي ووقعت في عرضها
وقالت لها احنا ناس اصحاب عيال وده حرام على والينا بانه يرفت

من رعايته ويخدم الاجانب بحلمهم فقالت لها حرمة الواد ده مش شغلي فطلعت المسكينه وهي تبكي فقابلها الباش اغا ورسي على امرها فاشار اليها بان تتبعه فتبعته ووجدت نفسها في ديوان فاخر رهب في دهب وما تشعر الا والواد الاهبل قابل عليها فارادت بان تهرب فوجدت البيبان مقفله فحصل ماحصل وتاني يوم صار توظيف زوجها في الدايره ولابد انه عن قريب بواسطة الباش اغا يبتنقم من انواد الاهبل ويصير ضره هو كمان وكدا هو والواد يصبح كلا منهم زوج اتنين ولكل واحده من نسوانهم يصبح لها زوجين الورق خلص والقلم انكسر بقي اشوف وشك بخير يابو نضاره ليله سعيده *

من احد مكاتبين النظارات المصريه الساكن في سكة العباسيه

* وانا واقف على باب الدار باشم الهوا وباشرب سيكاره شفت كم ياور سايقين حمار وعليه مطرطر ابن شيخ الحاره طالع يفسح حضرته الخديويه وبشم النسيم في المطريه فرميت سيجارتي وضربت له سلام وخاطبت جلالته بهذا الكلام ينصرك على اعداك انت وفريدريك ولايوريينا يوم ردي لا فيه ولا فيك ويحميك من شر عمك رياض اللي ظالمه على البر فاض ولايرميك في يد فبار ولايحكم فيك ابلانور المكار لان التلاته دول يابو اسمعيل قاصدين خرابك وفقد وادي النيل انما ماتخافشي ربك كريم حليم يخيب املهم ويبعتهم الجحيم فلما سمع مني دالكلام حالا وقف حماره ورد لي السلام وقال لي بلطف انت مين يا افندي مصري او تركي . او عجمي او هندي فقلت له ابويا مصري وامي اسكندرانيه واني محب لدولته السنيه محب صادق بدون غايه لكون في صندوقي الجنيهات بالمايه فنزل من على

حمارة الحصاوي وقال للياوارات بالفرنساوي مانيش عاوز احد يمشي
ورايه خذوا الحمار وارجعوا السرايه فلما انجرّوا ونحن فضلنا لوحدنا
قال لي بعد النزهه ناكل عندنا وتحكي لنا بغاية الحرّيه بتفتكر فينا
ايه جميع الرعيه فقلت له حاضر يا افندينا فسكتنا وفي الرياض
مشينا وقطفنا الورد والفلّ والياسمين ودخلنا سراية القبه
مسرورين قدّوا قدامنا افخر الطعام وملوا لنا اقداح المدام فاكلت
انا اكله صعيديه وشربت لي شربه انكليزيه اما الواد لا اكل
لقمه ولا شرب كاس بس صار يتناوب ويحك في الراس فحالاً
الشماشرجي الصديق جاله وفتح قزازة نشادر وشممها له فعطس
المسكين في وجه الجارصون الفرنساوي وتحركت عروقه وطلعت
من فمه الرغاوي ووقع على الارض وصار يلبص المسكين ويقول
بصوت مهول جاي يا مسلمين فعلمت ان الواد راكبه حال خصوصاً
لما برّق عيونه فيّ وقال هو انت اللي باعتينك رياض وابويا تخنقني
وتولّي في مطرحي اخويا ؟ انا شايفك يا شيخ بتسن السكين انا
في عرضكم نجوني منه يا مؤمنين انا مانيش عاوز اكون والي بس
خلصوني وخذوا املاكي ومالي يا ناس ينا الحقيني يا ناس جاي عزرايل
قدامي يا بيّ يا بيّ ! ما اختمش على الامر ده يا وزير دول اهل مصر فصحاه
ما همش حمير هو مين الخديوي فينا ؟ انت برضك رياض وانا
افندينا انا ما اخافشي من الدول بتوعك انا اقطش مناخيرك
واكسر كوعك واحلق دقنك اللي بتفتخر بها بين الناس
والبسك حريم كما كان يلبسك عمي عباس بتقول ايه ! عيد
كلامك يا شيطان بتقول جالك جواب من السلطان ! وبيكتب
انه رايح يبعت حليم انوب انوب انوب والله العظيم ما بقتش

ما بقتش اعاندك ياوزيري   انت تاج راسي انت اميري   انا اسافر محل ماتريد وانت احكم واناخليني بعيد   فلما رأيت الواد في هذا الحال والنبي صرت اعيط مثل العيال   وبقيت ابوس في راسه ويديه   واقول يابني اشفق عليه   انما هو لم يزل في هذه الحاله الرديّه   ولا فاق اذ لم انهم احضروا له الحبشيه   فصارت ترقي له وتقول باعوج لسان   اخرجي من طيزها ياشيطان   روحي ادخلي في طيز العدوين   اللي مابتخافيشي من ربّ العالمين   سيبي افندينا دي حيلة امّها   والكنزير بيخوفها بابوها وعمّها   وحياة عينيكي ياعفريته سيبيها   دي مسكينه مابقاش فيها   من عين اللي ودنها مسدوده غُبار   اللي لسانها احدّ من المنشار   من عين ابو ريضه الخابر اللي قلبها اسود من قلب الكافر   من عين مبارك الرديّه   اللي وشّها زي طيز القرده البربريه   من عين الانكليزي والفرنساوي   والتركي والحبشي والدنجلاوي   من عين كل الكوكونات   اللي بتنهب فلوس الحريمات   من عين الصيارف والتجار   ومن عين ابو نضاره المكار من عين كل اغاوات الحريم   من عين السلطان وحليم   من عين ظباط الجهاديه   ومن كل العيون الرديّه   يحميك ربنا يا افندينا ولا يشمّت الاعادي فينا   فقامت ونفضت عزالها الحبشيه   ورشّت الملح على الحضرة الخديويه   وقالت للخدامين خلّوا بالكم عليه   وامسكوه طيب من يديه ورجليه   لان العفريته اللي راكباه جبّاره   دي باعتها له من باريز ابو نضاره   ففي الواقع بعد ذلك بنصف ساعه   الواد راق حبتين وقال للجماعه   طلّعوني عند هانم افندي   وبكره ماتدخلوش احد عندي   فوضعوه المماليك في كرسي عظيم   وحملوه على اكتافهم ووصلوه لباب الحريم   وهناك استلموه الاغاوات واستقبلوه منهم السهوانم والاشراقات   انما انا فضلت في ركن من

اركان الديوان فانداريت بستاره فانفتحت تانيًا البيبان ودخل ابو
ريضه وشاورمه رفيقه مستشاره وحبيبه وصديقه فعلموا بما
حصل من فريديريك ومن الياورات والمماليك فبعد ما شربوا القهوه
وانجلوا الاتنين في القصر انخلوا مفتكرين انهم لوحدهم في الديوان
فابتدوا يتكلموا في الدوَل والسلطان وقال ابو ريضه عبد الحميد ما
اخافشي منه مادام مابندفع له المال ما اسألشي عنه والافرنج مبسوطين
لكوننا حجزنا املاك فرعون وبنقرض على الفلاح وبندفع الديون وآدحنا
بطّلنا بعض من العوايد والمقابله فقال له شاورمه وتعمل كيف في
السنه القابله؟ فاجابه رياض يدبّرها ربّنا ويحمينا من شر هذه السنه
لاني انا خايف من الاهالي لكونهم بيستهزوا بالوالي وكتبوا في حقنا
وحقه لعبد الحميد انما احنا رايحين نبعته الصعيد ونكتب
سرًّا لجميع المديرين يجبروا المشايخ والفلاحين بانهم يستقبلوا
الواد الاهبل العبيط بطبل وزمر وزغاريط فقال له المسيو شاورمه
ده فكر عظيم انما ابناء مصر عينهم في حليم وحليم محبوب عند
جميع الدوَل والباب العالي وكلهم يعهدوا محبته عند الاهالي
فاجابه رياض بقوله اسكت اذا جاء حليم قول علينا يا رحمن يا رحيم
لان حليم رجل بطل صنديد راسي على مبادي العصر الجديد واللي
مثلنا مايطلعوش عليه راس اسكت ربنا مايدوقنا دا الكاس
بس انا خايف على الواد من تشويش العروق ده واد ردي ما حدّ
منه يفوق فقال مسيو شاورمه اذا قتل توفيق نولّي محله
اخوه العفيف فقال ابو ريضه حسن وحسين ما يسووش
في السوق نصّين اذا حط كتف توفيق اعمل انا دالي ولي طرايق
احبّب فيَّ الاهالي وانت يا مسيو شاورمه اعملك وزيري لكونك

صديقي وقرة عيني ومشيري فقال شاورمه ربنا كريم ينصرنا على الاهالي وعلى حليم فقاموا حينئذ الاصحاب وطلعوا طوال طوال من الباب وانا تبعتهم وقلت في بالي ادي اللي بيبيعوا وبيشتروا في الاهالي اشملنا بحلمك يارب العالمين ونجي عبادك من يد الظالمين *

محاوره بين ستي زهره وستي بمبه

زهره ـ داه داده اللي في ايدك ياختي بمبه ؟

بمبه ـ ده سخام ابو نضاره ياعيني جرنال الضحك اللي بيقراه لنا احمد افندي التلميذ كلما ييجي عندنا وبنتسلى عليه وبنقضي ليالي مايخلي منك ياستي زهره انا باعرف ياختي بيجيب الكلام الحلو ده كله من اين ؟ وبشرط مش اللي يقوله يعيده ويسقله زي الجماعه لا ده دايما نسمع منه نوادر جديده وقبلما نعلم بالشي اللي بيحصل هنا في مصر يكون هو عارفه وكاتبه بجرناله ده شي غريب انا اقول لك ان اللي زي ده لازم يكون متخاوي والا سحار ده حصل يتخفى ويلبس صياد وياخذ بعضه ويتجر على نابولي ويكلم شيخ الحاره والحل اسماعيل فقص ملعوبه لرماه البحر انما كانت ياعيني قاريتنه الجنيه تقلب نفسها سمكه وتخلصه من الغرق ياحفيظ ! والله اوحشتنا يابونضاره ! ياما كنا نضحك لما عمل لنا التياترو العربي ما نتيش فاكره لعبة راسطور والعايق المصري وجمس ومايقاسيه ! الله يرحم دالايام ! كانت العالم في هنا وسرور مش زي اليوم في كرب وجوع آه ! والله خسارة ابو نضاره في جدعان مصر ده مسكين تعب يقول لهم ياناس قوموا وعينوا من على كتافكم ظلم شيخ الحاره *

زهره ـ يو ياعيني وهما الاخرين سمعوا كلامه وقاموا عليه *

بمبه ـ بالله عليكي ماتغميش على قلبي قاموا ايه وسخطوا ايه !
دي الافرنج اللي شغلبته والا كان فضل لليوم يشرب من دمنا وياكل
من لحمنا والله انهم جدعان وكان واجب على المسلمين يعملوا زيهم
ويطردوا الواد وابو ريضه اللي بيخربوا في البلد *

زهره ـ يو ياعيني ماتقوليش الكلام ده دول عدلين الصلاه على
النبي وبطلوا الفرده والعالم مبسوطه منهم ماكنا سوى رالك
النهار وشفنا الدنيا بتزمر وتطبل وتزغرط وتقول يارب خليلنا والينا
واحفظ لنا ابو ريضه الشفوق الحنون *

بمبه ـ دانتي باين عليكي غشيمه يا اختي والدماكنتيش تقولي
الكلام ده دي بنت عمي صالحه مرافقه معاون من معاونين
الظابطيه وهو قال لها ان كل الناس دي اللي بنشوفها بتعمل الزيطه
اللي زي اللي بتحكي عنها دي كلها ناس مجبوره بان تعمل كدا من
طرف المحافظه على شان يكتب للسلطان ويقولوا له ما تجعتش عليهم
لكون اهل مصر مبسوطه بالواد ووزيره فهمتي ياعيني ! وكدا بيعملوا
كمان في الارياف المدير من دول يجمع الفلاحين ومشايخ البلاد ويقول
لهم اولاد الافندميز بتاع انتم يفوت من هنا اليوم انتم لازم
بير فنطازيه كبير اعملتوا وزعقتوا وقول بين ياشاه حضرتلري
باشا وان كان افندميز يسألتوا انتم اولاد فلاحلر انتم مبسوط
من حكم بتاع احنا ؟ انتم لازم جاوبتو احنا كتير مبسوط وان
كان واحد من انتم مش كلمتو كدا انا سوت هو تحت كرباج *

زهره ـ يو ياعيني دول يلتزموا يقولوا كدا *

بمبه ـ لكونهم انذال زي مايقول ابو نضاره واللي في عروقهم

ده ما هوش دم ده وحل دول الفلاحين صبحوا اليوم فقراء لكون الظالمين بيبيعوهم اراضيهم للاجانب وياداوب بيزرعوا ويقلعوا ويأكلوا ضرب موت برغيف بتاوي ونخل بصل كل يوم وساكتين على الهم ده كله وهنا الجدعان العدلين اللي ما هيتهم باربعه وخمسه جنيه لما بيرفتوهم وبيحطوا عواضهم ناس بمايه وبمايتين جنيه شهري من الاجانب ما بيقولوش حاجه وبيموتوا من الجوع بقى الحق بيد ابو نضاره اللي بيسميهم جدبان *

زهره - اما ابو نضاره جرناله بطل وابو ريضه رايح يبعت له سنيور ابوكاني عظيم يداعيه ويجيبه بجنزير *

بمبه - ما تسمعيش الكلام ده ده رفيقك يعرفك تجي ابو نضاره بيخوفك عليه النضاره الزرقا بطلت اما طلعت عواضها النضارات المصريه واللي بيكتبوا الجرنال ده احمد افندي يعرفهم واحد واحد وهو منهم وقال لي انهم كلهم تلامذة المستر جمس ابو نضاره زرقا ربنا بورينا وشه بخير امين *

زهره - قال يا اختي طلع هناك كان جرنال تاني وبيضرب في الجماعه *

بمبه - شفته الافندي وراه لي وانا اعرف اللي بيكتبه واني التانيه نعرفيه ده كان جابه هنا ليله لافندي شاب جميل زي غصن البان وعيون حلوه وكلام زي الشهد حقا اللي زي ده تموت في هواه بنات باريز الله يبسطك ويسعد اوقاتك ياسي اديب آهم حكامنا الزفت بيطفشوا لنا كل الجدعان العدله *

زهره - الله يجازيهم ويعميهم الحكام دول *

محاوره بين علي افندي ومستربول في قهوة البورصه بمصر القاهره .

علي . انت مبسوط اليوم يامستربول انا شايفك مشقرق .

مستربول . مشكرك مشكرك ده كلام انا مش فهمتو هو مشكرك يعني ايه ؟

علي . يعني فرحان يعني بطنك مليان فنطزيه فهمت ؟

مستربول . (يضحك ضحكه طل ثم يقول) معلوم احنا شكرك وفنطزيه كتير في بطن اخنا اخنا اشتريتوا ورق بتاع مصر اربعين في واحد ميّه واليوم بستين كدا اخنا كسبتوا عشرين في الميّه تخمتو علي افندي ؟

علي . ماشاءالله والطلوع ده سببه ايه ؟ يعني السعر بيطلع على شان ايه ؟

مستربول . على شان اخنا رائح يشتري سكه حديد بتاع انتو وطين بتاع انتو وسكر بتاع انتو وكمان بتاع انتو تور وخاروف وجمل وحمار .

علي . والرجال والنساء والولاد والبنات على البيعه .

مستربول . يس يس على شان اخنا يصلح دي بلاد ويزرعتو هي وطلعتو من هي كطن كتير وقمح وفول .

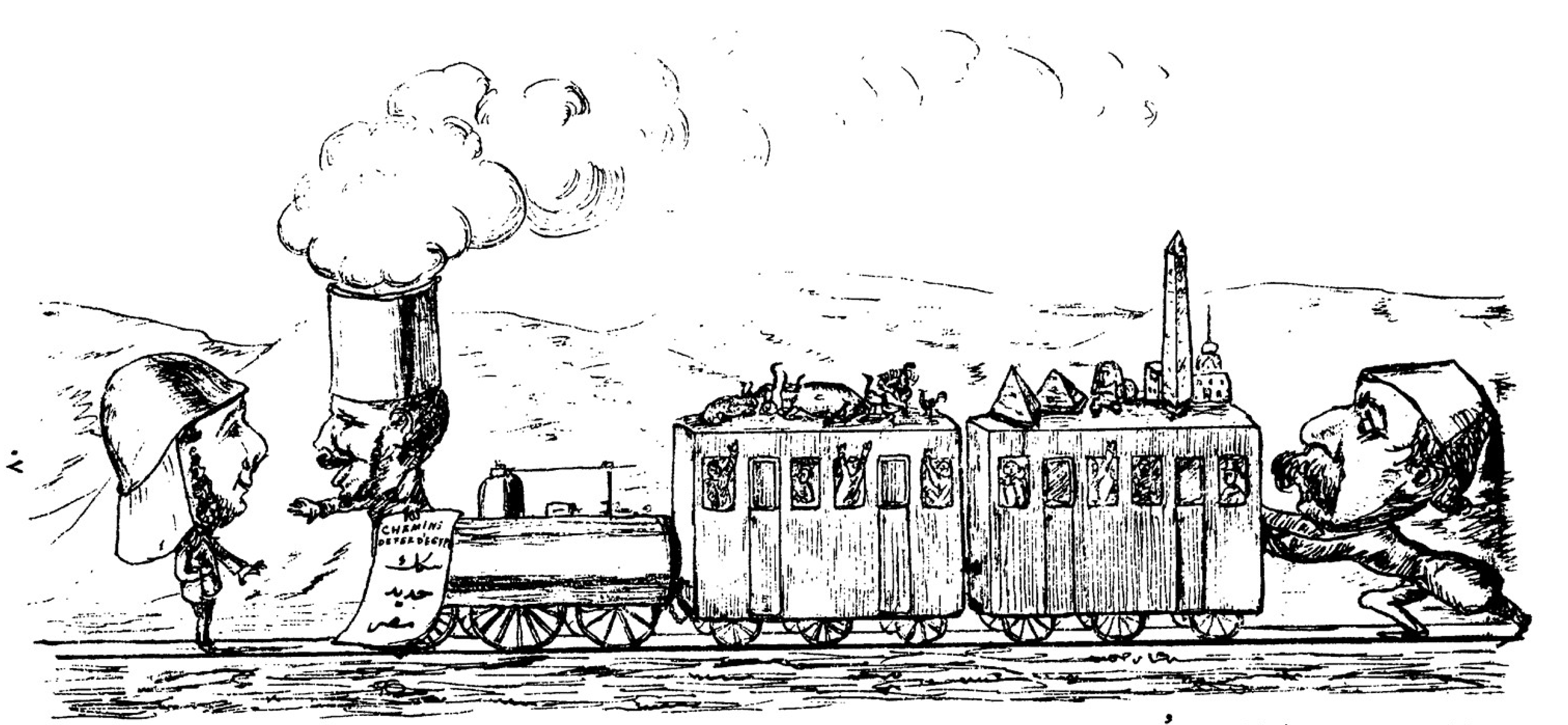
علي . واحنا نتخمت .

مستربول . ده مش شغل بتاع اخنا لخنا اشتريتو دي حاجات من لورد رياظ سلطان بتاع انتو واحنا اعطيتوهو واحد بكشيش كبير .

علي . طيب ولما تدخلوا بلادنا وتصير عبيدكم تعملوا في توقيف بتاعنا ايه ؟

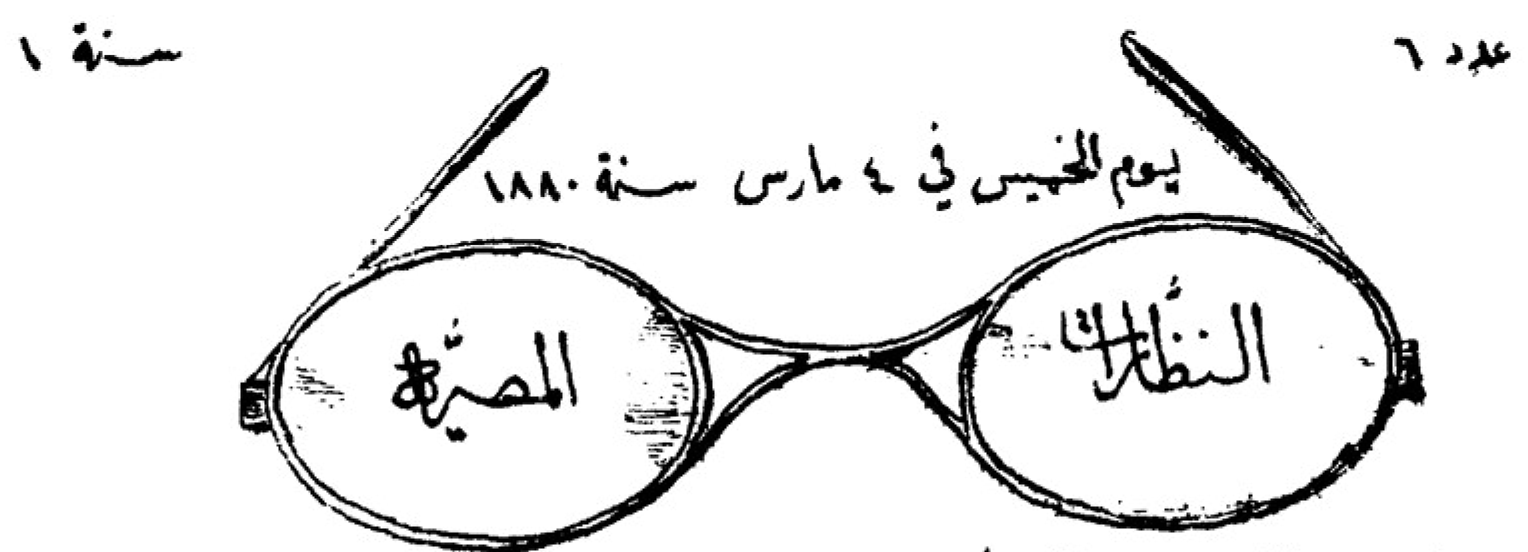
مستربول . اخنا نبعت هو ياكلوا مكرون عند البوه بتاع هو واخنا عملتو لورد رياظ وكبل بتاع اخنا في مصر على شان هو واحد رجال شاطر كتير هو يعرف فين فلوس وفين باشا عربي حطيتو فلوس هو اخسبتو هو واخذتو فلوس هو وبعتتو هي في بلاد اخنا .

علي . ماشاءالله والله الحق بيد اخوانا اللي بيقولوا ان ابو ريضه يحب الوطن وساعي في اصلاح الوطن الله ينصره ويبلغه مراده ويجعلنا من قريب اسرا الاجنبي حب الوطن والحريه والاستقلال ده كله كلام فارغ ولا له محل في الاعراب لانه مبني على الكسر . اهـ



(ابو ريضه بيقول لغبار) زُق يا عم (ويقول لمستر بول) اجمعني على حق الدخان واستلم السكك بما عليها والبلاد بما فيها *

La vente des chemins de fer Egyptiens .



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاخاء والحريه .

ابو ريضه ابن بوسه وعضه تلاتاش
يساوي من الفضه وتلاتاشر زميله الباريزي وتلاتاشر
فضه الانكليزي يبقوا التلاته بتسعه وتلاتين اما اسمعيل كان يسوى قرش
باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره لما عينتوا اردول في محل شيخ الحاره .

1 PIASTRE

13 PARAS

L'Europe a remplacé en Egypte une piastre par 39 Paras.

• ~~~ * ~~~ •

محاوره بين مدير النظّارات المصريه وكاتب يده

المدير . اما عدد ٥ من جريدتنا كان من الطف شي وعجب جميع اخواننا اللي اطّلعوا عليه .

كاتب اليد . والعدد ده باذن الله يعجب بالمثل لدن رسوماته طالعه حاجه عليه في اول صفحه رايحين نرسم ابو ريضه خايف مرعوب من الشبان اللي هجموا عليه وهو في العربيه وقالوا له ان انا ما نسيتش وغري في طريق العدل والانصاف هم يوروه حاله فقيل ان بسلامته الله يكرمك خري في لباسه والرسم الثاني هو شيخ الحاره المطرود تحت جبل فسوفيو اللي يطرش نار بنابولي وبيده عود افرنجي وقدامه جماعه اوروباويه صاغيين اليه ومن بعيد تحت ظلّ هرم الجيزه ابو ريضه وبلانور وزميلهم الانكليزي مكتوب على روسهم ١٢ فضه يعني ثمن كلاً منهم وعلى ابو السباع غرش واحد وفرعون يغني للافرنج ويقول ابو ريضه ابن بوسه وفضّه تلاتاش يساوي من الفضه وتلاتّاشر زميله البارنوي وتلاتاشر فضّه الانكليزي يبقوا الثلاثه بتسعه وتلاتين اما اسماعيل كان يسوى قرش باربعين فكدا يا افرنج خسرتوا باره لما عينتوا الثلاثه دول في محل شيخ الحاره .

المدير . وفي الواقع الكلام ده صحيح اما هنا من يقرا ومن يسمع !

كاتب اليد . أهم عملوا للوار فنطزيه عظيمه عند رجوعه من الصعيد وكانت الناس بتاخذ الاوراق من العطار اللي صبح بك ومن السيوفي اللي زي ما انت راسي .

المدير . لا حقا ما نعيبشي في الاتنين دول لدن السيوفي ده كان

تلميذ استاذنا ابو نضاره زرقا والعطار كان اعز اصحابه وغير ذلك استاذنا المذكور ترجانا في جوابه الاخير باننا ما نتكلمشي في حق احد ابداً غير الواد الاهبل ووزيره الخاين *

كاتب السيد - سمعًا وطاعه *

المدير - وعندنا ايه ندرجه في عدد ٦ ؟

كاتب السيد - عندنا لعبه تياتريه تتعلق برحلة الواد في الصعيد انما لكونها طويله قوي رايحين ندرجها في عدد ٧ وفي العدد ده ندرج محاورات لطيفه في مسألة جواب حضرة الامير حليم للواد المرق وفي امر المقابله وفي تعطيل جورنال الريفورم وان فضل عندنا محل ندرج جلسة مصر الفتيه *

المدير - ماشاء الله انما لازم نكتب على وجه الجورنال بان من اراد الاشتراك فيه عن سنة ٨٠ يعني من اول عدد النظارة فليرسل لطبيعنا المسيو راجنو الذي عنوان محله على الجورنال خمسه وعشرين فرنك والجورنال يرسل اليه في مغلف عند صدوره وهكذا من يريد درج مقاله لطيفه او محاوره ظريفه في النظارات المصريه فليرسلها لباريز الى العنوان ذاته *

كاتب السيد - وهو كذلك ياسيدي *

محاوره بين شخص رياظلي وشخص حليمي بمصر المقهوره

الرياظلي - يافرحتي فيك ياحليمي والله عفارم عليك يابو ريضه ايوا كدا آدي شغل الرجال الستين الف جنيه سنوي عملناها خمستاشر يعني الربع وبعدين ركك على القبض اذحنا طلعنا ضامنه على ابو الحلم بتاعك وبعبصناه وبغلنا خاشه *

الحليمي - والله ان الكلام مع اللي زيك حرام انما لوشك ولا ريب ان جميع تباع ومحاسيب ابو ريضه قلاوات الحيا مثل سيدهم والنساء ما ينعتبش عليهم بقى انا ما يمكنيش اجاوبك يا رياظي بلسانك ولو ان اللي تبصبص من صغره واللي انلعن خاشه هو سيدك اللي ابناء مصر من نذوليتهم ساكتين له انما نعمل ايه في المغفلين : آهم نايمين وكوعهم بيشخر بس يعرفوا يكتبوا اوراق لافيش ولا عليش ويعلقوها على باب بيته وقال حبوا يقلدوا جدعان المسكوف وفي الشهر اللي فات وقفوا عربيته وتهددوا عليه بكام كلمه فارغه ياخي انلهوا والله خساره فيكم الكلام وتستاهلوا اكتر من كدا يا جدعان والفحق بيد ابو نضاره يقطع عنكم كلامه الحلو .

الرياظي - انت قاعد بتتكلم لوحدك كدا زي المجانين وبتاخد وتعطي في نفسك مغفلين ايه وعز الدين ايه ؟ ماتفسر انا باقول لك اننا نجحنا في مشروعنا وده كله بنفس ابو ريضه .

الحليمي - والله مايطلع من يده حاجه ابدا من صبر نال بكره تشوف ان ابو ريضه بتاعك يحط ديله بين اوراكه ويجر زي الكلب

الرياظي - انت سلي همك بالكلام ده مسكين انا والله قلبي عندك ربنا يصبرك آه ياابني المكتوب على الجبين تراه العيون

الحليمي - بلا مقلته فارغه اتكلم كلام رجال وانا اجاوبك والا روح في داهيه انت باين عليك ما بتقراش الجرانيل الجد ولاكنت تشوف ان عمك ابو ريضه قاعد لايص للركبه فهمت ؟

الرياظي - دي جرايد فرنسا وانكلتره مطلعاه لسابع سما وبتقول عليه انه فرح مصر ومنجيها من الشدايد وانا ذاتي اللي باترجم الجرايد دي لدبي .

الحليمي ـ الحمد لله انك نعرف لك كلمتين انكليزي كان والمهم لك المستر جمس بقي خذ جرنال التمس الشهير واقرا ما فيه وقل لي رايك ايه *

الرياضي ـ ده مكاتب التمس باعت له صورة مكتوب سي رياض لحليم وجواب حليم لسعادة وليّ النعم توفيق الجليل *

الحليمي ـ اي نعم انما خليني افهمك شرح مكاتب التمس على الجوابين دول انا اقول لك المضمون بكلمتين مختصرين سلّك ودانك واسمع وبعدها احكم وعرفني مين في الدتنين راح ينبعبص ويتنعل خاشه سيدك حرم مذكر او سيدي الدمير اللي لكترة محبته في مصر واولادها خلّى فرعون الدكبر ينهبه ويعزله من وطنه العزيز انما ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب وننتصر على سيدك ابو وجه كئيب ويتولّى على مصر الدمير النجيب امين يارب *

الرياضي ـ ده كلامك او كلام محرر التمس ؟

الحليمي ـ لا كلامي ولا كلامه ده كلام ابناء مصر محبين الوطن اللي منتظرين قدوم ابو الحلم مثل هلال العيد انما يرجع مرجوعنا لشرح التمس على الجوابين المذكورين فبيقول بافصح لسان واوضح عنوان بان يظهر من مكتوب رياض اغراض عديمة العدل والدنصاف ولا بدّ ان ينتج منها صعوبات عظيمه لدن مولانا السلطان الله ينصره والدول اجمعين ما ترضاش بالظلم ده وفي الواقع ده نهب صنف عين ازاي ؟ بقى يحلّ من الله ان فرعون الدكبر ياخذ جميع املاك حليم واراضيه الفاخره ويفرّقها على اولاده وتباعه ويا ريت بس كدا الدّكمان ياخذ كل الميراثات اللي خصّته من وقتها لليوم اللي تبلغ ملايين من الجنيهات

وعوضما يعطيه الستين الف جنيه سنوي اللي مانجيش فرط فرط الفلوس قال كان اليوم ابو ريضه بسلامته مراده يخسّسهم له ويعملهم خمستاشر الف وياريت يعطيهم له من السنه دي لا قال من سنة ٨٢ ده شي ردي والحق بيد ابي الحلم يفرطس ويطلب حقوقه وقف لما اقرالك جوابه اللي كل كلمه منه برقبة كافر ٭

الرياظلي - ده جواب طويل عريض وانا مانيش فاضي لك انا ورايا ابو ريضه بدي اروح اطلّ عليه بقى قل لي المضمون فقط ٭

الحليمي - جواب الامير برسم الخديوي لانه ما يصحش تنازله لدرجة ابو ريضه قال بفصيح المقال وردلي من رئيس النظار كتاب يقول فيه ان مجلس الوزراء قد الغى ديني على حكومة مصر وهو ٦٠ الف جنيه في كل سنة الى اربعين عام ورتب لي بدلاً من ذلك ١٥ الف جنيه في السنة وان سبب هذا الحكم هو اختلال المالية ومراعاة التوفير وعدم المساواة في شروط الصلك المعقود بيني وبين الحكومة المصرية سنة ١٨٧٠ ميلادية ٠

امَّا الغاء الدين فهذا امر ما رأت مثله عين فهل مطلوبي ماهية او مرتب ليلغى وينقص اوليس انه بدل املاكي المنهوبة ووراثتي المسلوبة التي تنازلت عنها منذ عشر سنين فهل بعد سلب الاملاك يسلب البدل الذي لا يعوّض عنها ولا يكون جزأمنها ٠

امَّا مراعاة التوفير فاني ارومها حبًّا ببلادي ورغبة في حسن حال قومي ولكن هل الحكومة ساعية حقيقة في التوفير .. وهل تفعل جميع ما ينبغي لاصلاح احوال المالية .. وهل تروم بالفعل

راحة الرعية .. هذه امور لا اتعرض الان لها بل اكتفي بان اقول اني تساهلت في مطلوبي ما امكن التساهل ورضيت باسوة ارباب الدين السائر مع ان مطلوبي ثمن املاك موجودة فيحق لي بحكم الشرع الشريف ان استرجع عين المال اذا تأخر الشاري عن رفع الثمن ولا شك اني اذا فعلت ذلك اكون انا الرابح ويكون سهمي هو الراجح .
واما عدم المساواة في شروط الصلح فلا شك انه لكم وعليّ اي ان الزيادة في جانبكم والنقص في حقي وكيف لا يكون ذلك وقد امضيت الصلح وانا منفي من البلاد مسلوب الحقوق مشرد في الاقطار محتمل حكم الظلم . ومن بعد العجب العجب ان اسمع هذا القول من رياض باشا وهو كان واسطة العقد بيني وبين حكومة مصر وهو الذي كتب بيده ذلك الصلح ..
وبناءً على ذلك لا بدّ ان تعلموا اني ارفض هذا الحكم الظالم واطلب حقوقي بالوسائل الشرعية والطرق القانونية ثمّ اصرّح بما كنت صامتًا عنه الى الان فقد كفى ما احتملت وما احتملت بلادي من الجور والعدوان .
وبين ذلك نصائح دريه واقوال جوهريه لا تصدر الّا عن كريم ابن كريم ولا تنكر على اميرنا حليم .
فعاد الرياضي بخجول وسار وهو يقول المصائب والنوائب والبلا من كل جانب فماذا تكون العواقب •

* ——— * ———*

محاوره بين المسيو باربيه مدير ومحرر جريدة لاريفورم الشهيرة وحبق خدامه وعلي افندي دبوّد ومحمد افندي خنفسه ومصطفى افندي عقربه وعثمان افندي ثعبان معاونين خارجي اغا الناظر .

حدق - يامسيو يامسيو ٭

باربيه - كَبَر ايه ؟

حدق - اربعه افنديات بيسألوا على حضرتك اهم واقفين في الحوش ويبرطنوا بالتركي وبيقولوا للشغاله يبطلوا طبع الجرنال ٭

باربيه - ما كفنتش ياخدك جرنال بتاع اخنا يطلعتو ويحركتو ويّاهم

حدق - اقول لهم انك نازل تقابلهم ؟

باربيه - انا يسيب شُجل بتاع اخنا وينزلتو يكلم دول ناس! لا لا انت روح كلمتوهما يطلعتو هنا فهمت ؟

حدق - فهمت يامسيو آه والله وقعتنا بيضا اهو منام ليلة امبارح رايح يتفسر لكوني شفت دبور وخنفسه وعقربه وتعبان في المطبعه ياسيده زينب احنا في عرضك لك عندي شمعه اذا نجيتينا من زبل جهنم دول ٭

باربيه - انت كلم كلم نفس انت ومُش روح تحت لايه ؟

حدق - اديني نازل ما تزعلشي يامسيو بسّ وحياة المادام على قلبك ما تكلمش الافنديات دول خش احسن بعدين هم يحطوا همهم فينا احنا يا اولاد بلد والمغرب يقفشونا واحنا خارجين من هنا ويحبسونا في الظبطيه ونبقى شبكه زي الطين ٭

باربيه - مُش كاف ياخدك انا على شان خاطر انت يكلمهما كلام كويسين

حدق - الله يسترك ياخواجا وينصرك على اعداك (ينظر الى باب الدوده ويقول) دول ماقدروش يستأنوا صدق من قال العجله من الشيطان (يقول للمعاونين) تفضلوا يا افنديات المسيو هنا ومبسوط بحضوركم لكونه يعرفكم ولابدّ انه يتوصّى بكم ده يعرف مقام مستخدمين الميري خصوصاً اذا كانوا لطاف مثل جنابكم ٭

باربيه - روح تحت مُش لازم كلام كتير ٭

حدق - (يقول لباربيه في أذنه) قوم استقبلهم (يخرج)
باربيه - (يقول لحدق) ده مش شجل بتاع انت *
الاربعه معاونين (يدخلوا بنفخه مش من هنا ويقولوا لباربيه) بونجور (ثم يجلسون)
باربيه - انتم اسمك ايه ؟
على افندي دبور - انا اسمي دبور افندي وزميلي ده اسمه خنفسه وده عقربه وده ثعبان
باربيه - انا مش يخاف من ده حيوان بلسان فرنساوي باربيه يعني الراجل اللي
يشيلوا دقن الناس وشنب بتاع هما وكدا احنا اذا كان واحد عاوز يعمل اذيه على
شان احنا احنا ينتش شنب بتاع هو فهمتو ؟
ثعبان افندي - (يقول لرفقاه) لاطعنوه لان اكتر الشغاله بتوعه مالطيه واذا
ما مارسناش الدوسور ناكلها ونطلع اماره فهمتوا ؟ (ثم يلتفت الى باربيه ويقول له
متبسما) انت رجل ظريف والباشا بتاعنا يحبك *
باربيه - باشا بتاع انتو اسمك ايه ؟
جميع المعاونين - الباشا الكبير اللي عليه السرك *
باربيه - توفيك الكديف *
خنفسه افندي - لا توفيق ده الباشا الصغير لكن الباشا الكبير ابو ريضه اللي صدره مرصع
بالنيشانات *
باربيه - ها ! انا يعرف هو طيب *
عقربه افندي - وسعادته يعرف حضرتك وبعتنا لك بجواب *
باربيه - وعلى شان ايه بيبعتوا اربعه معاون واحد كفايه *
دبور افندي - اعتبارا لك بعت لك اربعه معاونين *
باربيه - تره بيّن بكا انتو معاون ؟ وعلى شان ايه مش يلبستو اونيفورم بتاع انتو
وسيف بتاع انتو وركبتو حصان بتاع انتو وجبتو ترجمان بتاع انتو سوى سوى انتو ؟
خنفسه افندي - (يقول لرفقاه) دي سوألات ناكير ونكير (ثم يقول لباربيه)

احنا جينا كدا زي اصحاب واما من خصوص الترجمان مالوش لزوم لكون حضرتك ماشاء الله تعرف عربي طيب خذ اقرا جواب مدير المطبعه (يقدم له جواب) احنا لكوننا نعرف انك تقرا عربي طيب ماكتبنا هنتي بالفرنساوي *

باربيه - انا يعرف يكلم شويه لكن مش يعرف يقرا في لسان انتو *

تعبان افندي - اشرب النقط العجيب ده يادبور افندي (ثم يقول لباربيه) بقى شوف ياموسيو كلام كتير مش لزم *

باربيه - تره بين افندي احنا كان فيه شجل كتير على شان جرنال بتاعنا *

عقربه افندي - الجرنال ده مرادنا نبطله كم شهر *

خنفسه افندي - ستة شهور فقط *

دبور افندي - وبعدين احنا نترجى الباشا يأمر بخروجه ثانياً *

تعبان افندي - المسيو باربيه ما يقولشي حاجه *

باربيه - المسيو باربيه مش كلتو حاجه شويه لكن كلتو حاجه كتير على شان كواجا باربيه لسان هو مش في جيب بتاع هو *

دبور افندي - له انت بسم الله ماشاء الله لسانك زي المنشار ياكل طالع نازل واي سبب تعطيل الجرنال *

خنفسه افندي - اي نعم ماهو انت عملت بطال كتير من غير مولخذه انك ذكرت عبارة بونابت حليم وانت تعرف ان سيدنا ابو ريفه ما يقدرش يسمع بحسه ولا يحبش ان احد يجيب سيرته عند الحالي

باربيه - على شان ايه ؟

عقربه افندي - على شان اولاد مصر متعلقه به وبيتطلبه من مولانا السلطان ومن الدول فكدا احنا مش لزم نذكر اسمه *

باربيه - فيه حريه مطبعه في مصر والّا لا ؟

خنفسه افندي - حريه ما فيش *

دبور افندي - الحريه دي صوره ياموسيو *

عقربه ـ وانت كان تكلمت ضد بلدبنور *

نعبان ـ قصره رياض باشا امر بتعطيل جرنال لارفورم والسلام وادي الجواب (يوضع الجواب على الترابيزه)

باربيه ـ انا فرنساوي مش بلدي زي انت *

دبور افندي ـ الله الله (يضحك ويقول لنعبان افندي) بسميك بلدي والحال انك رومي *

باربيه ـ (يقوم على قدميه ويقول بغضب الى المعاونين) انتم روح عند باشا كبير بتاع انتو وكولتوهو مسيو چول باربيه فيه واخد كونصول جنرال بتاع دوله فرنسا كدا لازم هو يكتب لِيهُوا فهمتو؟

دبور افندي ـ بقى حضرتك ماتجيش بالتى احسن!

باربيه ـ انا مش يفهمتو ده كلام *

خنفسه افندي ـ يعني ماتجيش بالمعروف *

باربيه ـ انا مش يعمل معروف *

نعبان افندي ـ والله تندم ويجرالك زي ماجرى لابونضاره ولاديب محرر مصر *

باربيه ـ جرنال نضاره يجي هنا كل جمعه خمسه الف وركه وجرنال مصر كان *

دبور افندي ـ بقى نقول للباشا انك عاصي!

باربيه ـ وي وي احنا عاصي ومش كاف عصايه بتاع باشا انتو احنا يحب مصر زي بلد احنا ويحب ناس مصر زي اخوان احنا واذا كان احنا موت على شان حريه بتاع هما احنا تبره كونتان مبسوط كتير *

المعاونين ـ (يقولوا لبعضهم) مايجيش منه (ثم يخرجوا)

باربيه ـ ألِه أُو ديابل *

الجلسة الحادية عشر بعد المائة في محفل مصر الفتية الحاضرون الرئيس وكاتم السر
والاعضاء وثلاثة واربعون من المشتركين

الرئيس - افتح الجلسة باسم رب العالمين الرحمن الرحيم الكريم الحليم واسأله الفتح القريب والنصر المبين

كاتم السر - قد كثرت في هذه الايام البلايا وتنوعت الرزايا وعظم الظلم على الرعايا فان الحكومة الجائرة الجاهلة الخاسرة قد غرّت الناس بالغاء بعض العوائد لتلقيهم في المهالك والمكائد فكانت كالصياد يطعم الطير ليرميه في الشرك فاذا اكل الحب هلك . فهل اغترّ ابناء الوطن بهذه الحيلة ولم يطلبوا للنجاة وسيلة •

احد الاعضاء - لم يغترّوا ولكنهم يصبرون . فان الخوف ملك قلوبهم والذلّ تمكن في نفوسهم فهم يكتفون بالبكاء مع العيال والنساء •

كاتم السر - الله الله . وهل جهلوا ان الصبر للجهال وان البكاء للعيال وماذا ينتظرون بعد انقطاع الامل وحصول ما حصل فقد ضاعت حقوقهم ونهبت اموالهم وصاروا اذلاء بعد العزّ وضعفاء بعد القوّة وبعد قليل يذهب ما بقي بين ايديهم من الاطيان يأخذها رياض واخوان رياض والباقي تشتريه الافرنج بما يأخذون من مال المقابلة •

عضو آخر - كيف يأخذون مال المقابلة وقد صدر الامر بالغائها واذا اخذوه فلماذا لا يحصل عليه الوطنيون !

كاتم السر - الامر صدر ولكن على ابناء الوطن دون سواهم فان الاجانب لا يطيعون الاحكام الظالمة بل يقيمون دعواهم بواسطة القناصل او في مجالس الحقانية فتدفع الحكومة اموالهم بعظمها واضرارها امّا الوطني فيشكي ولا يرى سامعًا ويتظلم ولا يجد نافعًا فاذا استرجع الافرنج مال المقابلة فانهم يشترون به الاطيان فتنتزع من ايدي ابناء الاوطان ولا ذنب في ذلك على الاجانب فانهم يطلبون حقهم ويشترون بمالهم ويراعون صالحهم وانما الذنب على الظالمين الخائنين الذين يسلبون اموال الضعفاء ويتبصبصون للاجانب والاقوياء •

الجميع - لا حول ولا قوة الا بالله انا لله وانا اليه راجعون •

احد الاعضاء - لا شك ان ابناء الوطن لا يصبرون على هذا البلاء وان كنا نراهم صابرين

فلعلهم غير عالمين فلنجلو الحقيقة لابصارهم ولنكشف الحجاب عن افكارهم ٠

كاتم السرّ - كيف يجهلون ولا يعلمون وقد نشرت الجرائد جميع هذه الاخبار وكيف نرجو منهم الاهتمام بعد تغاضيهم عن اقوالها التي تحرّك الاحجار واي فائدة في الخطاب وكشف الحجاب الاّ التعب والخيبة والعذاب . اليس ان الاستاذ جمس قد جاد بروحه وبارح اوطانه وفارق اهله وخلاّنه ولا يزال مع كل هذه المحن يخدم وطنه بالسرّ والعلن فاي اثر رأينا لكلامه ام اي فائدة ترتبت على اهتمامه وهل لم نرَ ما حلّ بصاحب جرنال مصر والتجارة من العنا والخسارة واي تأثير كان لمقالاته التي لو القيت على الجبال لماجت ولو تليت على البحار لهاجت . لا لا . قد ماتت قلوبنا فابكوا عليها وذهبت امالنا فاعدلوا عنها . ولا تتكلوا على الجمع بل ان كنتم رجالاً افعلوا ما يخلد لكم الذكر ويستوجب الشكر فان عددكم غير يسير وباعكم غير قصير فان خفتم الكثرة فربّ فئة قليلة غلبت فئة كثيرة والله على كل شيء قدير ٠

الرئيس - لقد اظهر كاتم السرّ اليأس ولا يقنط من الرحمة الاّ الكافرون فان آثار الجرائد والاخبار قد ظهرت في القلوب والافكار وصار بحمد الله في مصرنا فتيان شجعان نبهاء نفاخر بهم اهل عصرنا فان لم نراهم الان على ما يقتضيه الحال فلا بدّ من التدريج للوصول الى الكمال .

واذا رأيت من الهلال نموّهُ

ايقنت ان سيصير بدرًا كاملا

وان كنتم في ريب مما اقول فهذه رسالة وردت اليّ مساء امس متضمنة خمسة عشر امضاءً يقرأها عليكم حضرة الكاتم فتعلموا مقدار تنبه الافكار ٠

كاتم السر . (يتناول الرسالة ويقرأ) الى رئيس واعضاء الجمعية البهية الموسومة بمصر الفتية : لقد انتصرتم للحق وجردتم سيفه على الباطل لتجعلوه هباءً منثورًا كأن لم يكن شيئًا مذكور وغرستم في رياض عقولنا

غروس الحرية والمحبة الوطنية واظهرتم لنا مفاسد الظالمين واعمال المنافقين فتكلف الانسانية بشكركم فان اللسان يعجز عنه والبيان لا يصل اليه ثم نخبركم انا نتمنى الدخول في جمعيتكم لمشاركتكم في الاتعاب التي نحسبها لذة في خدمة الوطن وانا مستعدين نبذل الانفس والنفائس ومن طلب الحسناء لم يغلها المهر متأهبون لبلوغ الصدور او القبور فانا لقوم لا توسط عندنا لنا الصدر دون العالمين او القبر .
فان تكرمتم بقبولنا فاكتبوا ذلك بعنوان احدنا م ي في ديوان ...

الجميع - الله الله لا حرمنا الله من مثل هؤلاء الفتيان الذين تعتز بهم الاوطان .

الرئيس - ان استحسان حضرة الاعضاء يدل على قبولهم فليكتب الكاتم الى الطالبين على حسب مأمولهم وليرسل نسخة من هذه الجلسة الى ادارة النظارات لتنشر بين الانام وتكون معلومة عند الخاص والعام ثم اختم الجلسة مكرراً دعاءنا المستديم الى المولى الكريم ان يقرب الآمال ويصلح الاحوال ويعوضنا من الاعتساف بالانصاف وعن الغواية بالهداية وعن الجهل والظلم بالفضل والحلم ان الله كريم حليم .

مراثي اسمعيل على ابناء وادي النيل

اسكبي ياعيني دموعك على الخدود وابكي ياقلب على رعاية المطرود يعني لديه يارب العالمين تتخلى عن مصر وانت ياسيدنا محمد لديه ما بترضاش تتشفع لهم والحال انهم بيصلوا وبيصوموا وبيجروا في عمل الصالحات والذكر داير في بيوتهم ! آه وانتم يادول

اوروبا ياهبل ياللي ما عندكم بنضيين عقل يعني ليه تكلمتوا في حقي وزمّيتوا حكّي وكتبتوا في جرانيلكم قصص مالهاش اصل في جوري وظلمي ! تعاوروا تندموا يعني انا ضرّبتكم في ايه ! ياهل ترى التلاته اللي حطيتوهم في محلّي بيضرّوكم اقل مني ! يعني انا سرقتكم اكتر مما بيسرقوكم هما اليوم ! لا والله انتم صبحتم اغبيا من قضاي اندبي ياانذابه صحيح اني في مدّة ولايتي حصل مني بطر وتعدّي انما اللي عملته مايجيش ربع اللي بيعملوه الملاعين يعني اوروبا طردتني ليه ؟ مش لاجل عدم دفع ديوني ؟ مسلّم فيما هل ترى ابو ريضه وزميلينه بيدفعوا اكتر مني ديون اوفوايظ ! آه ! نعمل ايه في بخت الردي ! لوكان النيل على ايامي يخلّى الارض نطرح دهب زي اليوم لكنت طردت الكفره برّا عن بلادي واعطيتهم فضه يحطوا فيها وخلصت منهم صحيح ان رعايتي ماكانتش تشم نفسها وتروق من ظلمي وسلبي اموالها لان اذا صار الشعب غني بتكبّر على الوالي ولا يطيع امره انما انا ماكنتش ابقى منافق زي حكّام مصر اليوم اللي عاملين نفسهم محبين للاهالي وبيبطلوا لهم عوايد وفرد والحال قاعدين بيسعوا في خرابهم وبيتداولوا مع الاجنبي على مبيع الوطن والتلاته اللي بيرحوا في غفلة ابن الواد الاهبل اللي يالبته ماجاء في الدنيا وحرّني التلاته الملاعين دول اللي بيبحسوا محلّي ومحلّ مفتشي الصدّيق هم معروفين عندي ورئيسهم هو الديب النجعان ابو المنظر البشع المحروم المذكر وتانيهم الثعلب الدنكليزي المكّار الذي عينه في مشترى الديار وتالتهم الطاؤوس الفرنساوي ابو ديل منفوش آدي الدغربا اللي بيفوقوا على خراب البر والاهالي مع كل ظلمي كنت انصف اكتر منهم

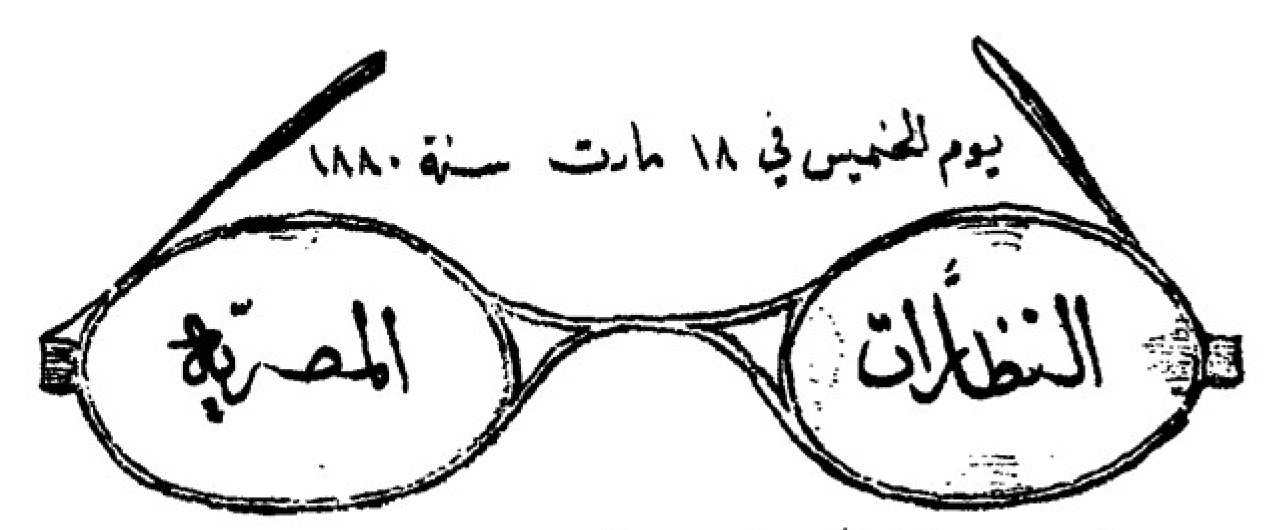
(هذه المراثي وردت لنا من نابولي بخط يد شيخ الحاره الله يرحمه) اه .

يابو ريضه حاسب من جدعان مصر مُش
كل نوبه حلوه



Notre jeunesse ne plaisante pas, cher Président !

عدد ٧ ١ سنة ١



بنات النظاره الزرقا المجليه تحرير شبان مصر واسكندريه تعيش المساواة والاتحاد والحريه



Abou-Naddara montrant au Sultan la misère de l'Egyptien.

ابو نظاره - (يقول لامير المومنين) ياملك الزمان غيث ابن مصر الغلبان

ابو نظاره زرقا بين ايدي الحضرة الشاهانية

محاوره بين مولانا السلطان نصره الله وصدره الاعظم وعبده الحقير ابو نظاره زرقا بالاستانه في يوم الجمعه المبارك .

الصدر الاعظم - ايشته ابونظاره جلبي ومرادسي تقبيل اعتابنز سلطانم *

الخليفه - شوك ايي *

الصدر الاعظم - (يقول لابي نظاره) ادخل يا شبكين زرار يوك مولانا السلطان لطفاتلو على شان انتم وتملي يفراجرنال انتم ورأس النبي ويضحكتو كثيركثير هايده قبلتواقدام شاه حضرتلري وكلمتوحضرتة بحريه زرار يوك انا آدمه ؟

ابو نظاره - ما انا دمّاش ياسعادة الوزير انا السوحفلي التركي ده ما اعرفش ارطن به

الصدر الاعظم - خليفه سز بسم الله ماشا الله يعرف لغا سيز عرابياسي شوك آيدر

ابو نظاره - الحمد لله بقي ما يلزمناش ترجمان اشياء معدن (يقبل الاعتاب الشاهانيه ويقف ديوان وهو يقول في نفسه) الله الله على دالوجه الجميل يارب حنن قلبه على اهل بلادي بجاه سيد المرسلين *

الخليفه - نه وار نه يوك يابو نظاره ؟

ابو نظاره - خير وسلامه يا امير المؤمنين *

الخليفه - كيف احوال مصر اليوم هذا ؟

ابو نظاره - عدوك ده شيء ردي *

الخليفه - هم يكتبون الى الباب العالي بانهم متمتعين بالعز والسعاده *

ابو نظاره - ده مش هم اللي بيكتبوا الكلام ده ياسلطانم ده مولف الجوابات اللي زي دي ابو ريضه *

الخليفه - كيم بو ابو ريضه ؟ بن بلمام بو آدم *

ابو نظاره ـ ابو ريضنه والي مصر اللي بيده الحكم *

الخليفه ـ أه انتم مرادكم تذكرون رياظ باشانن نظار رئيسي حظرتلري *

ابو نظاره ـ هو بذاته خاين وطني العزيز وكن سيفن ياسولونا السلطان ان من يوم ما مسك زمام الحكومه الاحوال زادت ارتباك وكمالها في ازدياد وناف العبوديه مازالك على اعناق العباد ونحن صبحنا في غاية الذلّ والاحتقار والهوان والعار واضمحلت الديار والخربت بيوتنا وجاري سفك دمنا وهتك اعراضنا وسلب اموالنا ومحوثروتنا واحتياجنا للقوت الضروري وحرماننا من خدامات الوطن العزيز وتسليم الوظايف للاجنبيين كي بهذه الغايات ينول تسليم مصرنا لاعدانا ويتحصل على بقشيش ومن يعرف ايه كان *

الخليفه ـ لاحول ولاقوّة الاّ بالله *

ابو نظاره ـ الامان ياملك الزمان *

الخليفه ـ عليك الامان تكلم *

ابو نظاره ـ اعلم ياامير المؤمنين ان هذا اللئيم عدوّ الوطن والدولة العثمانية ارسل ظباط للمديريات من الجهاديه لتحصيل اموال زور من الفلاح ماهيش معروفه الاّ عند ابو ريضنه فهم عمالين ياسلطانم يبيعوا في الزرع الاخضر الله يكرمك وفي المواشي والاغنام والاطيان والعقارات وده كله جبرًا عن اصحابهم بدون القيمه انما بقوة الملك كرباج المتسلط على ابدان بني مصر اللي ربنا تخلى عنهم *

الخليفه ـ امان امان نه بو !

ابو نظاره ـ وحياة راسك ياملك الزمان ان كلامي ده كله حق وأدي الجوابات الوارده لعبدكم من محبين الوطن والحريه بمصر اناني عرضك تسمولي بس الكلمتين دول *

الخليفه ـ اقرا نحن نصغى لاقوالكم *

ابو نظاره ـ (يخرج مكتوب من جيبه ويفتحه ويقراه وهو يبكي) يعني يابونظاره

اللي يخليك تلبس صياد نابوليتاني وتروح تدردش مع شيخ الحاره على ظهر
وابور المحروسه مايخليكشي تاخذ بعضك ولو تشحت حتى التسفيره
حبا في ابنا وطنك وتروح على استنبول وتقع في عرض امير المؤمنين
وتخبر سموه العالي اننا كتبنا له ولوزراه اجمعين عوض العرضحال اثنين
وثلاثه وعرفناه بما نحن نقاسيه تحت حكم ابو ريضه اللي بيرح في غفلة
الولاد الاهبل اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه بقى انت يا استاذنا
بالله عليك تاخذ بعضك وتخبر على هناك وتعمل لك طريقه وتتقدم
بين ايدي ملك الزمان وتقول له يسعفنا بحلمه لدن مابقاش فينا نتحمل
ذل وضرب ده ياشيخ اذا دخلت كفرا وقريه ماتسمع الا انين وصياح الرجال
والنساء والبنات والبنين المصلوبين على جزوع النخل وغيره من الاشجار
آه بي مصرنا بتقاسي الضيق من هذا اللعين لانه لايراعي الله ولايعتبر الشرايع
فهو مغشوش وغشاش ستوهما انه بهذه الاهوال يبلغ مراده الخبيث ولا
يعترف بان سواه إله امر بالمعروف ونهى عن المنكر واوصى باغاثة الملهوف
وفعل الجميل *

الخليفه - لابد اننا ننتقم منه وننجي اهل مصر من شره وفسقه ودسايسه

ابونظاره - الله ينصرك ياملك الزمان *

الصدر الاعظم - انما جرانيل مصر دامش يكتبوا بو حوادثلار *

ابونظاره - اذا كان جرانيل مصر دايكتبوا بو حوادثلار رباط حالا يرسيهم
في راهيه يعني شيكتي جهنملار حريه مطبعه سي يوكتور مافيش

الخليفه - وانت لاجل هذا السبب صار نفيك من مصر لكونك تجاسرت
وكشفت افعال الوالي السابق *

ابونظاره - اي نعم انما انا ربنا نجاني من ايديهم وعوضما اروح جهنم رحت
للجنه بباريز وهي بلاد الحريه ومن هناك كتبت جرنالي مدة سنتين *

الخليفه ـ ولماذا بطّلته ؟

ابونظاره ـ لكون ابناء مصر ارادوا يخففوا عني هذا الحمل ويكتبوه هم والان بينشروا جرنال النظارات المصريه وانا باطبعه لهم في باريس وبارسله لهم مقدار عشرة الاف نسخه كل عدد وبينباع زي الحلاوه ٭

الصدر الاعظم ـ مولانا الشاه شرفتوجنال النظارات بمطالعه سي انادمه ؟

ابو نظاره ـ الله يحفظه ويعلي شانه ويهلك اخصامه وتنصلح مصرنا على ايامه ويولّي علينا صديقه الامير الحليم ذو الفضايل والتكريم ٭

الصدر الاعظم ـ انما احنا سمعنا ان رياظ ترك الدخوليه وعوايد المنازل الملك

ابو نظاره ـ ده كله ضحك على دقون العالم لان اللي صار هو فقط محو المايه اتنين في العوايد مع دخولية النخيل والكرات والمسكه الله يكرمك وما اشبه من الامور الواهيه انما الباقي كله على اصله ٭

الخليفه ـ نحن كنا افتكرنا ان رياظ اراد يخفف البلايا عن امتنا المصريه ٭

ابو نظاره ـ لوكان الامر كذلك ماكانشي بسلامته يأمر باربعين قرش زياده على الفدان العشوري سنوي والحال ان اكثر تلك الاطيان محتاجه لتخفيف ماعليها من الاحمال الثقيله ياخي ياريت بس كدا ده يا افندم امر بمبيع الاطيان والعقار المرتهنه تحت يد روتشيلد لكي الاجانب اصحابه تشتريها وتملك القطر والوطنيون يخدمونهم لان ابو ريضه لايسعى الا في مقاسات اهل الوطن للبلايا مع فقرهم وعسرهم وجوع عايلاتهم وجعل الاجانب اولياء الامور ٭

الخليفه ـ ونحن لم نسمع بهذه الامور للان امان امان ربنا كريم حليم ٭

ابو نظاره ـ دي ياملك الزمان جميع المصالح اليوم في يد الاجانب مثل الماليه وصندوق الدين ومصلحة المساحه والبوسطه والسكه الحديد والكمارك وديوان تعديل الضرايب والكمسيون والحقانيه والاشغال العموميه والخارجيه ليس موجود بها مستخدمين من اهل الوطن ولا عشره في المايه يادوب كم معاون وكم

قواص انما الوظايف العال فهي جميعها بيد الاجانب فالنا اكلنا ونحن بنموت من الجوع *

الخليفه - حسبي الله ونعم الوكيل *

ابو نظاره - احد من اخواني راسي على الامور كتب لي اخيراً ان ابو ريضه بيصرف سنوي على الحكومه مقدار مليونين جنيهات وتقريباً ثمانين المايه منها بتروح في يد الاجانب وهي ٥٤١٩٤٤ مخصصات الماليه سنوي و ٢٤٤٠٠٠ شرحه الحقانيه و ٤٨٠٨٨٢ شرحه للداخليه و ٢١٥٠٠٠ شرحه للخديوي وبالقليل مليونين تانيين لباقي المصالح وهذه المبالغ الجسيمه ماهيات للاجانب وشهري جاري صرفها لهم واما العسكريه والرزنامه لاتسأل عنهم لان هذا الخاين زاللهم بمسألة الحبش الله يلعنه بعيد عنك *

الصدر الاعظم - وعلى شان ايه مصرلي اذًا مش يطلبتو خدمه من رياظ حضرتلي

ابونظاره - هو حدّ يقدر يكلم رياظ اليوم ! دي اربعه تشريفجيه على بابه انما اللي يكون عنده فلوس يقدر يستحصل على خدمه ويروح عند محمود طبوزاوغلو اخو امراة ابو ريضه ويعطيه لقمه كبيره يعني بيد برطيل ياسعادة الوزير فيبلغ مراده وينال الوظيفه والّا يموت دي حصلت اليومين دول نادره عجيبه في هذا الخصوص انما انا استأذن بالذهاب *

الخليفه - لا لا اقعد واحكي لان كلامك لذيذ عندنا *

ابو نظاره - ما الطفك وما اظرفك بقي احنا عندنا في مصر رجل امير يُدعى محمد بك جلال توجه لطبوز الخاين المرقوم وقدم له عرضحال بدون برطيل وفيه يشتكي شخص سرق منه تركة والده المرحوم فهنا طبوز سرغ جلال بك

الخليفه - واتفق مع خصمه وشاركه في التركه المسروقه وخلاه يقيم دعوى على جلال بك ويطلعه مزور مش كدا ؟

ابو نظاره - ماشاء الله على را العقل ده سعادتك ينبغي علينا نسميك سليمان

عصرك آهو بسم الله ماشاء الله نظرك في محله واليوم زادت كراهة رياظ في قلوب العالم بسبب خبائته مع راعيكم البرنس حليم اللي بدون اذن مولاه السلطان حذف ثلاثة ارباع استحقاقه السنوي *

الخليفه ـ الامر امرنا ليس امره *

ابو نظاره ـ معلوم ابو ريضه عبدكم والعبد يطيع سيده وتابع راسه وشوف كان من غير مواخذه آهو بيدفع للاجانب حقوقها لآخر باره ولا بيبلص الا اولاد البلد فقط فاذا دولتكم العليه ما امرتم برفت هذا الضلالي فلا يمكن الاصلاح *

الخليفه ـ هذا يصير عن قريب وكان اي حوادث عندك تقصها علينا ؟

ابو نظاره ـ كتير وحياة راسك راانا اذا قعدت احكي من الليل لليل ما اخلصش

الصدر الاعظم ـ احكيتو يا شيطان زار يوك شاهانيه دولتلو شوك مسوطدر من كلامي بتاع انت هايده سويله *

ابو نظاره ـ على العين والراس حاضر بقا يا سلطانم ابو ريضه مش فقط بيضر الاهالي لا ده كان بيضر الحكومه وشوف إزاي ده ياسيدي عمل قلم مساحه بالقطر المصري وهو عباره عن ضرر عام اولاً للحكومه في صرف ماهيات زايده عن اللزوم لان هذه المساحه تستمر زياده عن العشرة سنوات ومصروفها بالاقل مية الف جنيه سنوي وجميع مستخدميها اجانب وثانياً مضره لاصحاب الاطيان ضرراً بليغاً لان المتوظفين بهذا القلم النحس كلما يدخلوا قريه او ابعاديه اذا ما صار تبرطيلهم يدعوا بان الاطيان فيها زوايد وينبغي تسليمها الى الميري والحال ان جميع المديريات لها مساحين من ابناء الوطن والاراضي مظبوطة المساحه اربعه وعشرين قيراط لكن لتتميم ظلم الامة المصرية ولضرر الخزينة المالية تشكل هذا القلم *

الصدر الاعظم ـ على شان ايه مصريلر مش يكتبوا لتوفيق باشا بيرتشكي!

الخليفه ـ شكاوي الرعيه نادر وصولها لواليها يا وزيرنا ما علينا وماذا

عندك غير هذا من الاخبار ؟

ابو نظاره - وكمان بسلامته رخص باشنشا بنك زراعي الى شركة انكليزية ويحصل من هذا ارتباكات صعوبة لان الفلاح لما يرزقه ابو ريضه على فلوس ما يبقاش يقدر يقول باره يوك لان عدو الوطن يقول له البنك قدامك روح استلف بفايظ خفيف وهات لي ٭

الصدر الاعظم - انت يابو نظاره حي بني ادم او بني شيطان ؟

ابو نظاره - من ده على ده ياسعادة الوزير احكي كمان والا اخلي الباقي لغدا !

الخليفه - احكي ياشيخ احكي ٭

ابو نظاره - ابو ريضه عزم على مبيع السكك الحديد المصريه للانكليز وتعاودوا تشوفوا انه ينجح ولوان الواد الاهبل مش راضي فاذا حصل ذلك قولوا على مصر يارحمن يا رحيم ٭

الخليفه - هذا لايحصل ٭

ابو نظاره - الله يبشرك بالخير يامولانا السلطان بس انا في عرضك تأمر حالا بعدم مبيع اطيان في مصر للاجانب ٭

الخليفه - نأمر بذلك سريعاً ٭

ابو نظاره - ايوا كدا آدي السلاطين العدله والا بلاش ربنا يحسن كمان وكمان على اولادك المصاروه ويحرسك لهم امين ٭

الخليفه - هات من تحايفك هات ٭

ابو نظاره - ده ابو ريضه حرم مذكر امر بتعطيل ولغو للمفتيين المسلمين في جميع المديريات والمحافظات ماعدا مصر ٭

الخليفه - ده رجل عدو الدين وقصده تدمير البلاد والاهالي لعنة الله عليه لان هذا الفعل ينتج منه تعطيل شعاير شريعة المسلمين وتبديلها بشريعة التتر ياوزيري لابد انك تنظر في هذا الامر ٭

الصدر الاعظم ـ حاضر ياامير المؤمنين انما مصر رعايسي يحبو كتير الوالي وعملتو هو بير زينه ازبكيده لماهو رجعتو من بلاد فلاحلار ومحمود باشـ ـنظر حضارتلري وزميلك بتاع هو صوف بك حضرتلري كان كبير بو فنطزيه
الخليفه ـ دول ناس معتبرين ولا بد ان رياظ شرحاهم يعملوا كدا فاخنشوا منه وباقي التجار اختشوا منهم وصرفوا في الزينه مبالغ كانت مستحقه بها الفقرا
ابو نظاره ـ الله الله على الكلام الحلو والافكار الفريده !
الخليفه ـ وحوارث ايه عندك غير هذه !
ابو نظاره ـ انا عندي اليوم اخبار تحزن فلذلك لا اتجاسر اعرضها على مسامع دولتكم الشاهانيه لخوفي ان يحصل لسموكم العالي تاسف وكدر منها *
الخليفه ـ انا احب اهل مصر بيقين واريد ارسي على احوالهم فلذلك لا تخبي عني شي *
ابو نظاره ـ امرك ياملك الزمان رياض جعل مخصصات الجهاديه ومدارسها نالتمايه الف ليره ولكون هذا القدر لا يكفي فالتزم المظلوم ناظر الجهاديه بان يلغي تلت العسكريه مع انها في الاصل ماكانت قدر اللزوم ولا يخفاكم ما في ذلك من الدسايس المضره للباب العالي ولمصر وكل لبيب بالاشارة يفهم ومقصوده كان رفت نصف طلاب العلم بالجامع الازهر وقطع مرتباتهم مع نصف مرتبات العلما ولغو نصف مرتبات الجوامع والاضرحه والتكايا عموما والزايد من ذلك مع ايراد ديوان الاوقاف يصرف للديانه الاجنبيين *
الخليفه ـ هذه اخبار تمزق الفواد ربنا يعينكم على معاقبة المجرمين *
ابو نظاره ـ امين يارب العالمين *
الخليفه ـ احكي كمان يابو نظاره نحن لا نزعل من عباراتك الظريفه وحوارثك المبسوفه *
ابو نظاره ـ الواد الاهبل تعرفوه دولتكم هو توفيق بخته ردي لان على قدومه في

قبلي تلفت المزارع والقصب وحصلت حريقه في بندر اسيوط في يوم الزينه كانت مجموعه مع ان الاهالي في غاية الاحتياج والضنك والارتباك الذي لا مزيد عليه *

الصدر الاعظم - طيب وافندمز توفيك رحتو يعملتو ايه قبلي طرفه ؟

ابونظاره - راح يفرج بشبابه رياض لكونه زعل من هبالته زاحه عن كتفه كم يوم بصنعة لطافه وعلى شان ما يبسطه بعت قدامه وابور بطبل وزمر ومزيكا واومر للمديرين بانهم يطلعوا يستقبلوه مع الاهالي ومعهم المزيكات اللي كانت تدخل المديريه من دول قدر ساعتين قبل وصول الوابور الاهبل وتستقبله و وراها الفلاحين القايم بقصعه والقاعد بماجور ويطلع مصوراتي فوتوغراف ياخذ صورة الناس والكركبه دي وشيئ مسخره بعيد عنك ولعب صغار انما ربنا كريم حليم باشمال انظار امير المؤمنين الفرج يجي لنا عن قريب *

الصدر الاعظم - آه مسكين مصر رعايسي واالله يستاهل بير والي حليمتلو *

ابونظاره - معلوم ياسعادة الصدر الاعظم ان مصر رعايالر يستاهلوا بير والي حليمتلو وابناء مصر كتبوا لسعادتكم اخيرًا وللجملة باشاوات من ارباب الدولة العثمانيه ملتمسين منكم بانكم تعرضوا لامير المؤمنين شمول اعراضاتهم التي تجاسروا بارسالها الى الاعتاب السلطانيه بعين الرأفه واسعافهم بما يحمي وطنهم من شر المفسدين الموجودين وهم ابو ريضه وساير شركاه وان يحسن عليهم بالامير حليم وايضاً نرجوكم بان تطلعوا على النظارات المصريه وعلى جريدة مصر القاهرة التي جاري نشرها بباريز لكي تعلموا اللي بيحصل في وادي النيل لكون هذه الجرائيل هي لسان المصريين *

الخليفه - نحن ما وصلنا جوابات مثل هذه *

الصدر الاعظم - محتمل ان البوسطه المصريه عملتو بير حجز على ده اعراض *

ابونظاره - لابد يكون كدا انما انا عندي نسخة جميع الاعراضات التي بعتوها لدولتكم البهيه وكانت عليها مقدار الفين امضاء *

الخليفة ـ من حيث ان الجوابات التي يكتبونها لك عن طرايق معلومه بينكم فهي ترد لك بدون ما احد يطلع عليها فلماذا لا يرسلوا اعراضاتهم عنيدك لدولتنا ويذكرون فيها جميع شكاياتهم !

ابو نظاره ـ يصير ذلك باذن الله ٭

الخليفه ـ وعندك ايه كان من الحوادث ؟ احكي احكي ٭

ابو نظاره ـ سموكم العالي يعرف بان في كل عام ابناء مصر يعملوا مولد للنبي صلى الله عليه وسلم بقى اسمع جرى ايه السنه دي ماكان من الواد الاهبل الدواختر عاده خلت العالم تسخط عليه وتتحسبن فيه وهو ان صدر امره بحضور من كل الدي مايه وخمسين نفر ٭

الصدر الاعظم ـ على شان يعملتو بيه ذكر جهادي ؟

ابو نظاره ـ ياحي لا ذكر ايه هو الواد الاهبل يعرف ديانه ولا ميانه !

الخليفه ـ كيف هذا ! هو يروح دايما الجامع ويصلي ٭

ابو نظاره ـ دي صوره انا بذاتي بعيني دي شفته ياكل خنزير في يوم رمضان الكريم ويضحك مع الفرنج على الاسلام اللي بيصوموا ٭

الصدر الاعظم ـ امان امان ! نا بوشا پكين ! طيب وعملتو ايه بو يوز الي نفر من كل بيه الدي ؟

ابو نظاره ـ كل واحد منهم حمل له نابوت طويل يعني بيه عصايه على كتفه وعلق عليها فانوس يعني بيه فينار ثم اجتمع هذا الجمع بقصر النيل ومن هناك بهذه الحاله الشنيعه نزلوا على محل المولد وهم يزعقوا من قرونهم ويقولوا الله ينصرك يا افندينا فلما نظرت الساده الكرام روساء الطرق العظام وتلامذتهم العظام احوال هولاء اللئام وصياحهم لتمليق الواد الاهبل ابن الحرام حالا تركوا مواقعهم وذهبوا الى منازلهم حيث المقصود من جموعهم هو ذكر الله والصلوات على النبي الكريم الحليم وليس للتفرج

على مساخر اولاد طايفين مثل الالفين المذكوره •

الصدر الاعظم ـ ان كان الامر هكذا فاليوم ولاية مصر نداه بفينو بيرتياترو مسخرتلو نابو كلا باليك ! والله بو شوك عايو بتر •

ابو نظاره ـ الحق بيدك ياسعادة الوزير وكن ميقن ان مادام مصرنا واليها اهبل ووزيرها بيرتغلب شوك مكارر فيصير دايما البر بهذه الكلا باليك بيرتياترو مسخرتلو (اديني باعرف ارطن بالتركي انا لاخر) •

الخليفه ـ الشهر الذي يحضر لهنا الخديو ونحن نامره بما ينتج منه راحة الرعايه •

ابو نظاره ـ رياض مايخليهشي يجي استنبول لانه يعرف بعين صحيحه انك لما ترى هبالته من غير مواخذه تستخسر فيه ولاية مصر وحالا تأمر بدخول البرنس حليم القاهره وتجعله خديوي على وادي النيل •

الخليفه ـ نحن نحب اهل مصر وينبغي علينا ان نولي عليهم من يشاؤه

ابو نظاره ـ ايوا كدا تعجبني ربنا ينصرك يامولانا السلطان واسمع لي الجواب ده وبعدها اسكت •

الصدر الاعظم ـ افريتو جواب بتاع انتم هايده •

ابو نظاره ـ حاضر ياسعادة الوزير (يخرج جواب من جيبه ويقرا)

من ابو شدوف الى ابو نظاره زرقا افيد جنابكم ان العاده التي كانت جاريه بالاقطار المصريه هي ان الفلاحين المقيمين بالدباعد ماكانوا يدفعوا جنس عوايد بحيث انهم خالين عن الاطيان والعقار وياروب يخدموا باللقمه فقط فرياض ماخلصه ذلك وخصص على كل نفر منهم ستين غرش صاغ بالقول ان هذا بدل الى العماليات مع كون والحال ان للان عمرنا ما سمعنا ان احد منهم طلع للعماليات او دفع تذكرة الشخصيه الذي قدرها فقط خمسة عشر غرش •

الخليفه ـ على ايام قراقوش ماحصلت هذه المظالم ٭
ابو نظاره ـ ومن القاهره بيكتبوالي انهم ما بيصرفوش للروزنامه من تلاتين شهر وان اصحابها دايرين بيشحتوا في الطريق وكتير بيموتوا جوعًا ٭
الصدر الاعظم ـ امان امان ! نابوكافرلدر !
الخليفه ـ لابدّ انا لحلم على اهل مصر وايه عندك كان من الحوادث يابو نظاره ؟
ابونظاره ـ انا فهمت مولانا السلطان ان الواد الاهبل خاسر دينه وان تردده على بيت الله هو ضحك على الدقون فاليوم يخبروني من مصر ان في يوم الاحد ١١ ربيع الاول ركب عربيته وسحب وراه جمله من الياوارات وتوجه الى الساحه المعدّه لاعمال مولد النبي صلى الله عليه وسلم لاجل التفرج على الدوسه وهناك اخذ عهده على الشيخ البيومي ٭
الصدر الاعظم ـ ما شاء الله يعني هو صاير بير درويش ٭
ابو نظاره ـ اي نعم وفي تلك الليله تناول معهم الطعام وتاني يوم امر باطلاق المدافع في الاوقات الموعوده للصلاه وهذا فقط تمليق ٭
الصدر الاعظم ـ يا شوكتمقاب ظلمه كوره حق بو زوزكك يدنده در جونكي مصركي برجسيم قطعه كز توفيق پاشاكي برشاب وابلهه توديع اولنورسه بو بيچاره لر نصل حقوقلريني وقايه ايده بيلورلر ٭
الخليفه ـ بكي سز بويله سويليور سكز شمدي نه تدبير ايتمك لازم در !
الصدر الاعظم ـ اراده ٔ شاهانكز صدور وتعلق بيورلور ايسه كافه ٔ اهالي ٔ مصرك مطمح نظري اولان حليم پاشايي نصب وارسال

بيورير سنز هر كسك قلوبي مستريح و مطمان اولور *
ابو نظاره . انا ما اعرفشي التركي انما فهمت اللحظ ان سيدنا الوزير بيمدح في حليم *
الخليفه . يعني انت تحب حليم باشا ليه ؟ لبدانه بيراعيك *
ابو نظاره . لله الحمد ان ربنا سبحانه وتعالى حنن قلب محرر جريدة ترجمان حقيقت علينا وهو رجل فاضل وصاحب شرف فهو جاوب الجماعه اللي بيظنوا ان عبدكم الفقير استجلبه الى اوروبا افندينا حليم باشا وهياه جرنالجي ومرتب له معاش وقال الله يبارك فيه اننا ابناء الوطن وان المظالم التي لا تطاق ونقد الراحه والحقوق المشروعه هي التي اوجبتني انا واديب افندي محرر جرنال مصر للهجره وهياتنا لخدمة اهالينا التي هي اعلان حالنا للامم وليس لنا معين غير ثروتنا ونحن لا نكتب الا المراسلات الوارده لنا من اخواننا من تلامذه وظباط جهاديه وفلاحين وذوات وما اشبه التي فيها يشتكوا من الجور والظلم الحاصل عليهم وهم الذين يذكرون اسم حليم باشا ويطلبوا من رب العالمين بان يحنن قلب امير المومنين عليهم ويشملهم بحلمه فلو كان لداعيك ابو نظاره اطماع غير شفقة اولاد بلادي كنت عشت مع اسماعيل في مصر وقبلت منه المايه الف فرنك اللي كان اراد يعطيهالي وصرت غني انما انا من غير مواخذه كفرت لما شفت ان الخديوي السابق سلب اموال الرعايه وفرقها في الفسق والفساد وكان مجتهداً في قلع محبة الدوله من جدورها من قلب الاهالي فلذلك هجيت العالم باقوالي واظهرت لهم خيانة الوالي وهم الذين ترجوني بنشر جواب حليم اليه فانا ما كنت اعرف حليم باشا الا بالشهره لان جميع ابناء مصر يذكروا اسمه بين بعضهم سراً ويعتبروه لمستقبلهم ولما نولى الولد الاهبل ورد لي جواب من احد

تباعه يوعدني بمراتب عاليه وبانعامات جزيله ان عدت الى وطني وحببت فيه الاهالي انما انا ماقبلتش لعلمي ان الدين ازرط من الدب وغير ذلك اسماعيل ماخلاش اموال عند حليم باشا ينفق بها على محررين جرانيل مثلنا بل نحن لنا صنايع بنربح منها ونصرف على جرايدنا وهذا لكثرة محبتنا في استقلال وطننا والحصول على والي صالح بمساعدة الدولة العثمانيه فانا صنعتي خوجة السن ولله الحمد لي في باريز تلامذه عديده وبكتب في جرايد انكليزيه وفرنساويه ونمساويه وايطاليانيه ولي عليهم مرتبات ايضاً فهكذا انا مبسوط ولست مفتقراً لمساعدة احد والذين هم اولاد مصر اللي بيصرفوا على نشر النظارات المصريه وبيكتبوها فهي صبحت لسان الحال وترجمان الامّة *

الخليفه . ماشاء الله عفارم يابو نظاره انت اخبر اهل مصر ان عن قريب نرفع من على اعناقهم ناف العبوديه *

ابو نظاره . (يرفع عينيه الى السماء ويقول) يارب العالمين الهمني بدعاء تركي لامير المؤمنين (ثم يركع امام السلطان ويقول) جناب حق وجود نادر الموجود همايونلريني هردرلو كدورلردن مصون ومصر اهاليسي قوللريكز ده توجهات شهر باريلريني ابد نمون بيوسون امين انجق اولاد مصر ذات حكمداريلرينك بر اولاد مطيع الباليدر البته بر اولادده پدر مثادب پروري سايه سنده نشئو ونما بولور *





Le Français dit à Riaz "La vache est maigre, toi et l'Anglais ne lui avez plus laissé de lait."

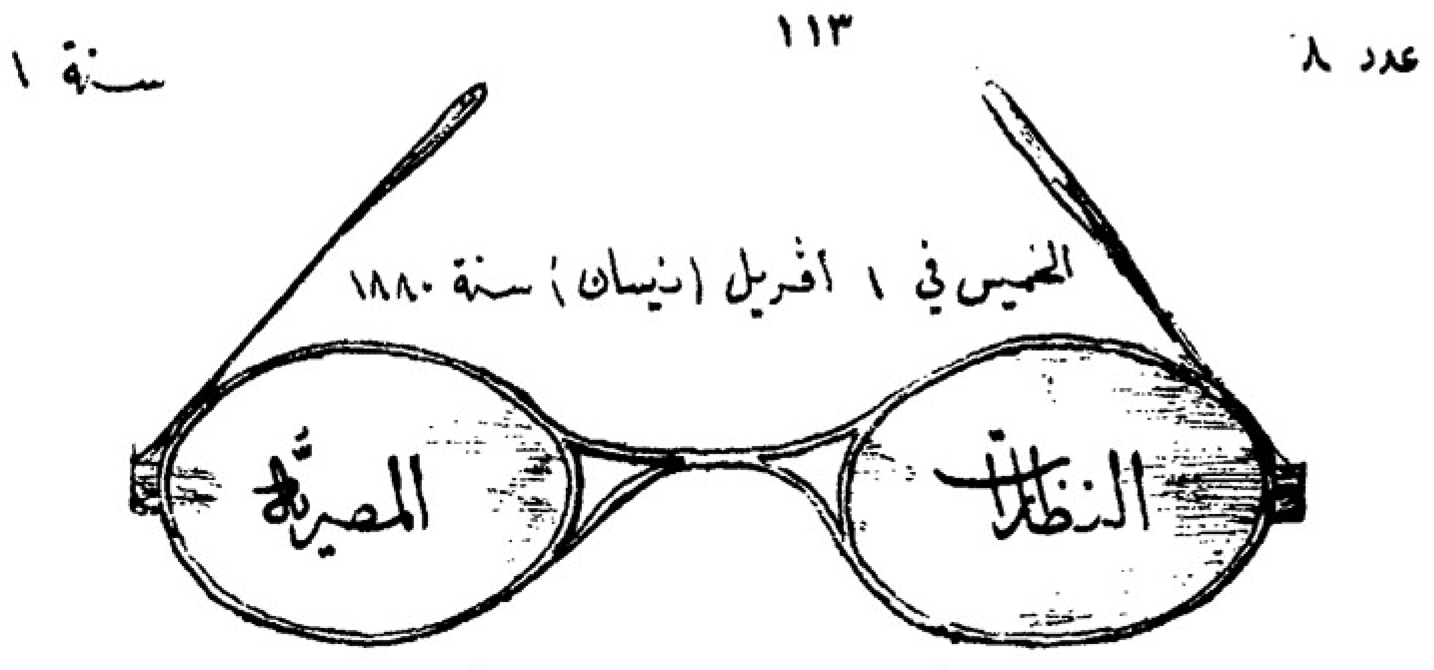
ابو ريضه . (يقول للواد الهبل) امسك راسها طيب خليني احلبها .

الواد . حاضر ياسيدي .

الانكليزي . (يقول لابو ريضه) احلبتو كل لبن اللي في بزّها احنا عطشان .

ابو ريضه . مالك الرضا خاطر(١) بس اجمعني على البقشيش .

الفرنساوي . (يقول لابو ريضه) اشفق ياكافر على البقره هي بقي فيها لبن ؟



بنات النظاره الزرقا المجليّه تحرير شبّان مصر واسكندريه تعيش للمساواة والاخاء والحريّه

Abou-Naddarah prie qu'on donne l'hospitalité au vieux Pharaon à Paris-

ابونظاره يترجى نور الحريه الفرنساويه يقبل فرعون الكبير بباريز *

8

محاوره بين مدير النظارات المصريه وكاتب اليد

المدير - اما عدد سبعه طلع من العجب شيئ استاذنا ابو نظاره زرقا يقيناً اعظم محب للوطن شوف يا افندم ازاي قبل رجانا وساب شغله واخذ بعضه والجر على استانبول ومارس الامور وفلح وقابل مولانا السلطان الله ينصره واعرض لعتابه الشاهانيه ظلم حكامنا وجورهم وهبالة الواد وخيانة ابو ريضه وعزمه على بيع وطننا للاجنبي

كاتب اليد - ما شاء الله : فعلى شان كدا اشيع الخبر ان الباب العالي باعث لنا باشا من عنده لمعاقبة المجرمين والقبض على ابو ريضه وعزل الواد الاهبل وتقليد ابو الحلم بالخديويه *

المدير - الامور دي ظاهره كالشمس في المقاله الفريده المدروجه في جريدة السلام الغراء وفي البند العجيب الذي يدهش العقول المحرر في جريدة ترجمان حقيقت التي هي تطبع على افق السياسة الشاهانيه وتسمى لسان الدولة العليّة *

كاتب اليد - اولاً سمعني مقالة السلام واعطيها لي حتى ندرجها في عدد ٨ من جرنالنا *

المدير - على العين والراس اسمع ياسيدي (يقرا)

البرنس حليم باشا والخديو

ان التنقيص الذي قصدت حكومة الخديو على هدره من اصل التقسيط المرتب على الحكومة الخديوية لحضرة البرنس المشار اليه قد اوجب اقامه بحجة من طرفه على الحكومة المذكورة بموجب (پروتيستو) برهن فيه عن وجوب مراعاة حقوقه المستثناة التي لا يعادلها بالثبوت والمتانة حق وناضل فيها عن تلك الحقوق لتحفظ غير منثلمة نقلت صورته اكثر الصحايف فلا ضرورة لتكرير نشره هنا .

فمن مطالعة ذلك البروتيستو يظهر ان اصرار حكومة الخديو على تقليل
المبلغ المرتب له هو من قبيل الظلم والاعتساف وان الداعي الذي حمل تلك
الحكومة على هذا التصرف المغاير الحق هو مجرد النكاية وان لا محرك لها عليه
سوى الاغراض النفسانية فان سلوك الحكومة المصرية هذا لم يرض احدا
وقد انكره عليها كل من الملة والدولة ومن العجيب ان حضرة توفيق باشا
منذ توليه الخطة الخديويه لم يلتفت لارضاء الدولة العلية ولم يحتفل باحد
الى ان بلغ به الحال الان الى التحامل على اعظم اركان البيت الخديوي وايقاع النكاية
باكبر اعضاء عائلته واجلها كيف والاقربون اولى بالمعروف . . . . .
فلا يمكن والحالة هذه لكل احد الآن ان يندهش متعجبا من تلك الطباع ويحيد
من اخلاق كهذه لعمري كيف تكون ثقة الرعايا بالحكومة الخديوية ومجلس
وزرائها بعد نظرهم الى ذلك السلوك هل ترى يبقى بعد هذا التعرض
والتحامل ثقة لسكان مصر بوزراء حكومتهم وهل عادت قلوبهم تطمئن
لمجلس نظارتهم ورئيسه وتركن اليه . . . .
هذا وان حضرة البرنس المشار اليه من ارعى الناس زماما واشدهم غيرة
على مصلحة المملكة والامة والدولة ومن المعلوم وذلك بانه لا يتوقف
اذا اقتضى الحال الى فدائه نصيبه حبا بالوطن لفرط مروته وشدة حميته
كما يستفاد من فحوى البروتيستو المقدم ذكره لكننا نطلب من المتحاملين
عليه والذين اقدموا على هذا التنقيص الجائر والخارج عن الحد ان يتمعنوا
هم انفسهم ليروا ما هي الفائدة التي تنجم للوطن من هذا التحامل العنيف وباي
نفع يعود ذلك على الدولة والملة ونرغب منهم ان يبينوا لنا ما هي الاعمال
العظيمة والاثار المستحسنة التي ظهرت من حضرة الخديو منذ توليه الى
الان فان كانوا يظنون ان التمويهات الظاهرة والاصلاحات الوهمية
التي جرت مراسيمها بالقول دون الفعل انها مما يكتفي بها العاقل ويرضى

سنها المدرك حقايق الامور فقد ساء مايتوهمون فان التعرض على اصحاب الحق والتجمل بظواهر الاصلاحات ليس مما يورث البلاد خيرها وعمارها بل هو مما يأول الى خرابها ودثارها ومما يوجب الاسف استبداد الحكومة والملك تصرفها في بلاد كالقطر المصري وهو من احسن الاقطار خيرًا واخصبها تربة واعظم ما يتاسف عليه هو قلة سعادة تلك البلاد وعدم وجودها تحت ادارة من يحسن سياستها ويقوم باحيائها واعمارها بتدبيره وحزمه وعدله وعزمه اذ لم يوفق لها الباري عز وجل الحظ الاوفر بالقاء ازمتها الى حاكم عادل حليم ولكن لله الامر وفوق كل ذي علم عليم *

كاتب اليد - الله الله يا كلام حلو ما افصح لسان محرر السلام ياسلام ياسلام على دا الكلام دلوقت اتحفنا ببند ترجمان حقيقت *

المدير - انا والله مايخرجش من كوعي اترجملك حرفيا اقواله الحميده ودرره الفريده ونصايحه المفيده *

كاتب اليد - طيب انما تقدر تفهمني بالاختصار مضمون المقاله وربنا يعوضنا بالباقي *

المدير - اعلم ان في الاستانه جرنالين ثلاثه بيلغفهم حرم مذكر وسيده المرق لاجل مدحهم وتمليقهم اياهم والجرنال المسمى بالاستانبول هو احد من هولاء المرتشين فبسلامته بيحامي بالباع والذراع على الواد الاهبل وعلى ابو السباع فجريدة ترجمان حقيقت الشريفه نزلت بجريدتها على طيز محررها ورقعتها علقه بنت كلب وزنقتها وذمتها بهذه الاقوال

كاتب اليد - هات من تحايف ترجمان حقيقت هات *

المدير - انتبه لي واسمع دالكلام الموزون يظهر ان محرر استانبول كان قال بان معاملة رياض نحو البرنس حليم في تنقيص دينه كانت بغاية العداله والانصاف فبعد ما جاوبه عن ذلك ترجمان حقيقت الزم

يقر ويعترف ان البرنس الموى اليه انظلم انما قال محرر استانبول
انه يظهر من الجواب الذي كان حرره البرنس حليم للخديو السابق بانه
كان يريد يجعل البر المصري تحت تسلط الاجانب حيث انه قال فيه
لو جعلوني والى مصر لدفعت دين القطر على التمام واصلحت احوال
البر فاجابه عن ذلك ترجمان حقيقت بقوله ان لا يتضح من ذلك
خروج الولاية المصريه من تحت السلطنة الشاهانيه بل المراد
دفع ديونها للدول الاجنبيه لاستحصالها ثانياً على الثروة والسعادة
والحريّه ❊

كاتب اليد ـ ادي الكلام اللي زي الرصاص وبيقول ايه كان جرنال استانبول
وبيجاوبه ايه كان ترجمان حقيقت ؟

المدير ـ الدول بيقول ان الشبان المصريين اللي الخديو بيحجز منشوراتهم
وبينفيهم هم ناس يريدون تهييج الامّه ضدّ الاوروباويين وانهم في ذلك
متفقين مع الخديو السابق فعلى هذا جاوبه ترجمان حقيقت بقوله يظهر
عليك يامحرر استانبول انك تجهل امور مصر بالكليّه والاّ ماكنت تقول
كلام هلس زي ده لان ابو نظاره زرقا نشر جرناله المهول في عهد اسمعيل
وكان عدوّه الاكبر وكشف اسرار خيانته الذميمه وخطاياه الجسيمه فلذلك
صار نفيه من وطنه العزيز فنشر جرناله بباريز وعرّف جميع الدول الاجنبيه
بما تقاسيه من الظلم الديار المصريه والان شبان مصر واسكندريه هم
محررين النظارات المجليه المجاهده في ميدان المساواه والاخاء والحريّه
ويظهر منها ان اهل مصر اجمعين طالبين من امير المؤمنين بان يشملهم
بحلمه عن قريب ويولّي عليهم اميرهم الكريم الحبيب ❊

كاتب اليد ـ يظهر من مجادلة هذه الجرايد العثمانيه وباقي الجرانيل الاوروباويه
ان اسم مولانا الحليم الامير صبح في جميع الاقطار والممالك شهير ربنا يوليه علينا بجاه سيد
المرسلين

محاوره بين الخواجه يوسف رمله والشيخ احمد نمله

الخواجه يوسف ـ اهلاً وسهلاً يا الف مرحبا بالشيخ احمد انت كنت فين ؟ صار لي تقريباً شهر ماشفتكش !

الشيخ احمد ـ تحت الانظار ياخواجه يوسف *

الخواجه يوسف ـ انت ياشيخ اوحشتني قوي قوي وانا مشتاق لك وحياة اولادي ودايماً باسال عليك *

الشيخ احمد ـ سلمت عليك العافيه ياسي الخواجه *

الخواجه يوسف ـ وازاي الاحوال ؟ شي معدن الفلاح صبح اليوم مستغني ولا يلزمه لاسلفه ولا ملفه حقاً ينبغي عليكم انكم تدعوا ليل ونهار لابو ريضه بالخير لان من يوم ماسك زمام الحكومه الفلاح شم نفسه وراح مش زي زمان اللي كان فقير محتاج لا لان اليوم بطلت جملة عوايد فكدا المزارع باله رايق ومنتبه الى اراضيه ونجاحهم *

الشيخ احمد ـ الظاهر كدا انما الباطن مايعرفه غير رب العالمين *

الخواجه يوسف ـ الكلام ده ايه !

الشيخ احمد ـ آهو اللي بتسمعه حضرتك من غير مواخذه تعرفني من زمان وصارلنا اصحاب من عشرين سنه فكدا عشمي انك ماتشكش في كلامي لانك تعرفني رجل حقاني واكره الكذب بقي لابد انك تصدق اللي رايح اقوله لك *

الخواجه يوسف ـ كلامك عندي ياشيخ احمد نمله كأنه آيات من الكتاب المقدس ـ

الشيخ احمد ـ الله يحفظك ويسترك ويديم عليك حماية القنصل بتاعك ولا يرميك تحت حكم رياض اللعين لانه فاق فرعون الاكبر في الظلم والجور والانسان اللي يكون من رعاية الحكومه لازم يقول على نفسه اليوم يارحمن يارحيم سوى كان مسلم نصراني او يهودي لان ابو ريضه تزي لاله ديانه ولا دين انا غلطان

لدن له ديانه ودين ديانته نهب وسلب اموال الفقراء ودينه خيانة اهل مصر ومبيع وطنهم للاجنبي *

الخواجه يوسف - ياسلام سلم دانت محتمل كتير من ابو ريضه لابد انه ميّل عليك ولحس منك كام نصّ احكي ماتخافشي انت تعرف اني احب الفلاحين واني لحالهم وعمري ماأخذت منهم فايظ اكتر من تلاته في الماية ولو ان جميع زملاتي كانوا بياخذوا منهم خمسه وسته في الشهر *

الشيخ احمد - انت رجل امير ربنا مايشمت فيك الاعداء ويحرسك بجاه النبي بقى شوف ياسيدي انا قصتي طويله وان احكيتها لك ماتخلصشي لبكره بقى رايح اختصر انت تعرف اللي قاسيته على ايام فرعون الكبير اللي اخذ تقريبا تلاتة ارباع اراضيي وكان دايما يلحسهم مني تاني يوم دفع الفوايد يعني بعد مايحططني عوايدهم يأخذهم *

الخواجه يوسف - الله يجزي شيطانه !

الشيخ احمد - هو كان له شيطان واحد ! دي كانت جميع شياطين جهنم مستخدمين عنده انما خلصنا منه ولو بعد خراب بصره زي مايقولوا *

الخواجه يوسف - لكن الحق ماينكرش ابنه جدع طيب *

الشيخ احمد - جدع طيب انما الطيبه لوحدها ماتنفعشي لدن الوالي لازم يكون كمان ناصح والواد مسكين عقله على قد حاله وابو ريضه راسي على عباطته وهبالته وبيعمل كيفه زي مانت فاهم *

الخواجه يوسف - بس بيعمل ايه ردي ! فهمني آهو بطّل المقابله *

الشيخ احمد - آديك قلتها بقى خذ مني ياصديقي *

الخواجه يوسف - تفضل ياباشا واحكي خلاصتك *

الشيخ احمد - المقابله دي انت خابر امرها لانك سيد العارفين دي الله يكرمك كان بدعها عمك المفتش الله يرحمه برحمة الظالمين والقصد بها كان سلب فلوس

الفلاح السنفي بصنوة لطافه آه يا ما كان لطيف الصديق آهو كان ظريف زي سيده انما كان عشمنا بان من وقتها لكم سنه نبقى ندفع للميري فقط نصف العوايد ٭

الخواجه يوسف ـ انا فاكر ده كان فكر عظيم ٭

الشيخ احمد ـ الفكر كان مليح انما الفعل كان قبيح واليوم ابو ريضه مراده يجي ذكر المقابله ابًا عن جدًا ٭

الخواجه يوسف ـ يجي ابًا عن جدًا ازاي واحنا جميعنا قايمين عليه دعاوي وبنطلب منه يعني من الميري مش بس جميع ما دفعناه من المقابله احنا الدكان جميع مادفعوه اصحاب الاطيان قبلما باعوا لنا ابعدياتهم ٭

الشيخ احمد ـ ولابد انكم تكسبوا قضيياتكم وتاخذوا حقكم من الميري وتحرقوا عين حرم مذكر انما ده لكونكم حمايه لكن احنا يا مسلمين لكوننا رعايه الحكومه ماحداش يسمع لنا كلام ونلتزم من غير مواخذه ناكل خرا ونسكت فهمت !

الخواجه يوسف ـ انتم عندكم طريقه عظيمه تنكوه بها وهي انكم تبيعوا اطيانكم للحمايات صوره فقط مش صحيح وهم يداعوا الحكومه ويخلصوا لكم مطلوبكم وبعدها يرجعوا لكم الارض ٭

الشيخ احمد ـ وان مارضيوش يرجعوها لنا !

الخواجه يوسف ـ تبقوا في وقتها تقيموا عليهم دعاوي ٭

الشيخ احمد ـ حقًا كنا نروح البحر الابيض دغري لان اذا علم ابو ريضه ان المبيع كان ملعوب قول علينا يا رحمن يا رحيم كان ينتقم منا ويعمل في عذابنا صنعه انما انت خواجه مظبوط وامين وانا اعرفك من زمان واعتقد في صدق لسانك فاذا حبيت انا ابيع لك المايه فدان اللي فاضله عندي واعطيك نصف ما يتحصل من المقابله المدفوعه ٭

الخواجه يوسف - بلاش على شان خاطر عيونك ياشيخ احمد اناخيري كله منك *

الشيخ احمد - الله يسترك والنبي انك خواجه عدل وقليل عندنا من عينتك بقي قل للكاتب بتاعك يعمل الشروط اللازمه *

الخواجه يوسف - العباره بدها كلمتين مختصرين نقول ان الشيخ احمد نمله باع مايه فدان طين بمواشيها الى يوسف رمله بالف جنيه مصري وانا اكتب لك ورقه برانيه ان بعد سنتين نرجع لك الارض و نعطيك نصف اللي كسبناه من القضيه بعد حذف المصاريف *

الشيخ احمد - طيب واربع سنتين لمين ؟

الخواجه يوسف - لي انا لكوني رايح اناظرها واقول لك من غير مواخذه شيل كدا وحط كدا واعيشك انت وعيالك *

الشيخ احمد - جزاك الله كل خير (ثم يقول في نفسه) والله عندي احسن اعطي مالي وروحي للخواجه ده مما اعطيها للميري الظالم آه يارب الموت ولا رق العبوديه *

مراسلات الجهات

ابو ريضه الخاين عدو الوطن وقابض ارواح ابناء مصر امر تحسين باشا الدراملي الناسج على شاكلته بان لا يهمل في رفت الوطنيين من المصالح الميرية واستخدام الاجانب في محلاتهم فحصل ذلك وصار رفت ماينوف عن مايتين من الدايره البلديه وقلل ماهيات الباقيين في الخدامه فصار الضنك بين الاهالي كما صرح بذلك جرنال الوطن وان جميع المستخدمين بالسكك الحديد من الاجانب بيزودوا في مرتباتهم واللي كان له مثلا خمسماية جنيه سنوي عملوها

له الف ومايتين وده كله من نوع التوفير لاحول ولاقوة الا بالله *

* * *

المالية صبحت بالافرنجي بعيد عنكم مش بس متوظفينها الا كان لسان تحريراتها حتى ان ابناء العرب اللي فضلوا فيها ما يفهموش المخابرات اللي بينها وبين صندوق الدين والحدق يفهم *

* * *

قنصل بلاد الفول من حبّه في حرم مذكر لكونه ساعي في بيع مصر بما فيها لدولته قال كتب للباب العالي بارسال رتبة سنية لسعادة الوزير الخاين المذكور اعوذ بالله من الشيطان الرجيم *

* * *

ياهل ترى لجنة التصفية دي رايحه تدق على الجد والا بس كدا صوره زي العاده ؟ حقًا اذا كان تنجح ابو ريضه وللستربول وشركاهم يطلعوا ببعبوص ربنا كريم حليم الفرج قريب *

* * *

الواد الاهبل عمل عزومه في عيدين عزم فيها ما ينوف عن مايتين بنطالون ومايتين فستان وتكلفت نحو عن تلاتين الف جنيه من الجابيه اللي لموها له الحكام الرذال من الفيوم ومن الصعيد آهو الواد ابتدا يقلد ابوه احنا قلنا كدا قالوا لنا اطلعوا من البلد *

* * *

ادارة النظارات المصريه رايحه تقيم دعوى بالحقانيه على الحضرة التوفيقيه لعدم دفعها اشتراك النظارات المجليه اللي بترد لتوفيق بالبوسطه الخديويه ضمن مغلفات مطويه نطلب لها النجاح من رب البريه

* * *

الواد الاهبل ربنا ينور عقله استحلى الزينه فامر مديرين بحري ومحافظ دمياط بجمع مبلغ وافر جبرًا من الاهالي نظير مصاريف الزينه فصار ذلك والزموا العمد بان يحضروا خيم اعني كل بلد خيمه وما يلزمها من فوانيس وقناديل وطبل وزمر ومغنيين ومغنيات لاجل نصب الخيم بمركز المديريه وده كله قهرًا وجبرًا على الفلاح فكذا العالم في رعب وخوف من حدوث حادثات بوجه بحري كما حدث في قبلي من حلول قدوم هذا الاهبل لان من شؤم قدومه بالصعيد قد تلفت مزارع القصب والفول وما اشبه فنسأل الرب الكريم الحليم بان يلطف بالعباد لان هذه الافعال الذميمه هي وسوسة الشيطان رياض لكي يلهي الاهبل بهذه الامور الناقصة للشرف وهو يعمل شغله ويسرح في غفلته كيف ما شاء *

* * *

ان دولة انكلترة لكونها مضمره على اخذ بر مصر دايمًا تريد توقيع الفتن في سياسة الحكومة لتنول غاياتها بسهوله ولذلك مذ ما كانت الاقطار السودانية تحت تسلط غوردون باشا كان الشكل داير بيننا وبين سي حنا الحبشي واول ما بسلامته نفض عزاله ورجع بلاد الغول مصر راقت والحرب انقطع والان لابد ان الامور تنعدل لان الامير الشهير بحب الوطن الفريق عسكري رؤوف باشا تعيّن حكمدار السودان والامير المشهور بحسن السياسه حلمي باشا تعيّن حكمدار اقاليم دارفور وامير اللوا نادى باشا تعيّن حكمدار هَرَرْ ومحافظ عمومي على سواحل البحر الاحمر فنسأل الله لهم التوفيق لانهم جميعًا من العنصر المصري الذين يريدون الخير لوطنهم العزيز ربنا يشملهم ويشملنا عليه .

* * *

افدنا سابقاً المطلعين على صحيفتنا ان الواد الاهبل قبل توجهه للصعيد كان امر المديرين باعمال الزينه فهم بسلامتهم جمعوا مبالغ شتّى للزينه ولجيبهم فالدن ظهر ذلك جليًا حيث تقدمت شكاوي من اهالي اسيوط وتعيّن احمد باشا الدرامللي للتحقيق اما مايجيش منه .

***

فريد بك لكونه من قرايب ابو ريضه تعيّن مدير على القليوبيه انما لكونه فريد في الضلال وذو غشمره لم يلبث في الوظايف التي يتقلد بها الّا اياماً قليلة فهكذا لما توجه بالشرقيه ودمياط والمنيا لم يقيم بكلاً منهم الّا من يسير وده ناشي من غروره وفساده اما بالقليوبيه حدثت منه وقعه مع شخص انكليزي مخالفه للنظام وكذلك تغول بجمع مبالغ للزينه الّا ان اكثرها لجيبه .

***

جرى تعيين شاكر باشا مأمور تحصيل المتأخرات فلا بدّ انه رايح يتقل على طياز المساكين لحس ده شئ ردي وقال الاهالي فرحانه بالواد الاهبل .

***

تعبنا نقول ونعيد في خيانة فوزي العربجي مدير الشرقيه مع وكيله ودناوة افعال عثمان عديم الفهمي خاين ببيت الملك وابراهيم حمدي صليب الاصل واحمد عصمت بلغار الجنس وما زال كلاً منهم في وظايفه يرتع ويلعب وياكل في مال الناس بالباطل لكونهم متظللين بابو ريضه ولا احد قادر عليهم ولا ينشكى في حقهم لكن عن قريب نخلص منهم بجاه الكريم الحليم ونرى في هولاء المفسدين مايستحقوه من العقاب الدنيوي قبل ان يذوقوا عذاب الجحيم وحسبي الله ونعم الوكيل .

الجوع كافر

صدق من قال يا اخواني ان الجوع يكفّر اليهودي والمسلم والنصراني وكدا قال سيدنا سليمان ان لاجل لقمة عيش يخطي الانسان ولما الواحد منا يدخل الدار ويرى صغار الجوع على وجه الحرمه والصغار يكفر في ربنا وفي سيد المرسلين ويسرق ليطعم الجيعانين وادي اللي حصل الشهر الماضي بمصر في السكة الجديده باننه تسكتوا اوداتكم وتسمعوا دا النادره المفيده وتحطوا على ابو ريضه ومدام فريدريك ونقولوا يا وادي النيل ياما كتر الظلم فيك عسكري شريف من الطف شبان الجهاديه مات له صبي جوعا لعدم صرف الماهيه وبنته ومراته راحوا وسعاية الجير وده كله من ظلم الواد الاهبل والوزير فطلع الدم في راس العسكري الغلبان وطلب من الله الموت فقال له الشيطان انت يا ابني لستا شاب وفي هذه الايام الشريف بياكل وحل ولايبيقى الا ابن الحرام الوالي ووزيره حراميه فلا عيب ان تبعوا قدوتهم الجهاديه فطلع العسكري السكه الجديده وهو حيران جيبه فارغ وزوره ناشف ومخه دوخان فقابل رجل معتبر وزقه ووقع عليه وحطّ ايده في عبه واخذ كيسه قدام عينيه فصاح جاي يا مسلمين وضبّ في خناقه المسروق واتلمت على الاتنين جميع الموجودين بالسوق وكانوا رايحين يدهوا الكمسيون ويجرّوا الحرامي الى ظابطية فرعون انما العسكري الجيعان صاح عليهم وقال من تحرك قتلته فخرسوا الانذال فتقدم الى بياع عيش رآه بين المتفرجين واشترى منه بقرشين عيش وقطعة جبنه حالوم بعشرين ودفع الثمن من الكيس المسروق واعطاه ثانيا لصاحبه امام العالم في وسط السوق وقال للحاضرين وهو يبكي بحرقه والنبي صدق ابو نضاره زرقا حيث قال ان الجوع قاسي يا اخواني ويكفّر اليهودي والمسلم والنصراني .

⁂

محاوره بين انيس ولبيب بمصر

لبيب . اهلا يا انس كل مكان وريحانة هذا الزمان انت كنت فين يانور العين ؟

انيس . مرحبا بك يالبيب وياظريف المحاسن انا كنت توجهت لحد بلاد الريف وحضرت الان *

لبيب . فيدني عن احوال البلاد والعباد *

انيس . اقول لك ايه واعيد لك ايه الحال في مزيد الاضمحلال انت اخبرني عن احوال الوزاره وعن حركاتهم لانك بمصر وخبير باحوالهم *

لبيب . طيب اسمع آهي سكك الحديد جاي اعطاها التزام مع مصالح السراي للانكليز وهذا براي رياض *

انيس . وايه كمان ياسيدي *

لبيب . آهو ياسيدي عمال بيجلب الاجانب الانكليز الجاهلين عادات ولغة بلادنا ويلقي اليهم مقاليد الامور ويرفع الدخيل الى مقام يطاء فيه الروس بالاقدام وساعي في جعل اهل الوطن رقيقا ابتر لايمكنهم ان يدفعوا الذباب اذا نشوا ولا يتيسر لهم ان يستروا عورتهم اذا تعرضوا وهذا هو خيانة عدو الوطن رياض المذكور *

انيس . وايه كمان ياعزيزي ؟

لبيب . وغير كدا يبقى ايه ؟ آهو ترتب من ذلك اختلال حكومتنا وادارتها وتحرك ساكنها واضطربت احوالها وضعفت قوتها وجبنت شجعانها وذلت رجالها وتهدمت حصونها وتزلزلت افكارها فاصبحت لايسكن لها حركة ولاتقف على حد نصل اليه ولا نعلم لها ملجاء ولاحياة ولانشورا *

انيس . صدقت لان المذكور عدو الوطنيين رفتهم وقلد الاجنبيين لغايات تخصه وايه كمان يا افندم ؟

لبيب . وغير كدا شي ايه ؟ هو اذا كنا نرى وزاره وطنيه خالصه من شوايب الميل ساعيه في احياء سطوتها بخلاف هذه الوزاره السيئه ونعود الى ماكان عليه

السلف من اتحاد الكلمة وتسليم الامور لمن يغر عليه وطنه ويشق عليه ذل اهله ويصعب عليه يرى بلاده يتملكها الاجنبي عادت لنا الايام بزينتها وما ذلك على الله ببعيد *

انيس - اذا كان هذا الامر يقع عن قريب ونرى مصالحنا دائره على محور الاستقامه ورجالنا قائمه بالواجب قبل المسنون والمندوب فلا بد من كوننا نظهر بعد الخفا ونظهر بعد العدم والآن قول يارحمن يارحيم علينا وعلى بلادنا مادام الواد الاهبل حاكمنا ورياض وزيرنا (ينصرفوا)

من خادم الحريه بمصر الى النظارات المصريه بباريز

نفيد سموكم انه حاصل هرج ومرج باعضاء البارلمنتو المصري وانهم عازمون على اقامة الحجه على مجلس الوزاره مذ ما بلغهم انه جاري المفاوضه في اعطا سكك الحديد التزام للانكليز ٦٥ سنه وكذا بخصوص الاسباب الموجبه لتاخير فتح المجلس وعدم طلب التصديق منهم عن الميزانيه وعن سائر الاشغال الجاريه ضد منافع الوطن بمعرفة الوزاره ارسل بخصوصيه من طرفه سرا للمديريات يهدد بهم الاعضاء ويطلب سكوتهم ولم نعلم ما يحدث من ذلك ونفيدكم بعد اذ عما يحدث من الامور المهمه *

***

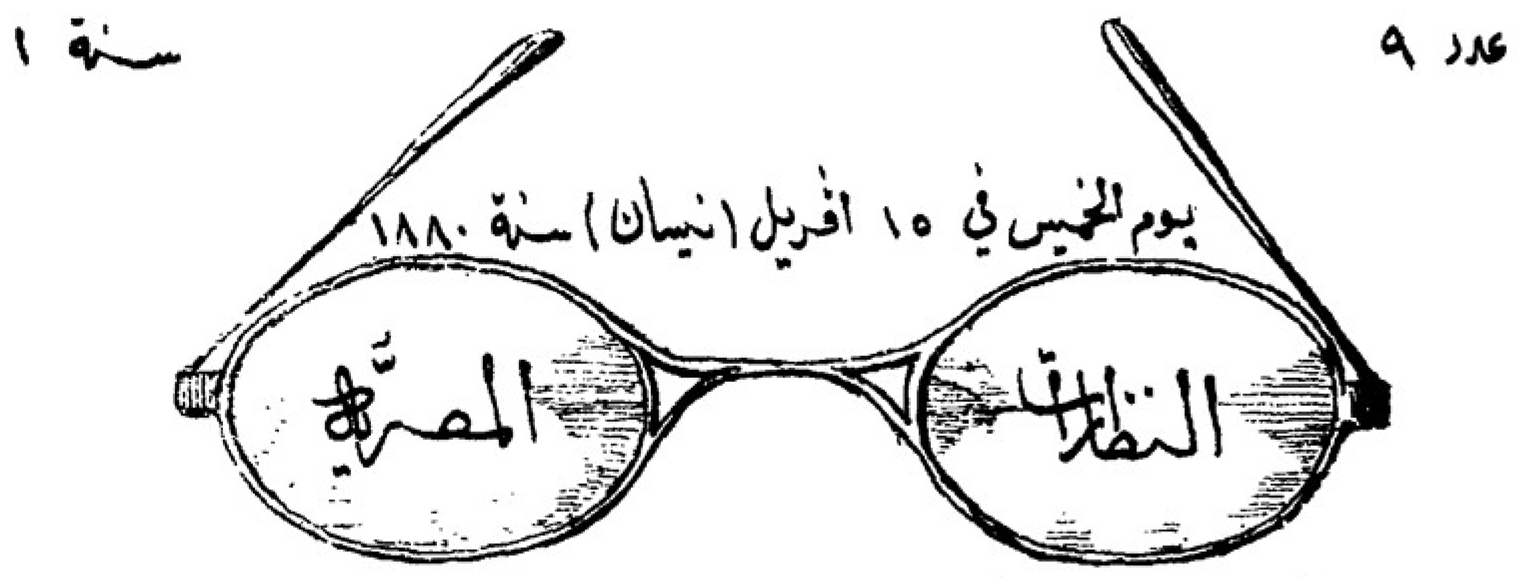
ونخبر جنابكم ايضا ان مدير الدقهليه غلب باشا ومدير القليوبيه اسمعيل بك لكونهم من الاصدقا الذين يحبون عماريت البلاد وراحت العباد جرى رفتهم بامر عدو الديار رياض وتعين بدلا عنهم من يحاسبه الناسجين على شاكلته في الضلال فاين قوله ان لم احد يتغير من وظيفته الا متى يحدث منه ذنبا ويحاكم عليه اويصير نقله لجهة اخرى حسب ماتقتضيه ظروف الاحوال فافهم ان جميع هذه الاقوال حبر في ورق بدون ثمره ولافائده

بينما نبار بيرفص ابو ريفه والواد بيرفص الاتنين والانكليزي
بيرفص التلاته . ابن مصر بيقدم الولايه لبي الحلم .



Tandis que Nubar chasse Riaz, Tewfick chasse les deux et l'Anglais chasse les trois, l'Egyptien offre le trône au prince Halim —

عدد ٩ سنة ١



بنات النظاره الزرقا المجلية تحرير شبان مصر واسكندرية تعيش المساواة
والإخاء والحرية

Ismaïl dit à Riaz « Je suis heureux de voir ton grand protecteur renversé par les libéraux. Pleures! Pleures! (فرعون يقول لابو ريضه حزب الحرية شقلب صاحبك بكونسفلد يافرحتي فيك وفي خرابك .)

الواد المرق وابو شدوف الحدق

لعبه تياتريه صعيديه بقلم مدير النظارات المصريه اسماء اشخاص اللعب الواد تمايق بيك باش ياور نبوت بيك مدير كرباج اغا باش قواص شفقت افندي وكيل المدير ابو شدوف شيخ بلد لجهة قبلي ابو قصعه ابنه فلتاوس كاتب يد *

المنظر الاول في ديوان المدير شفقت وفلتاوس يتحدثان

شفقت ـ ادخل يامعلم انا هنا لوحدي ماحدش عندي *

فلتاوس ـ اسعد الله صباحكم ياسعادة الوكيل *

شفقت ـ صباح الخير يامعلم فلتاوس اخبارنا ايه اليوم ؟

فلتاوس ـ خير وسلامه ياسعادة الوكيل كل شي مليح مادام سعادتك في المديريه والله مابجا جدّامنا الا الخير يكفينا كرب ده اللي شافه عبدك في الايام السابجه شي يشيّب الاطفال ومش بس على ايّام الاب الا كمان على ايام الابن والفلاحين آهي بجت ياسعادة الوكيل مستخمطة الحركات وما بجاحيلتها حيله ربنا يحفظك ويديمك علينا والله مـدج اللي سمّاك شفجت لانك بتشفج على الفلاح الغلبان اللي نبوت بيك المدير سلخ لحم طيزه من غير مواخذه وكرباج اغا هرى اكعابه بعيد عنك اسكت دي الفلاحين كلها بتطلب من ربنا الخير وبتجول يالله خلّيلنا سيدنا الوكيل لانهم شافوا انك بتشفع لهم عند المدير كلمّا يأمر كرباج اغا يرمي عدّه آه لو ماكانشي الحيط له اودان لجلت لسعادتك على ماجاسوه الفلاحين جبلما تشرّف سعادتك انما الجول يجي منه ايه ؟ هو ربنا سبحانه وتعالى اللي ينتجم من الظالمين آهو الكلام بيناتنا هنا يعني الجبير الجبيرجوي اللي شبّع التمساح من لحم البلدي والفلاح شاف خير ؟ آهم طردوه زي الكلب الله يكرمك

ولا سلطان جابلُه عنده ولا دوله من الدول واهو حاعد بيحط همه في الجبرونه اما توفيجي بيجولوا عليه انه واد ماجح ما اعرفشي ان كان الكلام ده صحيح لكن ياخساره انه مسلّم دجنه لوزيره وجل وزيره ده زي ما نتَ فاهم ماهوش لاهي الا في ارباح دايرته وستّفي من الاجانب وبيعطيهم اعظم المناصب وبيعلي وبينزل في الدوراق على كيفهم على شان اثنين تلاته في الماية ياخذها منهم واهو بيبطّل في عوايد خفيفه ويجدد في عوايد تجيله ما تحملهاش الجبال وابن عمي اللي وصل هنا امبارح بيجول لي ان العالم في سرّها ماهيش مبسوطه منه وماهيش حادره تشوفه بالعين أمّا اولاد مصر من غير مؤاخذه زي الحريم ما عندهمش جَلب ابناء جبلي جدعان انما الغاير اياه اللي كرشوه كَسَرجَلبهم وكان ينفي ويسلخ ويخنج منهم كل عشرين سَنَه ده كان ظلم فشرايام المماليك ياخي راحوا ما عنّهم يرجعوا *

شفقت ـ ما شاء الله يامعلم فلتاوس والنبي انك تصح خطيب دي الدايه سبحنانك من لسانك وانت نازل من بطن امك *

فلتاوس ـ شوف ياسعادة الوبيل احنا ياجبط ما فيناش غير لسان وحساب وبعضشي من التحريرات شوف جدرايه يحبك جواب اول امبارح للمحافظه *

شفقت ـ يقيناً كان جواب موزون انما ما لدّش على على سعادة المدير

فلتاوس ـ لكوننا جلنا لهم ان ابو حضره ماعندوش مايجدم المبلغ الجسيم المطلوب منه وانه دفع جميع اصناف العوايد مرتين مُش مرّه واحده واننا ما نجدرش نضرب الديام بي زي زمان *

شفقت ـ اهم الكلمتين الدخرانيين دول اللي انخمق منهم المدير وقال لي ان امر تبطيل الضرب ده كان صوره فقط لاظهار شفقة ابو ريضه للافرنج

وان الفلاح مايجيش الآ بالنبوت والكرباج *

فلتاؤس - جاك الغاير بيرخي نخط تخطه تنزل على دماغه وتخلي الجبر يلمه جاك الفلاح مايجيش الآ بالنبوت والكرباج يعني مايجيش الآ به هو اللي اسمه نبوت وبجواصه اللي اسمه كرباج لعنة الله على الاتنين حجا اذا سمعوني حبول عليّ ياسعادة الوكيل يارحمن يارحيم انما مادام انت جنصلي انا ما اخافشي ولاسن رياض انما احنا جاعدين بندردش كدا عوضما نخبرا الجواب الجاي من الجاهره للمدير *

شفقت - اهو المدير داخل علينا (يقوم يستقبله)

المنظر الثاني نبوت بيك والمذكورين

نبوت بيك - السلام عليكم (يجلس على الديوان)

شفقت - وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته *

فلتاؤس - (يبوس يد نبوت بيك وهو يقول في نفسه) ان شاء الله تموت يابو نبوت ويحطوك في تابوت *

نبوت بيك - اولاد فلتاحوس انتم تكولوا ايه ؟

فلتاؤس - بندي لسعادتك بالجبطي وبنجرالك صورة جبانيوت خنفاوي يعني روح الجدس تخطف روحك بعد عمر طويل وتدخل بها الجنه هناك تزيط بين البنات الحلوه *

نبوت بيك - (يضحك ضحكه قرافوشيه ثم يقول) ها : ها! في جنة عدنا فنطزيه جوك !

فلتاؤس - اي نعم وباره يوك أمال ايه ! في جنة عدنا زي مابتجول سعادتك تلاجي فيها كل الجرايب والاخوه زعيط ومعيط ونطاط الحيط *

نبوت بيك - كيم بو زيط سيط ونط حيط ؟ احنا ما نعرفهمش

يافلتاحوس ٭

شفقت ـ دول كانوا امراء مصر في ايام السلاطين القدام ٭

نبوت بيك ـ ماشاءالله ونحن نكعد مع حضرة زيط ميط وحيط في جنّة عدنا الحمد لله (يضحك) والنبي بونصرالي ظريف هو عرفتو تاريخ مصر طيب اولدن فلتاحوش ماهية انتم كانتش غوروش بيرشهر؟

شفقت ـ خمسماية غرش فقط ويستاهل الف ٭

فلتاوس ـ على اكعاب عدوّك ٭

نبوت بيك ـ من الشهر الكابل نعمل ماهية انتم خمسماية وعشرين غوروش ٭

فلتاوس ـ آدي الكرم والاّ بلاش الله يحفظك (ثم يقول في نفسه) ياستنا مريم اشجني وجولي للجديسين يجبصنوا روح دااللعين ٭

نبوت بيك ـ اخبار حوادث وارمه ؟

فلتاوس ـ وحياة عينك وارمه بيرجواب من الرعاره (يقول في نفسه) آديني بجيبت اعرف ارطن بالطرشي ٭

شفقت ـ اي نعم ورد لنا من القاهره جواب رسمي باسم سعادتك لابدّ انه من الوزير ٭

نبوت بيك ـ فين بوجواب ؟

فلتاوس ـ تفضل ياسيدي المدير (يعطيه الجواب ويقول في نفسه) رلوجت يعمل روحه بيجرا والحال ما يعرفش يكتب اسمه ما هو اصله جواص ترك شوفوا ازاي جاعد يجرجم جبريلمه ويخلصنا منه ربنا كريم حليم ٭

نبوت بيك ـ (يفتح الجواب ويقرا) مديري افندم سعادتلو حضرتلري (ثم يهزّ شفتيه كانه بيقرا وبعد ذلك يعطي الجواب لفلتاوس ويقول له) اكرا بوجواب شوك جوزل لشفقت افندي ٭

فلتاوس . (ياخذ الجواب ويعطيه لشفقت) لجراء حضرتك انت ماشاء الله تجرا بلبل زي الجستيس اللي عندنا في الدير الكبير *

نبوت بيك . (بيحمق) اناه صاناه شرش تم ! احنا امرنا انتم يكريتو بوجواب خرسيس ملعون ماهيه زيارسي يوكتور عشرين غوروش خساره في حمار زي انتم *

فلتاوس . الله يسامحك ياسعادة المدير (ثم يقول في نفسه) ادحنا كنيناه على فلسه وفرجناه اننا فهمنا انه ماجراش كلمه من الجواب *

نبوت بيك . (ياخذ الجواب من شفقت ويعطيه الى فلتاوس ويقول له) اكرا يا خنزير *

فلتاوس . طيب يا ابني (ياخذ الجواب ويقراه في نفسه ثم يقول لنبوت بيك) ده جواب من سعادة رئيس النظار لسعادة المدير *

نبوت بيك . كيم بو رئيس نظار ؟

فلتاوس . (يقول في نفسه) وحال الغاير جرا الجواب *

شفقت . (يقول لنبوت بيك) سعادة رياض باشا هو الذي يتشرف بالمخاطبه الى سيادتكم *

نبوت بيك . طيب ورياظ نه ايستر سن !

فلتاوس . (في نفسه) وحال الغاير جرا الجواب (ثم يقول لنبوت بيك) بيخبرنا ان افندينا سافر من القاهره اول امس وفايت على مديريتنا بجا لازم نستجبله كما يجب *

نبوت بيك . (ينده بصوت عالي) كرباجي اغا كرباجي اغا !

فلتاوس . طيب وانا عملت ايه ياسيدي المدير ؟ انا في جاهك يا شفقت افندي اتوب اتوب مابجيبش واسم سيدنا عيسى *

شفقت . ياخي لا ده سعادته بينده القواص يقول على امجد لزوم التشريفات

دبوت بيك . (يضحك) آه : ها ! بو نصراني افنكريتو احنا امرعده على طيز منتن بتاع هو . امان ! له بو ايشك .

المنظر الثالث كرباج اغا والمذكورين

كرباج اغا . مديري سعادتلو افندم حضرتلري !

نبوت بيك . شابوك شابوك روح بيتنا وخُذ سيف بتاعنا وسرج حصان انا الذهب واجليتو هما طيب على شان اليوم افندميز تشريف حضراسي بو مديريه ده انا دِمّه !

كرباج اغا . حاظر مديري سعادتلو افندم حضرتلري .

فلتاوس . انما الجواب بيقول ان لازم الفلاحين تطلع تجابل وشيخ البلد يعمل له مجاله يحولها للوالي يعني ان الفلاحين جميعًا مبسوطين من الحكومه .

نبوت بيك . طيب بكا كرباج اغا جيبت شابوك شابوك وهات ابو شدوف شيخ بلد وابو كسعه ابن بتاع هو وبعدين يجليتو سيف بتاع احنا وسرج بتاع احنا .

كرباج اغا . حاضر يا افنديم (يخرج)

فلتاوس . انما ابو شدوف ده ما يعرفشي يجول كلمتين بجا راح يعمل كيف !

نبوت بيك . انت يا فلتاحوس اعملتو بير مكاله وحطيتو هي في راس هوَ .

فلتاوس . وانا ازا جعدت من الليل لليل احفضها له ما هو متعلم منها ولا كلمه .

شفقت . يا اخي لا تقاطعني من دلوقتي آهو ربنا يدبّرها والسلام .

فلتاوس . اما عفارم يا كرباج اغا آهو زي العفريت غطس وجَبّ بابو شدوف ده لازم يكون جابله في الطريج .

نبوت بيك . كرباج اغا ابن ترك مش بضاله زي انتم مصري تنبل .

فلتاوس . اي نعم ابناء الترك ناصحين آهم بيشيلوا ويحطّوا مش زي اولاد بلدنا

اللي بيبوسوا البد اللي ترجعهم بالجلم يا الله فرجنا شطارتك يابو شدوف، ده ابو جشعه كان جاء لاخر ايوا جحا ده مسحوب من لسانه .

المنظر الرابع كرباج اغا وابو شدوف وابو قصعه والمذكورين .

كرباج اغا - مديري افندم سعادتلو حضرتلري اشته ابو شدوف اشته ابو قصعه ابن هو اناكا بلتوهما رايحين غيط بتاع هما وانا امسكتو بو فلاحلار زورلن وجبتوهما هنا عند مديري افندم سعادتلو حضرتلري ابو شدوف ابو جسعه عاصيلار هما مش عاوز جينو ديوان مديريده .

فلتاوس - لا مايصحش الكلام ده ابو شدوف وابنه دول كدا ناس طيبين يعرفوا الجام ولما يجدموا لهم امر سيدنا نبوت بيك المدير حالا تلاجيهم بيبوسوا الورجه ويحطوها على راسهم ويجولوا سمعاً وطاعه مش كدا ياشيخ البلد ؟

ابو شدوف - بجا انت خلصت كلامك ياجبطي ؟

فلتاوس - (يقول لابو شدوف في اذنه) عين المدير حمرا اليوم بجاحاسب انا احبك وحياة الجديسين وخايف عليك من نبوت بيك لانه غدار وحياة ستي جيانه .

ابو شدوف - (لفلتاوس في اذنه) انا جايس على الموت بجا ماتخافشي عليّ يامعلم .

نبوت بيك - ابو شدوف ؟

ابو شدوف - آديني جُدّامك مانتاش شايفني ! عيونك جرافيها ايه ياغاير ! دي ليل نهار مجلجه وكلما نعتر في فلاّح عاكم تجول له هات البراسي والدكول عدّه لماموت

نبوت بيك - (يغضب) خرسيس نه بوكلام !

شفقت - الفلاحين عندهم اليوم عيد يسموه عيد الهزار يعني عيد فنطازيه فهمت ؟ بقي على شان كدا ابو شدوف بيهزر يعني بيضحك مع سعادتك زرار يوك النهار ده عند الفلاحين عيد .

ابو جصعه - والله من يوم ماشفنا نبوت بيك وكرباج اغا الاعياد ودعتنا وهربت

فلتاوس - اسكت انت ياواد خلي ابوك يتكلم .

شفقت - اسمع يابو شدوف بقى سعادة المدير ورد له جواب من الوالي المعظم *

ابو شدوف - بحا الواد الاهبل كتب له جواب ؟

فلتاوس - ده ابو شدوف باين عليه حرّان وبدّه يرموه البحر يستحمّى واد اهبل ايه ؟ وعن الدين ايه !

ابو شدوف - الواد الاهبل هو الوالي اهو كدا بيقول عليه حبيبنا ابو نضاره زرجا الله يسعد اوجانه ويورّينا وجهه عن جريب هو وبهجة جلبنا ابو الحلم *

نبوت بيك - (يقف على حيله مسروع) ابو نظاره وابو الحلم جلدي برابار مصرده!

ابو قصعه - ماتخافشي ياغاير لسّا ماجوش اما جايين عن جريب بجاه النبي الحبيب ويومها ننجم من الظالمين بجاه رب العالمين *

ابو شدوف - ربنا فعله مجيب ياابني وفرجه جريب *

شفقت - (يقول في نفسه) ياقادر على كل شيء يامؤسس الكون اشملنا بحلمك (ثم يقول لابو شدوف) الكلام الهلس ده ايه ! عيد الهزار ده اعملوه في الغيط مش هنا في الديوان (ثم يلتفت للمدير) عفوك وسماحك ياحضرة البيك *

نبوت بيك - (يجلس ويروق) طيب احنا فقط على شان خاطر سفقت افندي حبيب احنا احنا مش ارميتو بو فلاحلار عدّه *

ابو قصعه - والله مايطرع من كوعك هي الدنيا سايبه لك ! دي الامور دي كنت تعملها على ايام فرعون اللي كنا نخاف منه لكونه كان جبار اما ماتجدرش تعملها على ايام الاهبل

فلتاوس - (يقول لقصعه في اذنه) الحكم ماهوش في يد الواد الاهبل انت ناسي ابو ريضه اللعين ده ازرط من سيده الجدع الله يلعنه *

شفقت - (يشخط في ابو شدوف وابنه) قلنا لكم تفضونا من الكلام الفارغ ده اللي لاهو طالع ولاهو نازل وخلّونا ننتبه في الامور المهمه اليوم ورد جواب من الوالي المعظم لسعادة المدير بان سموّه العالي رايح يشرّف بحضوره مديريتنا اليوم فكدا لازم انك يابو شدوف نطلع نقابل افندينا معنا وناخد الفلاحين وراك *

ابو شدوف - يافرحتي بجا الوار الاهبل بدي اجول بجا افندينا جاي هنا اليوم واحنا طالعين نجابله ؟ يالله يابو جسعه نلبس زعبوطنا اللي اشتريناه على ايام سعيد وناخد اخواننا ونطلع نستجبل افندينا بجا نجدر نكلمه ياسيدي المدير ؟

نبوت بيك - اي نعم انت اوابن انت كلمتو افنديز لكن كلمتو هو بير كردى جوزيل

ابو شدوف - رانا فصيح ياسيدي المدير والفلاحين تسميني ابو شدوف الجدع *

نبوت بيك - ورايح تكول ايه لرفندميز حضرتلري ؟

ابو شدوف - اجول له كدا ياواد يافندينا ياغالي صبح ومغرب بندعي لك الاهالي وبنجول يارب من الهياله اشفيه واطرح لنا البركه فيه واحميه من شر وزيره رياض اللي ظلمه على البرفاض احنا يافندينا كلنا يافلاحين وحياة اللي حكم علينا بجورك مبسوطين مبسوطين جوي من نبوت بيك المدير اامر له بالف كعابي ورتبة منير *

نبوت بيك - ماشاالله بو سكاله شوك ايدر ! عفارم يابو شدوف انت كلمتوكوس انت كول لرفندميز فلاحلار شوك مبسوط من احنا واطلبتو على شان احنا رتبة منير من افندميز

فلتاؤس - (في نفسه) ده ابو شدوف ناصح وحياة العدرا ماكانش يخرج من كوعي لجول الكلام ده

شفقت - (في نفسه) الفلاح بيربح في غفلة المدير والله طيب *

نبوت بيك - لكن احنا لازم الليله بير زينه اعملتو *

جسعه - ولجب على سعادة المدير يزين الديوان على شان مايستجبل الوالي اللي رايحين نجيب منه الف كعابي ورتبة منير *

كرباج اغا - بو زينه يتكلفتو فلوس كثير لكن مديري افندم سعادتلو حضرتلري فنطاريه شوك اما پاره يوك *

جسعه - والفلاحين مش پاره يوك واحده الا پاره يوكين فهمت ياكرباج اغا ؟ الفلاح مفلس اليوم زي ماتجولوها انتوا الفلاحلار پاره يوك انتو بيعتونا الزرع الاخضر جبلما يطلع وكتير منا بيموتوا من الجوع هو ربنا العالم بالحال فرجه وحله جريب بجا احنا فلوس ماعندناش

نبوت بيك - يابو شدوف انت لميتو الفلاحلار وكلمتوهما بير زينه لازمدر ومصروف كليل يوزجنيه

ابو شدوف - اليوز دي تيجا كام بلساننا؟

جسعه - تيجا ميت جنيه يابا والله مانعطي منها ولاجنيه واحد احنا صبحنا عدم *

نبوت بيك - (لكرباج اغا) عده شابوك شابوك *

كرباج اغا - (يرفع كرباجه على ابو شدوف) اسمع امر مديري افندم حضرتلري بالمعروف

جسعه - (يقفل باب الديوان ويقلب كرباج اغا على وجهه ويخطف من يده الكرباج وينزل عليه وهو يقول) بجا يدك يا غاير تاخذ منا ميت جنيه ! احنا يا فلاحين فلسنا وجنيهاتنا اليوم صبحت كرابيج بجا دوق لك منهم ميه بالهنا والشفا *

كرباج اغا - (يزعق ويقول) امان ! امان ! اوران احنا طرنتو اوران احنا بعلمتو ضهر احنا كسرتو طيز احنا سلختو احنا موتو والسلام امان مديري افندم سعادتلو حضرتلري *

شفقت - (يمسك يد جسعه وهو يقول) قلنا لكم عيد الهزار ده اعملوه في الغيط *

فلتاوس - (في نفسه) خليه يفلج دماغه شوف المدير بيرجف ازاي !

ابو شدوف - بس بجا يا بو جسعه على شان خاطر صاحبنا شفقت افندي *

نبوت بيك - عفارم يا بو جسعه انتا وريتو احنا ان بو جواص بورلده يا الله ارميتو هو برّا وروح انت برابار ابو شدوف جيبو كل فلاحلر على شان كابلتو افنديز احنا اعملتو زينه من جيب احنا ازا كان ابو شدوف كلمتو افنديز طيب على شان احنا *

فلتاوس - (في نفسه) اللي يفتش على المدير يلاجيه خري في لباسه آه لو كانت الفلاحين كلها زي ابو جسعه ماكانش للمدير من دول ينهب اموالهم ويسخرهم ويهتك اعراضهم ويخرب بيوتهم

ابو جسعه - (يجرّ القواص كرباج اغا من رجله ويخرج به وهو يقول لزنوه) يا الله بنا يا با نلمّ الفلاحين ونطلع نجابل الوالد الهبل (يخرج وراه ابو شدوف)

نبوت بيك - (يقول لشفقت افندي) خذ من صراف الديوان مايه جنيه واعملتو بير زينه بعدين احنا يعرف يجيبو بو بارسي من ملعون فلاحلر وانتي يا فلتاحوش اكتبتو بير امر لباش معاون احنا بو اخشم ساعه خمسه في ليل عشره جهاديلر رحتو بيت ابو شدوف هو وان هو وحطيتو هما في حديد هابده شابوك (يخرج ويتبعوه شفقت افندي وفلتاوس)

المنظر الخامس على شاطي بحر النيل (الواد الاهبل جالس على كرسي عظيم وعلى يمينه تمليق بيك وامامه نبوت بيك وشفقت افندي والمعلم فلناوس وابو قصعه وجميع الفلاحين

الواد الاهبل . (يقول لتمليق بيك) بالله عليك تسكت المزيكه لانها دوخت راسنا احنا بدنا نسمع كلام الفلاحين *

تمليق بيك . رايح تسمع ايه يا افندينا ! دول مايعرفوش يتكلموا كلمتين على بعض (ثم يقول في نفسه) رياض وصابي ماالخليش الواد يتمارس مع الجماعه والا يرسوا على هبالته .

الواد الاهبل . قلنا لكم سكتوا المزيكه والا ازعل وانا لما ازعل يركبني الحال والحبشيه ماهيش هنا ترقيلي وتفيقني *

تمليق بيك . حاضر يا افندينا (يعمل اشاره تسكت المزيكه ونسوان الفلاحين تبطل الزغاريط وتنصرف)

الواد الاهبل . (الى فلناوس) هو انت المدير ؟

ابو قصعه . (في نفسه) صدقت يا ابو نضاره زرجا في جولتك انه وا اهبل هو ماهوش شايف عمة الجبطلي السودا ويحسبه مدير *

فلناوس . انا باش كاتب الله يكرمك انما المدير المحبوب عند الجميع آهو ده نبوت بيك *

ابو شدوف . اي نعم ياسيدي البانشا مديرنا اسمه نبوت وجواصه اللي اكلها اسمه كرباج والفلاحين بتموت عليهم يابانشا بالمحبه ومين يكره النبوت والكرباج الايام دي !(يضحك)

تمليق بيك . (في نفسه) الفلاح ده مدردح انا خايف على الواد منه ده اذا دردش وياه يمكن يفتح عينيه وتبقى شبكتنا بيضا مع ابو ريضه *

الواد الاهبل . (يقول لابو شدوف) طيب ده عرفناه باش كاتب وده مدير بنبوت وانت مين يافلاح ؟ يمكنشي الفراش بتاع المديريه !

ابو قصعه . ده ابويا ابو شدوف المدرع شيخ البلد وانا ابنه ابو جصعه الجدع اسأل عليّ المدير وهو يجول لك احنا مين هو يعرف مروّتنا *

نبوت بيك . بو فارحادر شوك ايي ادم لدر (ثم يقول لابو شدوف) كلمتو كماله بناو انت لغندر

فلناوس . (في نفسه) دالوالي باين عليه اهبل صرف واسم الصليب ماهو رايح يربي عليه

معاني ابو شدوف الرقيقه ده باين عليه طلطاميس ماهوش عارف الجهه من الخيس

(ثم يقول لابو شدوف) جول كلامك الحلو لسيدنا *

ابو قصعه - انا في نفسي اتكلم *

نبوت بيك - اسكت انت يا ادب سز خلي ابو انت يكلمتو *

تمليق بيك - افندينا يحب يسمع كلام الشبّان لانه يحبه الجدعان اتكلم يا بو قصعه وقل لنا ان قدوم ولي النعم عليكم خيراً وان اليوم نهار مبارك وانكم بنطلبوا له العز والدوام وكتّر لنا من النوع ده *

ابو قصعه - ابعدنا عن المسائل دي لان جميع الفلاحين بتقول ان القصب وجملة نباتات اخرى تلفت على قدوم والينا العزيز وان حصلت حريقه كبيره في اسيوط لما عدّى عليها بسلامته وان اهالي الارياف اجمعين الزموها تبيع ما وراها وما قدامها والزرع الاخضر والمواشي لدفع الدواهي الحرّه اللي عليها وانهم اليوم طالبين منا مبالغ جسيمه لمصاريف الزينه وما اشبه لكن احنا ما نقولشي الكلام ده ونكتمه بسرّنا

الواد الاهبل - بيقول ايه ابو قصعه ؟ انا كنت بافتكر في بابا اللي قاعد لوحده في بلاد الغربه فكدا ما سمعتش من كلامه شيئ ابداً *

تمليق بيك - بيقول ان الفلاحين كانت منتظره سموّكم العالي مثل هلال العيد وعندها اليوم نهار مبارك وتفتحت الزهار وشرقت الشمس على قدوم سعادتكم

الواد الاهبل - ماشاء الله كلامك جميل يا جدع *

ابو قصعه - انا ما جلتش الكلام ده ده البيك بتاعك اللي جال كدا *

نبوت بيك - اسكت خرسيز خلي ابو شدوف يكلمتو *

ابو شدوف - ان كان بدّك تصبح عزيز وغالي ومحبوب عند جميع الاهالي ارحم واشفق على الفلاحين لان ان كانوا رايجين انت لاخر تنتصر على اعداك ويبجوا يمشوا زيّ الكلاب وراك فوج لنفسك وانظر اخرة ابوك وكن عادل ومنصف ابناء مصر يحبوك لان الظالم يا توفيج اخرته رديّه والكريم الحليم يحميه ربّ البريّه *

الواد الاهبل - وايش دخل حليم في الوسط ؟

شفقت - ده بيتكلم على الوالي اللي يكون زي سعادتك حليم *

تمليق بيك - يالله بنا يا افندينا نرجع البابور ناكل لقمه وبعد العصر نلم الفلاحين وننزل احنا كمان ونامر الرسيم يأخذ صورة جميعنا بالفوتوغرافيا

ابو شدوف - انا لسّا ماخلصتش كلامي *

الواد الاهبل - لسا فاضل كتير ؟

ابو شدوف - كلمتين بسّ يا افندينا اسمعهم والّا مانعمل لكنتي زينه

نبوت بيك - (يقول لابو شدوف في اذنه) كول لافندينا مكاله بتاع انت على شان رتبه مثير واحنا مش اخذتو من انت عوايد جديد *

الواد الاهبل - ما تطولشي في الكلام يا فلاح *

ابو شدوف - لما جالوا لنا انهم طردوا ابوك وفي محله علينا ولوك حمدنا ربّ العباد وجلنا جاكم الفرج يا اولاد والظلم من على ارجابنا انزاح وبطلت العوايد الزود وراح الفلاح والوالي رايح يبعت لنا حكام ناس اولاد رجال من الاسياد الكرام ويرجع العز والهنا في وادي النيل وبعدل توفيج ننسى ظلم اسماعيل *

تمليق بيك - وكدا حصل الحمد لله يالله بنا يا افندينا *

ابو قصعه - مش بسّ ده ماحصلشي يابو تمليج الّا وجدنا ان اسماعيل ارحم من توفيج والفلاحين بيجول الله يرحم المعدّاوي الجديم وبتطلب العفو من الرب الحليم *

الواد الاهبل - بقى ما فيش في حنكم الّا كلمة حليم !

تمليق بيك - انا قلت لافندينا ان الفلاحين رزلين يالله بنا على الوابور (ثم يلتفت لنبوت بيك) وانت يامدير أدّب فلاحينك فهمت ؟

ابو شدوف - (يمسك الواد الاهبل من رقبته ويقول له) انت سامع

والانكليز اللي منكادين منك ياعزيز آه ياخساره لوماكانش بابا سمع كلامه كان ابو ريضه صبح اليوم من اهل ده ناك ولحن اخذنا ماوراه وما قدامه انما صدق الشيخ مصطفى حيث قال ان مابتفلحش في الزمان ده الا الانذال آهو ابو ريضه مبسوط ولو انه على السلطان عاصي وبيعمل كيفه وانا قاعد هنا زي البلاصي ويومي بيدخل لي بإماره انكليزيه وبيختمني اوامر لااعرف لهاكيفيه *

فريدريك بيك - وانتي على شان ايه خط بتاع انتي ختم في ورجه ده ؟

الواد - اذا ماقلت له سمعًا وطاعه وختمت الاوراق ياحبيبي تعلق على دماغي واسمع كلامه المرنفسيي ابو ريضه اليوم والي وانا عبد المأمور والدول بتخاطبه من برًّا برًّا وانا عندهم بمنزلة طرطور *

فريدريك بيك - طيب وابو ريضه طلبتو من انتي ايه اليوم ؟

الواد - ده دخل عليّ ليلة امبارح نافش ديله زي الديك وبيده قايمة طلبات لاتحصى يافريدريك وقال لي اختم ياافندينا والا اخلي الناس تكرهك ولاتعمل لك زينه وسابني و طلع بعد مااعطاني الورقه المشومه وقال لي بكره ابعت آخذها مختومه *

فريدريك بيك - وحياة انا عند انتي اكريتو ده ورجه *

الواد - على العين والراس بس بالله عليك ناولني كاس كاس من الكنياك العظيم ينسيني همي ويزيد غضبي على وزيري اللئيم (يشرب كاسين من الكنياك الفينو ثم يخرج من جيبه ورقه ويقرا) نحن خديو مصر امرنا ببيع الجفلك الوسيع المجاور للسويس الى سي بلانور الفرنساوي *

فريدريك بيك - انا فهمتو ده شجل (يضحك ثم يقول) موسيو

بلانور جابو واخذ نيشان افتخار من فرنسا على شان ابو ريضه وكان ده بلانور يشتري ده جفلك على شان كسيس جزويت هم يبنو واخد كنيسه هناك والكسيس جزويت اعطيتو سمسره لموسيو بلانور وهو اعطيتو نص ده سمره لابو ريضه *

الواد - عفارم دانت تصح وزير لو كان الحكم بيدي لبعتتك فرنسا سفير (يقرا القايمة) امرنا بقفل تكية الطيلونية وارسل فقراها الى جهة قنا وقطع مرتباتهم وذلك للوفر *

فريدريك بيك - ده شغل خرام يا خبيبي ده ناس فكير موتو من عيد ياكلوا حته عيش من بلاد فارجين *

الواد - يقينا دي تكيه مخصوصه للفقراء والمساكين المتعيشين بالاوقاف الخيريه الموقوفه عليهم من اصحاب البر والاحسان انما كيف العمل! انا ملزوم اقبل وعيني مش والتانيه جبنه حسبنا الله ونعم الوكيل في ابو ريضه !

فريدريك بيك - كمان فيه ايه في دي وركه كنزيره !

الواد - (يقرا) امرنا برتبة امير الاي لابراهيم جمدي وتعيينه وكيل للقليوبيه *

فريدريك بيك - آه ! انا يعرف ده ابراهيم كمدي ده رجال بطال كتير ابو ريضه يحب هو على شان هو يعملتو واحد فنطزيه كبير لمدام ابو ريضه فهمتي ! اكسريتو وركه *

الواد - (يقرا) امرنا بهدم الجامع الكاين بدرب الجماميز المجاور لمنزل البارودي (يرمي الورقه على طول دراعه ويقول) لا لا حقاً الا دي ياريوضه هانم ! كيف آمر بهدم بيت الله وانا اخذت عهده على الشيخ البيومي !

فريدريك بيك - اسمي ياخبيبتي بارودي وابو ريضه اتنين طيز في واخد بنطلون دول اتنين عفريت خبو بعضهم كدا بارودي كول لابو ريضه اكسرتو ده جامع من جدّام سرايه احنا على شان عربة احنا يطلعتو كويسين وابو ريضه كال تره بيّن مون شير اكريتو ورکه ٭

الواد - (يقرا) امرنا برفت الوطنيين المذكوره اسماهم ادناه خمسون نفر لعدم معرفتهم كما يجب في اللغة الانكليزيه وتعيين الاجانب المحرره اسماهم اعلاه وهم مايه موسيو بدلاً عن المرفوتين بالماهيات الذي ذكرها من خمسمايه الى الفين جنيه سنوي ٭

فريدريك بيك - ده بطال كتير انتي لازم خليتي اولاد بلد انتي في خدمه بتاع هو ٭

الواد - كدا كان لازم اليوم خصوصا ابو ريضه مراده في التوفير ورفت ابناء الوطن وتوظيف الاجانب ينتج منه ازدياد في مصاريف الميري لان الوطني اللي برفته ماهيته شهري خمسة جنيهات والاجنبي اللي بيدخل محله بياخذ بالقليل خمسين فكدا المرفوتين احاطهم الفنك والفقر والاضمحلال حتى ان محرر جرنال الوطن حن قلبه عليهم والتمس من اصحاب البر والاحسان النظر لهولاي الفقرا المرفوتين انما من يقرا ومن يسمع ؟

فريدريك بيك - وكتير ايه كان ! اكريتو وركه ؟

الواد - (يقرا) امرنا برفت مامور الضابطيه لعدم سعيه وهمته في حجز النظارات المصريه التي بتنتج العالم وبتنزم في الوزاره وامرنا بتعيين محمود طبوز في محله ٭

فريدريك بيك - مكموت دبوس ده اخوه بتاع ابو ريضه الله يلعنتو دول اتنين طيب ياخبيبتي اكريتو كان ده وركه ٭

الواد - (يقرا) امرنا بتأجير الجفلك العظيم الكائن بالجيزه المسمّى جفلك بدرشين لجمعيه اوروباويه *

فريدريك بيك - وتجار عربي جيتو امبارح طلبتو من انتي يأجرتو ده جفلك *

الواد - اي نعم محمد مصر طلبوا يأخذوه بايجار ازيد من الاجانب وكان قصدهم يخدّموا فيه الناس المرفوتين انما ابو ريضه مارضيش *

فريدريك بيك - ابو ريضه اكلتو بخشيش كبير قد طيز بتاع هو من افرنجي *

الواد - آه الظاهر هو ان مراده بان مرجع هذه الاطيان وغيرها تكون ملكاً للاجانب *

فريدريك بيك - وعلى شان ايه انت ياخبيبتي مش أنتبتو ده شُغل للسلطان ؟

الواد - ابو ريضه مايخافشي منه لكونه يعرف ان الدوله العاليه ما يمكنهاش تعزله واخيرا لما النظارة الماليه الجليله الشاهانيه خاطبت الماليه المصريه عن بعض خصوصات بسلامته ابو ريضه ما استعناش يجاوب ولو ماكانشي وكيل ماليتنا جاوب عنه كان خلاهم من غير مؤاخذه زي الكلاب *

فريدريك بيك - اذا كان واحد رجل بطال كدا في اوروبا كان ناس هناك رميتو هو برّا من ديوان *

الواد - الافرنج جنس واحنا جنس ده انا كنت مرّه في طنطه وكانت المزيكه بتضرب قدامي فانلمت العالم كالدبّان فخفت انا من ثوره يعني ريفولسيون وكان جنبي قواص ترك وفهم سبب خوفي فرفع عصايته وزعق بقولة سكتر ياكلاب بدون ما يضرب احد منهم

فهربوا جميعهم مثل الفار ما يهرب من القط بقي مسكين المظلوم اللي يتكل على دول ويسترجاهم ابناء مصر اخذوا على التنبله والسلام *
فريدريك بيك - كِساره كِساره ! اولاد عربي مافيش عنده كلب جدع في بطن هو *
الواد - ياخي اقول لك والله بركه والاّ كانوا يشقلبوني ويولّوا ابو الحلم لاني انا اعرف بعين حقيقه انهم يحبوه قوي *

المنظر الثاني شجاع بيك والمذكورين

شجاع - (يدخل بيده جملة مكاتيب فيتمنّى ويقول للواد) رئيس النظار بعت خيال يطلب الاوامر مختومه *
الواد - آهي خذ ابعتها له *
شجاع - (يأخذ الورقه ويسلمها للخيال الواقف على باب الديوان ثم يقول للواد) بقي افندينا ختم على جميع اوامر الوزير ؟
الواد - معلوم وانا عارف رايح تقول لي ايه اني عملت ردي وان الاوامر دي مضرّه للوطن وللاهالي امّا ما باليد حيله *
شجاع بيك - بقي انا مرادي استعفى انا صاحب شرف ولا يمكنيش اخون سيدي اللي باكُل عيشه ابو ريضه قال لي وهو طالع من عندك امبارح بان اعرض عليه جميع الجوابات الخصوصيه الوارده لسعادتك حتى انه يأخذ اللي يعجبه منها ودي اسمها خيانه والخيانه عند كُتباء السرّعار بقي انا استعفي قبل ما هو يرفتني لعدم اجراء امره آدي جميع الجوابات الوارده لك اليوم وان اردت انا اقدر اعرض لافندينا مضمونهم بالاختصار حتى لا تتعبك مطالعتهم (الواد يأخذ المكاتيب ثم شجاع بيك يقرا مضمون التحريرات) الاهالي بتتشكى

لك من جواب ابو ريضه للظابط اللي ضربه الاجنبي لانه قال له روح بلا طلب شرف ولا مرّق فلذلك هذا الظابط الحرّ العفيف قدم استعفاه وابو ريضه قبل وعيّن بداله فمن ذلك انغاظت الاهالي والاجانب تعادت على الوطنيين كبار وصغار حتى وعلى عسكر الكومسيون مُش فقط بالكلام السفيه الا بالاسلحه كمان فلذلك جميع الاهالي التزمت للحفظ على نفسها بان تتسلح *

فريدريك بيك - تره بيين *

شجاع بيك - لا مُش تره بيين قول تره مال لان أدي قصد ابو ريضه حدوث قيامه بين الاهالي والاجانب حتى تتداخل الدوَل وتخلع والينا الاعظم وتجعله هو بدلاً عنه بمنزلة وكيل الممالك الاوروباويه بمصر وهو شويه شويه يصير خديوي والويل على ابناء مصر فهمت ياافندينا حقيقة الامر ؟

فريدريك بيك - انتي ياشوكاه في راس كبير انتي ولد براڤو ياكساره عربي لوزم ابوك انت من برّا *

الواد - اسكت انت يافريدريك وروح شوف اخبار ايه في الحريم

فريدريك بيك - طيب بون جور (يخرج)

شجاع بيك - الاهالي بتذم رئيس النظار لكونه خلق وظيفه جديده في الماليه واعطاها لرجل اجنبي وهي متعلقه بحفظ الورق والعبر اللي بينصرف كل شهر ما يساويش نصف المبلغ ده ولا رُبعه وايضاً احد العلماء المعتبرين كاتب لك جواب فاخر يحزن القلب ومضمونه ان اهل العلم متاسفون مما هو حاصل من الافعال الذميمه الصادره منك بدسايس الشيطان رياض من الخساير العامه للاهالي في شان الزينه اللي جرى اتمامها قبلي وبجري قهرًا وكظماً

عن الاهالي وان لوكان بدلاً عن هذه الهزيانات صارجهي اعانه خيريه وجرى صرفها لبناء ماحُرق في الجامع الازهر ومشترى كتب عوض التي فقدت في تلك الحريقه كان اصوب انما لحياة لمن تنادى وكفى بذلك شهيداً *

الواد - انا ما اتجاسرشي اقول الكلام ده للوزير لاني سمعته يقول لما اخبروه بالحريقه دكها ياريت كان انحرق الجامع كله باللي فيه كنا ارتحنا من المشايخ *

شجاع بيك - بقي انا ما اخدمنيش. واللي يخاف من وزيره (يرمي في وجهه الورقه ويخرج)

المنظر الثالث الواد لوحده ثم وحيده

الواد - والنبي والشيخ البيومي اني استاهل انه يبزق في وشي (يقرا الورقه ثم يقول) والله الحق بيد ابراهيم بيك المويلحي يذمني ويقول الحق عليّ كوني سمعت كلام ابو ريضه بخصوص مجلس النواب اللي الاهالي منضرّه من عدم فتحه وان ابو ريضه مراده ان يكون لهذا المجلس اسم بدون جسم لان اذا انفتح صحيح تنفتح على راسه جميع الدواهي والمصايب طيب وده ايه ده كان؟ ده جواب من دخاخنية القاهره بيشكوا هم لاخرين من الوزير لكونه عمل سته جنيه مصري على كل فدان دخان بلدي خلاف الاموال الاعتياديه فكدا لما نظر المزارع عدم نجاته في الدخان ترك زرعه فبسبب ذلك صار الدخان البلدي بتمن الكوراني وعن قريب لايبقى له آثار وده كله على شان ماتكسب الاجانب من مبيع دخانهم باسعار عظيمه وتكسب الحراميه اللي في الكمرك

و يلعنوا ابو ريضه خداه الله في النار هذا الوزير الجاهل عدوّ الديار هو ومن اتبعه في الراي الذميم والافكار امين طيب وده ايه ده كمان ؟ ده جواب التماس من ارباب الرزنامه والمعاشات المحرومين من الماهيات والسبب في ذلك ابو ريضه تلميذ المزيكات أُف منك ياوزيري دا انت خربت الدنيا ماحدش مبسوط منك غير التجار الاغنيا والبنكيريه لكون اصحابك الانكليز بيعلّوا في اوراقنا المصريه والحال لو كنت منهم كنت ابيع والدّ عن قريب اموالهم تضيع انما هم على راي ابو نضاره متكلين على بيع بلادنا للاجنبيين ففي وقتها تحصل اوراقنا المصريَّه تقريبًا تسعه وتسعين في الميَّه دي مين دي اللي داخله عليَّ ؟ دي وحيده ياترى عاوزه ايه ؟ ده اذا شافها الوزير هنا يخرب الدنيا لكونه محرّج عليّ ما اشوفهاش انما انا اصرفها بصنعة لطافه *

وحيده - (تدخل لابسه لبس راكبات الخيول وبيدها كرباج مُكن) انا سمعت انك مسافر يا اهبل فجيت اشوفك بالله رايح تسخط ايه في بحري ؟ صدق من قال على المغفلين السلام ده ابو ريضه بيوزّعك بذوق على شان ما يفضل هنا لوحده ويعمل شُغله ياريت بابا ماعرف نيتك ماكنتش بسلامتك جيت الدنيا وعرّيت اسمنا بهبالتك ده ابو ريضه بيسطعبتك وبيضرب لك مدافع وانت مسافر دي يا اهبل المدافع تنطرّ للّي يصل من السفر دول اهل بحري بيطلبوا من ربنا يغرّقك لان زيارتك ياعبيط رايحه تقُلّ على دماغهم الغلابه يعني بابا ماكانشي يعملني انا رجل وانت بنت كنا فلحنا احنا الاتنين حقا انا كنت اسقي الوزير المرّ من كيعانه ولجيب له الكفيه اما يرضي اغيظه ياواد دلوقت تشوف *

الـواد - رايحه تعملي ايه يا اختي ؟

وحيده - ده مُش شُغلك آهو ابو شرف وابو شهين هم بيساعدوني والدّ انعل خاشهم والله وابو ريضه جاي وراهم *

الواد - بسّ حقاً قولي عليّ يارحمن يارحيم لدن ازا شافكم هنا يخلّي الافرنجي تعزلني *

وحيده - انت كنت خايف اطلع الحريم وخلّي الرجال تعمل شغلها فهمت؟ آهم الجماعه *

المنظر الرابع ابو شرف وابو شهين والمذكورين

ابو شهين - نقبل الاعتاب الخديويه *

ابو شرف - بون جور مون سنيور *

الواد - حضراتكم عاوزين ايه ؟

ابو شرف - مرادنا نعرفك ان الاهالي ما هيش مبسوطه من الوزاره ديا

ابو شهين - وان مرادها تعيين غيرها *

الواد - انا عارف الكلام ده *

ابو شرف - عارف وساكت ازاي ؟

الواد - اعمل ايه ؟ انا بيدي حيله !

ابو شهين - بقي نعمل احنا *

الواد - قال ايش خاطر الاعمى قال في القفا عيون انتم بس تعرفوا تتكلموا لكن في الهوا ولما ابو ريضه يحمّر عينه تخروا في بنطلوناتكم وتجيبوا الحق على غيركم ناس ابرياء *

ابو شرف - احنا سكتنا لكوننا افتكرنا انك تخلّص نفسك بلادنا انما اليوم الاهالي زادت مصايبهم فنحن حضرنا لنعلمك باحوالهم ابو ريضه قاصد

جعل البرنحت تسلط الانكليز والا ماكنا نرى جميع المصالح المدنيه والميريه والسياسيه بايديهم آهو ولسن رجع وتعاين رئيس لجنة التصفية وبكره يعملوه ناظر ماليه ٭

شهين ـ ابو ريضه سنّ لايحه وقاصد تصديق هيئة الوزاره عليها فحواها انه يرغب احداث عوايد باهظه وان كل وابور اوطلمبة مياه مع وابورات الحليج والطحين وماشبه جنيه مصري عن كل قوّة حصان ثم كل ساقية معين باربعة اوجه بجنيهين وقس على ذلك والسواقي البحاري المجوز بجنيه ونصف والمفرد بجنيه ودي كلها عوايد سنوي وطلب عنها الكشوفات من جميع النواحي

ابوشرف ـ انظر للغرايب ومزيد الاستبداد وكفران نعمة ابو ريضه ان احد عمد النواحي التي بها اطيانه لكونه ما رَسّل اهالي ناحيته مع مواشيهم لخدمة وزراعة اقطان الوزير الخاين كما هو جاري بساير النواحي التي له بها اطيان فبسلامته صدر امره برفته من المشيخه وقدكان وصار تعيين شيخ بداله ويا ريت عتق سبيله لوجه الله لا ياسيدي ده انتقم منه بطريقه فرعونيه وهوانه اغرى اهالي تلك الجهه بانها تقيم على ذلك المسكين دعوى وقد حصل وجرى سجنه ظلماً وعدواناً فهمت يا افنديـنا ؟ هكذا العدل والا فلا ٭

وحيده ـ انتم يا اخواني بتنفخوا في قربه مقطوعه هو اخويا الاهبل فاهمكم ؟

شهين ـ لما احكي لكم دالنادره احد اصدقاء ابو ريضه لما بلغه ان الانكليز ساعيين له في رتبة مشير من الباب العالي مكافاة خدامته في صالحهم أخذ بعضه وراح يهنّيه فقال له بسلامته بالفرنساوي لانه اليوم بيستحي يتكلم بالعربي ان سعادته ما يعتبرش النياشين العثمانيه ورتبها كعلامة شرف لانها بالعكس وفي الواقع علامة احتقار ٭

ابو شرف ـ أمال لاي سبب ساعي في الاستحصال على رتبة مشير من الدوله ؟

شهين ـ قال يا افندم مراده يكيد اللي زيك والا ما كانش يقول ان نيشان

من الباب العالي هو علامة نقد عهود واشهار جور عند اصحاب شرف اللي زيّه *

ابو شرف - والله لوماكانش سعادة الهانم حاضره لحكيت لكم نادره حصلت له وهو بباريز العام الماضي *

وحيده - انا اقفل ودانى وانت احكي لعلّ الواد الهبل ده اللي ماهو عارف الدنيا بتعمل به ايه يعتبر ويسقي اللي بيدح في غفلته فنجان قهوه من بُنّ بابا *

الواد - اللي القهوه اللي باشرب منها قدامه مابيقبلها *

وحيده - طيب نقطنا بسكاتك بالله عليك وانت يابوشرف احكي حكايتك

ابوشرف - سمعا وطاعه قال ابو ريضه اراد يطيب من تشويش مهول كان سببه كثرة محبة عباس فيه *

شهين - فهمتك وافندينا كمان ربي على الداء ده يعني مرض ازرط من البواصير ياحفيظ

ابوشرف - فبعت جاب اول جراح بباريز رجل مشهور وكشف له العباره وطرطرها الله يكرمكم في وشه فاراد الجراح كالعاده يجس فحط اول اصبع ففتش عليه في سلقط في ملقط فلم يجد له اثر فسنده بالثاني ثم بالثالث فتاهت يده فقال لابو ريضه يامسكين من خربقها لك هذه الخربيقه الشنيعه ! اعلم ان اذا اجتمعت حكما اوروبا واميركا لايخرج من يدهم قفل مافتحه رجل واحد *

وحيده - شي وحش انما انا ماسمعتش ولا كلمه من حكايتك احنا في ابو ريضه ماجاش والحال قالوالي انه يومي بيجي في الساعه دي *

الواد - اليوم جا بدري وراح *

وحيده - كداب انا سألت الدغا وانا داخله وقال لي انه لسّا ماجاش *

شهين - آهو داخل علينا *

الواد - (يقوم بسرعه ويركع كأنه بيصلّي)

المنظر الخامس ابو ريضه والمذكورين

ابو ريضه - (يدخل باماره مش من هنا فينظر الحاضرين ويقول للواد) هو انت يا افندينا اللي نذهت الاتنين دول والبنت دي !

وحيده - (ترفع يدها وتطرقه قلم ينزل يرن على خده وتقول له) البنت دي ستك لكونها بنت سيدك اللي رباك وخلاك ناس ٭

ابو ريضه - آه ياخدي ! بقى انتم جبتوا هنا عاملين عصبه عليّ ! انا اوريكم حالكم (يريد يخرج)

وحيده - (تحوشه وتقول لشهين) اقفل باب الديوان (ثم تقول لابو شرف) وانت اعبطه (شهين وابو شرف يجروا الامر)

ابو ريضه - دي خيانه (يبكي) طيب قولوا لي ذنبي هو ايه !

وحيده - قدومك على البركات زي الطين نهبت اولاد البلد وهلكت الفلاحين ورفت الجدعان العدله من الخدامه وقتلت بالجوع ايتام وارامل الرزنامه وصبحت توفيق المسكين مكروه عند الاهالي وصار ضحكه عند الدول وعار عند ذوات الباب العالي وخاصمته مع اخوته وابوه وكرهت فيه الظباط اللي كانوا يحبوه ودا كله لصالح نفسك فلابد من ضربك وحبسك واللي زيك مايحبس الا في كنيف يا الله اعبطه ياسي شريف وانت يا ابو شهين امسك لي رجليه وانا انزل ضرب عليه واذا تحرك الواد الهبل اللي بيصلي حقاً لا ابقى له ولا اخلي ٭

ابو ريضه - (حينما يفتشوه ابو شرف وشهين يقول لوحيده) وحياة ابو النصر تعفي عليّ ومالك الا رضا خاطرك ٭

وحيده - (ترفع كرباجها وتنزل عليه) تعالوا يا ابناء مصر يا اخواتي و افرحوا في عدو المسلمين افرحوا في ابو ريضه يا افنديات يا بيكاوات يا باشاوات يا جهاديه افرحوا يا عالم في وزير الواد اللي مراده يبيعنا ويبيع البلاد الى اصحابه الانكليز انت فين يا جمس تفرح في عدو

وطنك العزيز *

ابو ريضه - آه آه ما تضربيش عليها اضربيني على كعابي *

وحيده - رايحه اخوزقه براس الكرباج واخلص *

ابوشرف - لدياستي والا من غير مواخذه بواصيره تنفتح *

شرهين - وفيركدا الامر ده يعجبه انني اضربه بس *

ابو ريضه - بقي مافيش في قلبكم شفقه؟ اتوب اتوب

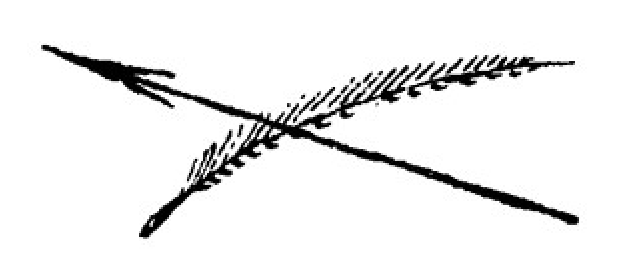
ابوشرف - بس مسكين يكفيه *

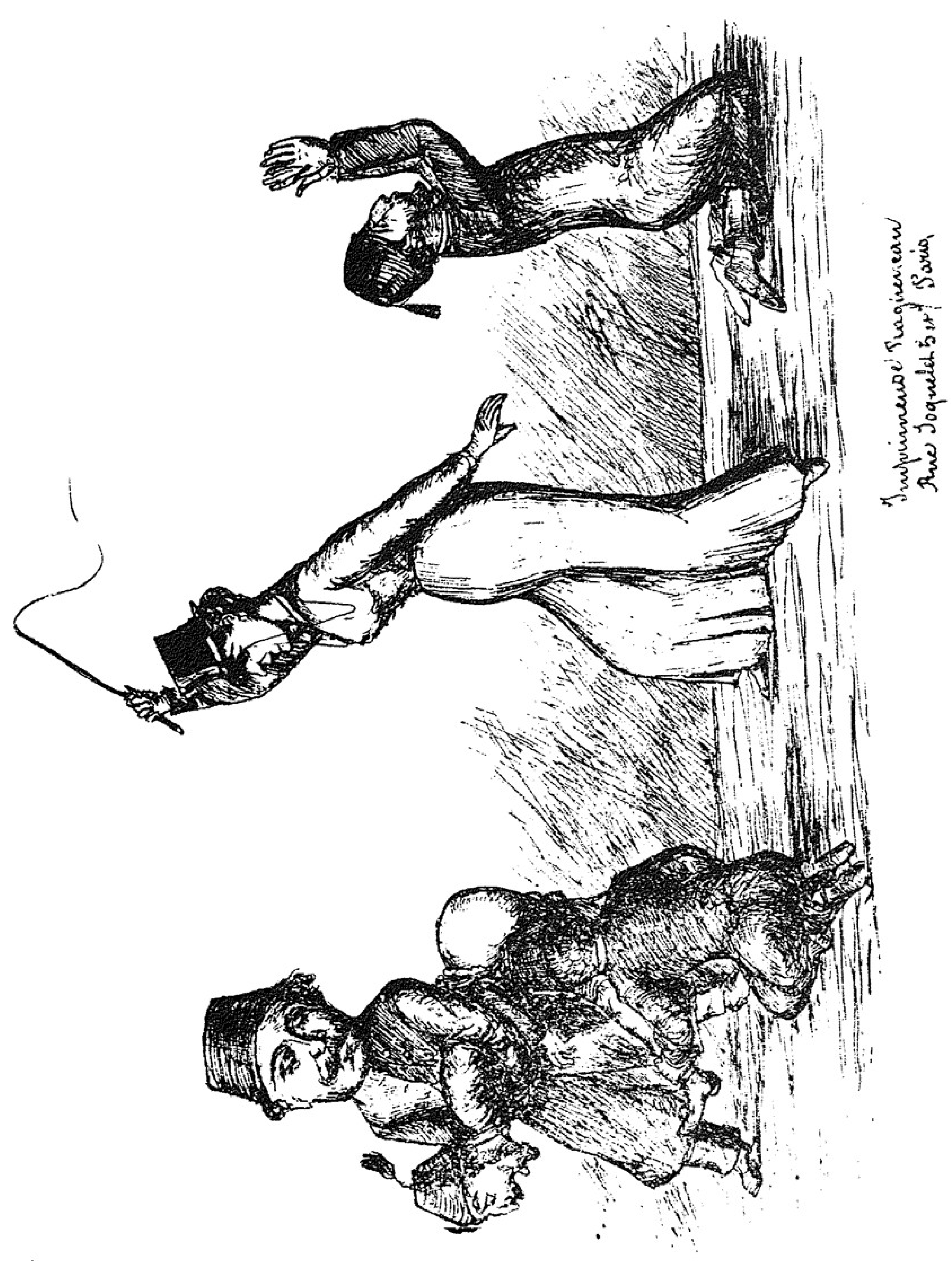
شرهين - والله حرام الرحمه فيه *

* * *

قال الراوي : ان السياورات اللي بتركب وراه سمعت زعيقه ودخلت خلصته من ايدي اعداه فعند رجوعه الى السرايه امر بقيامة دعوى على ابو شرف وشرهين فقط ليس ضد وحيده لانه استحى يعرّف العالم ان امراه رقعته علقه انما ما كان من امر تلك الهانم الصنديده قيل انها عازمه على الذهاب اولاً الى الاستانه وثانياً الى فرنسا وانكلتره لتعلم جميعهم بان عديم الوفق هو واد اهبل وان وزيره خرب الديار وان جميع ابناء مصر كبار وصغار طالبين ابو الحلم من السلطان ومن دول اوروبا والا الاهالي في اياسهم وقنوطهم وقطع رجاهم يفعلوا ما لا يجوز فعله *

ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب *





ابو شريف ضابط ابو رضه وابو شهين ماسك رجليه لضرب ام نضاره بيضا والواد الاهبل بيصلي

Le petit Pharaon fait ses dévotions tandisque Cherif, Chahine et la princesse corrigent son Vizir.

عدد اول

السنة الرابعة

LE FLUTISTE

أبو صفارة



جريدة هزلية اسبوعيه لانبساط الشبان

المصرية يحفظهم رب البريه من المظالم الفرعونية منشئها محب الاستقلال والحريه

(تقول ابناء مصر واسكندريه — حينما تطلع على هذه الجريده البهيه — الى ابي خليل صديق استاذهم ابو صفاره — اللى قهر وانتصر على عدوهم شيخ الحاره) — شوف الرسم ده وفهمنا معناه — ياخ يا حدق يا بوخليل — ده شي ما عمرنا شفناه — ولا على ايام صاحبك اسماعيل .

— (ابو خليل الحدق — عدو الولاد المرق — ينظر الى الرسم بالعينين — ويقول لهم بعدما يضحك ضحكه رطلين) — الافندى ده اللى بيدق على الصفاره — ده امره عند الجميع معلوم — ده استاذنا ابو نظاره — اللى البعد من انسه محروم — وباقى الرسم يا مصرى منظره يكيفك — الشخصين دول المركوبين — اللى على اليمين — ده حبيب فردريك — واللى على الشمال ده زين باشة الظالمين — واللى بيشحطوا في دبهم الكبار — دول ابو شوف واللورد غبار — واللى بيطبلوا لهم نعرفهم الفلاح ابو شادوف — والشيخ عنكوش الفيلسوف .

(ابناء مصر حينما يسمعوا هذا الكلام — ينبسطوا ويقولوا لابي خليل ابن الكرام) الله عليك يا زينة وطننا العزيز — دا انت فقت اولاد لوندره وباريس — في الحداقه والفهم والشطاره وتفهم رسومات ولينا ابو صفاره .

(ثم يتشهدون اجمعين. وينظرون الى الرسم وهم قايلين) — هات من نحايفك يا بو صفاره هات — والرب يسنا معنا بالنظاره — وانت يا شيخ فراقك علينا طال — ومن بعدك صحنا

نبي مثل البال — خصوصاً اليوم اللي من ظلم وجور حكامك — صار
شهر محرومين من كلامك — الذي كنا بنسمعه من العذارات
المصرية اللي امرت بتعطيلها ريوضه الانكليزيه — دى ريوضه
هانم ما نقدرش نشوفك يا بو جمس — يا محبي وبنتق النفوس
بارينه لبتتي قفل العذارات الفخره — ده كان الحق على مصر
مصر — يا مانتي ودبه وغبيه يا ريوضه — ودة كله من
بس الموضه — اما برضه ابو نظاره الحبيب — وابنه الشاب
القاهر الاديب — بيسمعونا على بعد ادوار جميلة عجيبة — وبشارف
عجيبه استحالية — ولو شاربين لبن امهم اولاد جدعان —
انتصروا على اعداهم ولو كانوا شجعان — ويغيروا كل جمعه اسما
ابابل — ويطربوا بالحانهم ابناء وادي النيل — ويحرقوا عيون
ريوضه هانم والولد — وينشروا الحريه بين العباد — بقي بالله
عليك يا قاهر شيخ الحاره — فسم لنا في وسط اعلامنا على
نظاره — وسمعنا دور جديد جميل — انما مرادنا بانه يكون
وبك — والا ما يطربوش منه ريوضه وفردريك — بقي سمعنا
ادخل في الدكه والسكه — احنا نشهد بانك معروف عظيم
— بقي هات لنا من تحايفك ولكن حليم = الله عليك يا بو نظاره
حنونه صفا اذا بسمعك الواد يصبح بجنون — هس — شتم —
بلبل جنة النعيم — يحرسك لنا الرب الكريم الحليم — هس — شتم —
انس كل مكان = كان الحركه ده يا بو نظاره كان — ربنا
يحرمنا من معازفك البهيه — ده بتفتح قلوبنا الحية — الحية
من الجور والاستبداد الزايد — ودفع الفرد والسلف والعابد —
ده دور كان يا بو نظاره — ما نتاش سامع زغاريط البنات
الحاره — ده ستي صفصف وستي تركه وستي لبيبه —
بيغنوا في ادوارك العجيبه — شوفوا الولد الاهبل ده — هالك
بالفرده — ويا ريت الظلم كان يكفينا — والبوم بنحط معروف
المزينه = يا هل ترى صوت معازفك اليها — يحصل اوداك
حبك ابو ريضه .

(رسم ابو نظاره باذن القادر على كل شي ينطق ويجاوب ابناء
ويقول لهم)

انا مبسوطين يا اخوانى — ان اول من يسمع صوت النظاره —
بيسمعها ريوضه هانم بنت الوزان — وشها فردريكه بنت
شيخ الحاره — وعلى ايام العذاره الزرقا — وبناتها العذارات المصريه
كانوا يفردهم ولو بجرته — ويحطوا في الجرنال بارزيه — ويبعتوا
قواس للبوسطة يجيبوا المدير — ويادر للغلطيه يجر المامور —
ويقولوا لهم والله يحطوكم في جنزير — ونرميكم في سجن ناري بلا نور
— اذا ما حجزتوا ابو نظاره اللعين — اللي بقا لنا دنه القويه — بيقيم
علينا الفلاحين ويظهر لهم الرعيه — فيقول لهم مدير البوسطه
يا ستات — على يدنا ما بتجيش الجرنالات — ده كلها بيصله
الجرنال — محوره يبعته من باريس لهنا برسال — فيقولوا الضابط
وانت بتعمل ايه يا جانم — انا حالا بامسكه يا هانم — انما هو
يكون فرق الجرانيل — على جميع سكان وادي النيل — والعدد العاشر
من العذارات المصريه — اللي امرنا بتعطيله لكون عليه صورة حليم —
فرقوا يعني باعلا منه عشرين الاف وخمسميه — ده شي يجنن والله
العظيم — فقالت ريوضه هانم ابو نظاره موته عندي عزيز — خادمها
المكود وقال — اعلى يا هانم انه محجوب عند ضابط باريز —
والضابط جدع كان اصله خيال — بقي يا ابناء مصر لا تخافوش
على ابو نظاره — بجاه النبي ينصر على الولد — مثل ما انتصر على شيخ
الحاره — ويرفع رق العبوديه من على ارقاب العباد — ابو نظاره
ما يسكتش واسمه العظيم — اذلم لشيخ وطنه تحت حكم ولي حليم

((ابناء مصر يقبلون جبهة ابي نظاره ويقولون))

نحن نعرفك يا بو نظاره يا شريف — ونعرف ان البرطيل عندك
مكروه — وجواب ريوضه هانم الظريف — قبلما يرد لك اخواننا
شافوه — بقي رجانا عندك يا عزيز — بان لا تحرمنا من جرانيلك
اللي بتنشرها في لوندره وفي باريس — ولكن ستفهم ان كل جمعه
اخبارنا تجيلك — وانت يا ام تشكها في الجرايد — فهمت ؟ .....
بقي سمعنا اخبارك المفرحه — هات لنا من تحايف النظاره هات
— والطرب سامعنا بالطف النغمات ؟

طيب سمعتوا النوادر الغريبه — وقولوا لي ان كانت مدهشة وعجيبه
— من فيكم كان يظن ان الفلاح — الذي كان سابق يخاف من خياله
— اليوم يتقدم في مسالك النجاح — ولا يرتضي بذل احواله ؟ .....

اعهد انكم تجاوبوني ان ده من لبس الفضاره — التي ولو انها
زرقا تورتي من بعيد — وترفع لمن ينظر بها اصحب عباره
وتجعل الضعيف اقوى من الحديد — الحق بيدكم وتظهر لكم
البراهين من هذه الحادثه التاريخيه — وتشوفوا ان اليوم
الفلاحين — ساعين في الاستحصال على الحريه — فها هم
قاموا دعوى الشهدا التي فات — على مدير من شركا وزير
افندينا — كان لحس منهم الف وخمسماية من الليرات — وما
صرف الدمايتين منهم في الحرايق والزينه — وبجاه النبي وعون
رب العالمين — وبمساعدة ابنا مصر الكرام — انتصروا اصحابنا
الفلاحين — واخذوا فلوسهم من المدير ابن الحرام — وجبروا
الحكومة الرابحه — بانه تاس برفته من تلك المديريه ——
عفارم . عفارم عليك يا فلاح — كدا نجيا بمعناه —
كن شجاع الهم عنك ينزاح — وتخلص من حور ابن شيخ الحاره
— اه لو كنتم تعرفوا يا اولادي — عظم ومقدار فوزكم — لكنتم
بجيتم من الظلم بلادي — وفي لحظه استحصلتم على حريتكم
— انما ربنا حليم واملنا فيه لا يخيب — هو ياتينا بالفرج
عن قريب

....

والله ما احد يستاهل يسمع نغمات الصفاره —
غيركم . انتم يا فلاحين الجهات البحريه — لكونكم ما دفعتم في
الزينه ولا باره — وجبرتم المدير يدفعها من كيس المالية —
وحينما رايتم الولد الاهبل قابل عليكم — صرختم بصيحة لطائفه
ذلك الصولجان العظيم — وشاهدتم خجله وخيله بينكم =
وخذيتم مديره اللئيم — انما استحقوا مني النصيحه ——
ومن حيث انكم شجعان — كنتم تقعدوا تنعوا المدير
— عن عمل زينة ونصب صيوان — واذا ما الطاع حطوه
في جنزير — وكذا نخاف باقي المديرين — ولا ...
يتجاسروا يظلموا الفلاحين

....

انا صار لي ثلاث سنوات — باقول لكم يا اخواني واعيد
= في العذاره الزرقا وفي الخدارات — واليوم في جرنالي
الجديد — ان غاية مراد دولة الانكليز — تتولى على وطننا

العزيز — وهذا هو سبب بذله غاية جهدهم — في الاستحصال على الوظايف
الميريه — حتى اننا نراهم اليوم واضعين يدهم على جميع المصالح المصريه — وصاروا
بسلامتهم اصحاب الحق — وصار في يدهم الربط والحل — وبيرفتوا في ابناء
الوطن المساكين — وبيوظفوا في محلهم اناس بجلابين — وبيبيعوا ويشتروا
فينا — كان ظلم ريفيه قائم ما هوش كافينا — انما برجع برجعنا الى
ابتداء الكلام — لاني قصدي ان اظهر لكم يا ساده يا كرام — بان نظريه في
محله — في قولي ان الانكليز — عينهم على اخذ وطننا العزيز —
وابو ريفيه والاطروش غبار — يساعدوهم بجيلهم الكبار — وهذا واضح
في رسالة طويلة عريضة = كاتبها غوردون باشا حكمدار سابق في السودان
— وبيذم فيها الولد الاهبل وابو ريفيه — وبيقول انهم نازلين على
جثة مصر كالغربان — وبيقول كان بان لا يصير في مصر اصلاح — ولا
راحه لابن البلد والفلاح — ولا نتمدن ولا نتقدم بالنجاح — الا لم الولد
الاهبل عن كرسيها ينزاح — لكون رياض واسماعيل وايوب
وشركاهم — اللي اسمهم في تلك الرسالة مكتوب — اغلبهم مماليك
في الحريات متربيين — وعند اسيادهم كالنسا معتبرين — وحينما
كبروا في السن وزالت محاسنهم — تحصلوا بنفس اسيادهم على مناصبهم —
فمن حيث ان اغلبهم في الاصل صار مشتراهم بفلوس — فلا يسألوا عن البلد
ان كان سعيد او منحوس — فلذلك لا في قلوبهم رحمه على ابناء وادي النيل
— بل فاقوا بالظلم استاذهم اسماعيل — ويختم قوله غوردون
بهذا الكلام — اسمعوه وتحسروا يا ابناء الكرام — قال غوردون ينبغي
على الانكليز محبين الانسانيه — بان يطردوا هولاء الاشرار من الديار
المصريه — ثم ويتسلطوا عليها — وترجع السعادة لا فناوه اليها .
((الله لا يقدر بان يصير — وطننا للاجنبي اسير — الله الرحيم بالاجانب
فينا — بل يرحل لنا ملك حليم من داء الظلم يشفينا .))
هذه الرسالة الغوردونيه نقلتها الجرانيل الانكليزيه — ومن اراد منكم قراها
يا اخواني — يجدها مترجمه بالعربي بانصح لسانه — في جريدة النحله عدوة
الكسل — التي كلامها احلى من العسل — ومحررها علامة الفضل سيدي
الصابونجي اللطيف — فلكونه صابونجي كلامه نقي ونظيف — وجرناله مملوء
من مواعظ وحكم نفيسه . ومقالات في الاداب والعلوم والفنون مفيده — ترشد
القاري في طريق التمدن والكمال — وتطرب السامع لكونها عذبة لذيذة الاقوال
— حفظ البارئ من كل شر منشئها — وطرح الله لنا البركة فيها ..

....

غاية فقد داعيكم جمس يا ابها الاحباب ــ ان جميع ابناء مصر
يكونوا اصحاب ــ وحينا بخاطركم باقول لكم يا اخواني ــ قلبي
يحب الاسرائيلي والمسلم والنصراني ــ لان الله سبحانه وتعالى
قال للانسان ــ حب رفيقك مثلك وما ذكر فرق الاديان
ــ فيفرح محب التمدن حينما يدخل قهوة او بيراريه ــ ويوجد
فيها اليهودي والمسلم والنصراني في جمعيه ــ كانهم جوق التمدن
يقولوا بانشراح ــ عصرنا هذا الجديد عصر الفلاح والنجاح ــ ولا
بدّ ان ابناء الوطن عن قريب ــ يستحصلوا على السعاده بجاه
الحليم الحبيب ــ انما ابو ريضه وسيادة الواد ــ مراده يجعلوا
العداوة في قلب العباد ــ حتى ان تابع الانجيل وتابع القرآن
ــ يكرهوا بعضهم بعضا ولو كانوا اخوان ــ وهذا ما حصل
في قبلي الشهر الماضي ــ اسمع ده العباره يا قاري وكن فيها
تأملي ــ اخواننا القبط طلبوا من حضرة الوزير ــ بان لسبب
عبادهم يأمر بتغيير ــ يوم سوق في احد مراكز المديريات
ــ وعوضا عن يوم الاحد يجعله يوم الثلاث ــ فحالا صدر
هذا الامر من الداخليه ــ وانبسطت منه الطائفه المسيحيه ــ
وانبسط بالمثل ابو صفاره ــ انما انقهر حينما راى ان الوزاره ما
قبلت التماس الاسلام اخواني ــ وامرت بتغيير يوم سوق ثاني
ــ حتى انه بدلا عن يوم الجمعه يكون يوم الخميس ــ فلا اسمع
منهم كلام ابو ريضه الخسيس ــ فينتج من ذلك بين المصريين
الغيره والعداوه بين النصارى والمسلمين ــ وهذا غيظ وجوهة
دقن ابو صفاره ــ ولا تنبسط منه لا يهود ولا نصارى ــ
لان غاية قصدنا والمراد بان تكون المساواة بين العباد

محاوره بين سي حلف وسي مجدع بمصر القاهره

حلف : تقرا ايه يا عم ؟ الجرنال دا ايه اللي في يدك؟
مجدع : دا جرنال عربي وله اسم مجعص بقيلط من
" غير مؤاخذه (الحقوق) ... يا اسفاه الحقوق
" ضايعه في مصرنا ــ وقال صاحبنا مراده
" يحييها فاذا منتشي الحقوق على رايي محقق

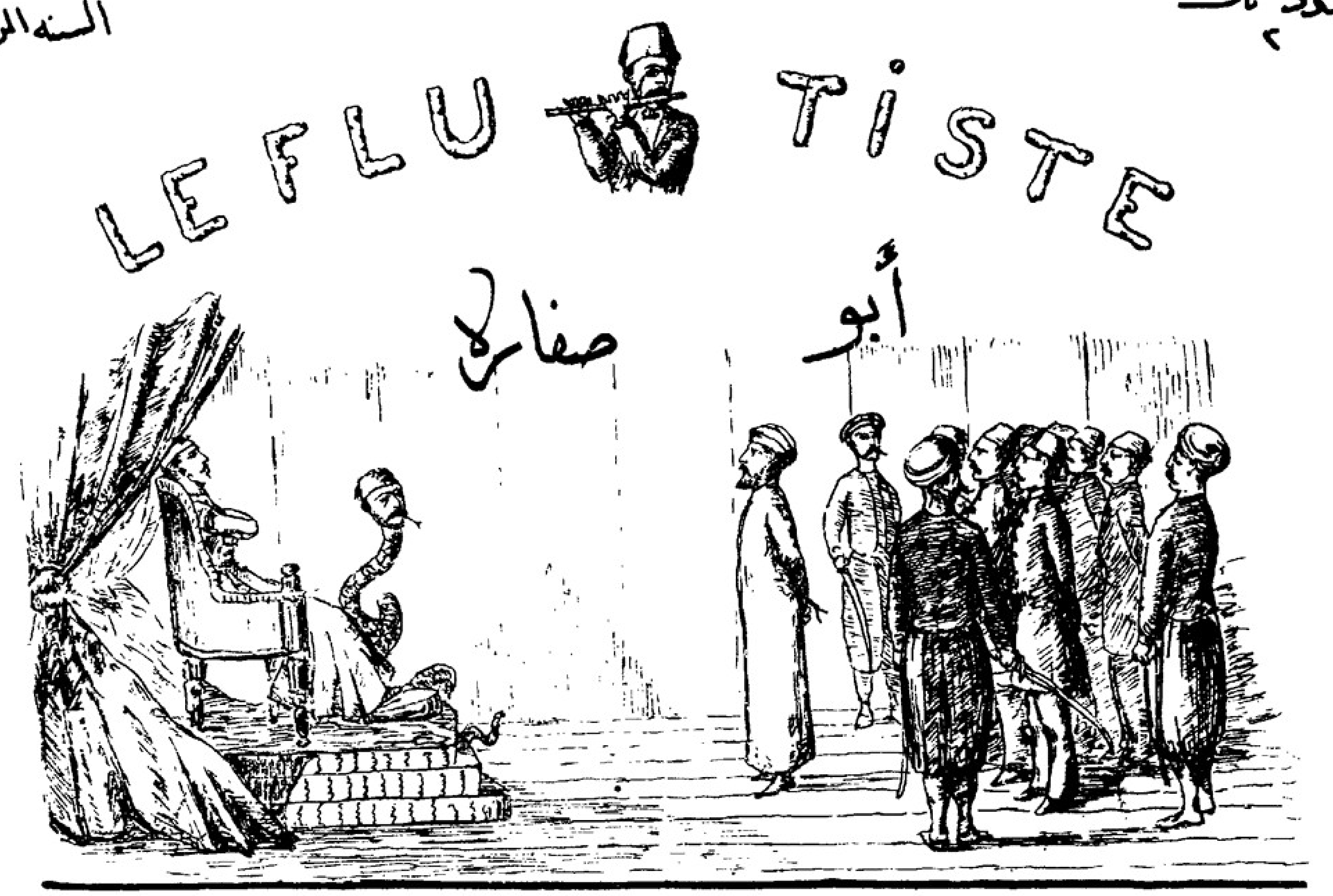
خصوصًا ان بسلامته رافع لسان سما ابو ريضه اللي جايبوا لنا العما
.... وانه اصل البلاد ــ والحال هو هلاك العباد ــ وانه
محبوب عند ابناء مصر وشويه كان يقول عليه فريد العصر
حلف : والجرنال الهجاص ده بينطبع فين ؟
مجدع : بينطبع في باريس واستاذنا انه المحرر عن ابدع الديم
" ده اللي ما هوش في محله ــ انما الموسيو حقوق
" ما قبلش النصيحه .
حلف : دي لابد يكون تقابل مع ابو ريضه وسمع كلامه
" اللي لا له اصل ولا فصل ولا من فيه ــ ربما يرود
" الموسيو حقوق ويجعل جرناله خازوق ــ لمن يسعى
في خرابنا ابين ...... انما احنا فضنا من الجرنال
ده اللي لا هو نافع ولا هو شايع وسمعنا حوادثك
المهمه .
مجدع : ابو الحلم المظلوم اراد يجي مصر ويدافع على حقوقه
مثل باقي مداينين الحكومه امام لجنة التصفيه ــ انما
الوزاره ما قبلتهش لكونها تعلم ان اجيتنا ما يلين لسموع
العالي بالقلب والروح خافوا ان اذا شافوه جينا
يحصل من الامور امور ــ فحبيبنا ابو الحلم ارسل من
الاستانه احد اتباعه الاصدقا ليكون نائبا عنه في
المحاكمه ــ فالجماعه مش بس خافوا من السيد . الا
من الرسول كمان . واول ما رسي على اسكندريه حالا
هجموا عليه عفاريت جهنم اللي بيعاونوا الظالمين على
ظلمهم ووضعوه في وابور وركبوا معه ورجعوا الى
سيلا .
حلف : دا خبر عظيم لانه يتضح منه ان الحزب الحليمي هنا عمومي
وان الواد وابو ريضه ما هماش راكبين ــ ربنا
يخلصهم من قريب ويورينا وجه الحبيب .

Paris 65 Rue de Provence

باريس ١٤ جونيو ١٨٨٠

عدد ثالث ٣

السنه الرابعه



Moussa Akad et les officiers devant Pharon et son Vizir

باريس في ١٢ جونيو ١٨٨٠ سي موسى العقاد والظابطان امام الواد الاهبل ووزيره Paris le 12 Juin 1880

اول كل شي يا حبيبي يا مصري — يا نور عيني يا فريد عصري — يا فخر ابناء الشرق اجمعين — اهنيك على عدم خوفك من الظالمين — وهم الواد الاهبل الرذيل — ووزيره عدو وادي النيل — لان الاثنين دول يا مصري نهبوا اموالك — وخربوا ديارك وافقروا حالك — ياما حصل لي انشراح وسرور — حينما بلغني ان سي موسى المشهور — الرجل الحر حبيب الحق — خلى ابو ريضه من الغيظ يطق — وفرطس بغاية القساوه الفلاحين — وهجوا المقابله وذكرها — ويجعلوا الناس محتاره في امرها — والله عفارم عليك يا عقاد — ما تخافش من ابو ريضه والواد — دول هوانم

ما همش رجال — ويظهر من نعلهم انهم انذال — لان لو كانوا صحيح حكام — ما كانوش يهجموا عليك في الظلام — ويهينوك يا سيدي يا شريف — انما برضه ربك حليم لطيف — ينجيك من ايدي هولاء الكلاب — وللنصر يفتح لك الف باب — انت استمر على دا الشهامه والجراءه وكن متيقن يا حبيب — ان الفرج جاي من قريب — ما عليهمشي ان نحمل جور الظالمين — يلطف يا ابناء مصر رب العالمين — دي جميع الجرانيل الفرنجيه — كتبت في حقك مقالات مدحيه — ومن جملة ما قالت هولاء الجرانيل — قالت ان موسى الاول كليم الله نجا ابنا اسرائيل من المظالم الفرعونيه — وموسى الثاني سوف يخلص الديار المصريه —

من ايدي الوزير وسيده العبيط — حقًّا دي ما كانت العالم تزيط — دا نا فرحت كان لما سمعت ان ضباط الجهاديه — كتبوا جواب لغلسن رئيس لجنة التصفيه — وقالوا له ان ابو رقيقه اللعين — بيظلم وبيسلب نعمة المسلمين — وان غشيم بان عدالته الانكليزيه — تسعى لهم في رفع رق العبوديه — واد جميع ابناء وطنهم العزيز — تتبع قدوة الهند ضد الانكليز — انما اه واواه واسفاه — اسمع يا قاري خيانة ابي رقيقه وشركاه = وقال يهجوا الديار المصريه — يا خي بعيد عنك جاتهم دماويه — نطلع روحهم من صرمهم — ويخلص البرين ظلمهم — دول عملوا في الظباط — مثلما عملوا في العقاد — هجموا عليهم ليلا بامر الواد — انا جالي خبر من احد الاخوان ان حينما سمع ابو رقيقه امر جواب الظابطان — وشركاه — ورواله ما ينتج من ذلك من الاخطار — اشتد غضب سيدنا ومن عينيه طلعت النار — ودبدب وانشال وانحط وقال — شايفك شايفك انقضوا عليهم بدون اهمال — هايده فرجولي شطارتكم يا اولاد — والحقولي بهم وجوسي على سرايه الواد — فطلعت رسل جهنم من عند ابن الوزان — وقفشت ليلاً سي موسى والشجعان — وداروا نكافيهم كانهم حراميه — ودخلوا بهم امام الحضره الخديويه — فوجدوا الواد لابس حريم — فلما تراه يا مصري مرسوم في جرنال المنظيم — واقف قدامه وزيره المكار — بصورة ثعبان هامر غدار — فاراد سي موسى يتكلم هو والظابطان — فسدوا حنكهم القواسه السمان — وابو رقيقه باشة الانذال — شخط فيهم وصاح وقال — اسمع يا قاري دي كلام التنبل — خساره فيه القافيه لانه سفيلي =

المقاله الرياضيه

الى سي موسى والضباط الجهاديه

اولاد موسى انت عقلك فين يا جانم ؟ حظرتك نسيت المشكلات التي ذكرتها على ايام الجدي ؟ جنابك تفتكر ان قلاط تحت اسماعيل كانت الرعايه مثل الجديان . وتحت حكم افنديتو توفيق معززك ما فيش خوف وان العالم تفعل ما تشاه ؟ اه انت غلطان وانتم يا جهاديه غلطانين . وراس افندينا ناعلموا ان الوالد نسي ياخذ معه الى نابولي القهوجي اياه لكون هناك لانه لزوم فالكهوجي المذكور موجود عندنا في السرايه وحظرة القبطان الذي كان سابك يجن على اسماك البحر بيطعمه بشربه لم يزل تحت السجن المظلم الذي في القلعه ابوابه دايما مفتوحه الى الظباط الذين يتجاسروا بفتح حنكهم وانتم لا يخرج منه الا صحة العسكري الفلاني المطيع لاوامرنا ثم يجوف الجهادي المذنب من الاعالي وله زميله يستقبله بكل اكرام من الواطي واذا وجد مثلا ان الوقعه ما اثرت بالمحروف بالكليه فيخلص عليه جنوته ويفكك راس ذلك اللعين — بكا يا سي موسى الكهوه ما لكم وانتم يا ضباط السجن مفتوح — انا ديّه ؟ يا الله سكتم يا كلاب

جواب ابي صفاره الى المقاله الرياضه هانم

——— والله ما حد يسكتنا غيرك انت يا جانم وتعاود تقول صدق ابو غداره — انا تنبيت بوقوعك زمان ——— وحصل وما انتاش فاكر — ودالوقت تنبا لك مره ثانيه — ونشوف ان كان ابو صفاره صاحب شرنبه — انا نصحتك وانا في باريس ما سمعتش الكلام — ناكل على راسك .

من ابي صفاره بباريس الى حضرة محرر الجوائب بالاستانه

بالله عليك يا شيخي يا ابو لحيه بيضا محترمه تفضلك عن كتابة مقالات لا ينتج لشرفك منها الا العار والاحتقار — انت بسم الله ما شا الله رجل عالم وفاضل واخو العلم حبيب الحق وعدو الباطل فكيف تحط السافل على العالي وتنجس قلمك بتحرير اقوال في مدح من لا يليق — مثل رياض ونوفيق ؟ ده كلام عيب يا سي الشيخ . وما حدش من زبايناتك يرضى به خصوصًا داعيك اللي يوذرك ويعرف مقامك — اهو باقول لك النوبه دي بالمعروف يعني بالتي هي احسن واذا ما تبلش النصيحه والله الاعظم ادرج في جرنالي الفارس جميع مقالات ابناء مصر في حقك يا فارس وتبقى من غير مواخذه هتيكه وجرسه

وانت تعرف ان مغاربي بجمرامونها وسوطها كل ابناء مصر ولو ان الحكومه مجتهده في سدادانهم — اهو امبارح وردت لي المقاله دي من ناس معتبرين بالقاهره ويجعلوني بابي وجدي بان اشكها في جرنالي — اسمعها يا ابو الجوايب واعتبر ؟

~~~

اعلم يا ابو مغاره ان محرر الجوايب المداهن والمالوف بالاكاذيب ذكر في صحيفته العدية الراي الصايب — ان مولانا حليم الذي عن اوطانه نازح وغايب — ليس له حق فيما رفعه من احكام رياض ينبوع المظالم والنوايب — وان الحق بيد توفيق ذي الكائد والمعايب وانه ابو الحلم هو وش الدسائس المضره بالاقطار المصريه . والحق ليس له بل الحق بيد غيره — فلما اطلعنا على هذا الكلام حصل لنا غايه الاسف على تجاسر هذا المحرر على قلبه الحقايق مع انه يدعي بكونه وطني عثماني ومحامي على حقوق الملة والدوله ومحبًّا للحريه ومنكرًا على اهل الاستبداد الفراعنه الضلاليه والعجب ثم العجب على اهتمامه لتحسين وتشييد اركان الاباطيل فالتزمنا ان نشرح حقيقة الحال فنقول اللهم ان هذا المحرر من الذين ينكرون ان الشمس في رابعة النهار لان جميع الجرائد والملوك والامم كانت تذم سلوك وافعال الحاكم السابق المطرود وهو الذى كان بمفرده قائمًا بمدحه ومسبحًا لا فعاله ويقلب الحقايق بضلاله عن السبيل وهذا انما كان يتمتع به من المبالغ الوافره المرتبة له من قبل الحكومه ولما بلغ مولانا امير المؤمنين مخالفته لعين اليقين والصراط المستقيم امر بتعطيل جريدته زمانًا طويلا فما بالك اذا كانت تلك الروايب مازالت مفرده كيف يتاخر عن مدح رياض وتوفيق وكيف لا يهجو الشهم الهمام الكريم البرنس حليم بشقشقة لسانه حالة كونه مالوفًا بالذم والمدح بدون ان يراعي الحق انما نطلب نحن يا معشر الامة المصرية من ذاك المحرر بان يفيدنا ما هي الاصلاحات والمحاسن التي حفت اقطارنا منذ تولي توفيق زمام الحكومه ومنذ تعيين رياض رئيس الوزاره اهل حرمان اهل الوطن من خدمات وطنهم العزيز وتسليم الزمام للاجانب او عدم اعترافها بامير المؤمنين واعترافها بالانكليز او تسليم ايصال حقوق الاجانب بتمامه وضياع حقوق الوطنيين او احتسابهم في

بيع عقار وجفالك الميري للاجانب وعدم قبولهم البيع للوطنيين حتى صار للاجانب من الاطيان ما بين بيع بات وبيع وفاء قريب لنصف الزمام وهكذا العقار وكل يوم في ازدياد ولا احدٌ مراعيًا لعمارية البلاد وراحة العباد او عدم المساواة ما بين الوطنيين والاجنبيين ام اخذ الجزيه من المسلمين دون غير المسلمين مع انهم وطنيين ورعية حكومة واحدة وهل يوجد شرائع تقضي بالزام المسلمين بدفع الجزية واخلاء سبيل الاخرين ولكن صار مسلموا مصر مكوبين بمثل المسلمين الجزائريين وقس على ذلك سائر المظالم التي لا تحصى ولا تحد ابوجود جميع ذلك يسوغ لهذا المحرر ان ينادي بان افعال توفيق ورياض حسنة اما لو اراد ان ينطق بالحق وبالصواب لوجب عليه شرعًا وقانونًا ان يقول ان رياض مع اميره سعيا في امحاء العدل والامانه واعدما وجودهما من الوجود ونالا الفوز بظلمهما لانهما ضبطا الاوطان وملكاها بدون استحقاق وسلماها للغير واجلسا الظلم على الاريكه وشمرا ساعد جدهما واجتهادهما في استمرار نار العبوديه على اعناق الامة المصريه وهما اللذان اذاقا العباد المشقات والكروب وجعلا للبطل اعوامًا واقوادًا وابطالا واجلساهم على الارائك لان هذين الخائنين نعقا كغراب البين بالخراب والدمار على الاقطار وبوجودهم اشتد الويل والوبال ويجب عليه ان يعترف باننا صحنا صياح الويل وابقنا بالتهلكه وعدم بلوغ الارب والنجاح والاصلاح لانه خبير بالمُ نبا في هذه الاعوام من مكايد الليالي ونكايات الزمان والايام ولكن يريد بذلك المحاولة وشقشقة اللسان والعدول عن الحق لعدم علم الجمهور بعيان اليقين فان الحق والاستقامة والصدق باقطارنا خذلت اعلامهم واندثرت شعائرهم وانمحت اثارهم وتخربت حصونهم وتبدلت بالذل والعدوان والظلم والاعتساف اركانهم وجميع ذلك من سوء افعالهما لان رياض جعلى قواده من النمامين الخائنين المداهنين الكاذبين الخاسرين المرتكبين المغشوشين الظالمين الساعين على شاكلته فمنذ ارتفعت وسطعت اعلام الغش والرياء لان رياض اتخذ الباطل مسلكًا فساد وتكبر وطغى وتجبر وجعل نفسه امالك الاوحد او الاله الذي يعبد انما يخذل لهذا المحرر لانه اذا كان ينطق بالصواب لا نقطعت عنه الرواتب وما دام ان دينه ديناره فلا شك انه يتلبس بلباس الباطل ويخفض الحق
~~~

ويعلي النفاق وهكذا سولت له نفسه وكل انسان مسئول بفعله ولكن الراسخين في الاحوال السياسيه والعالمين بالاداره المصريه لا تحول افكارهم من اقوال هذا المحرر لانها كمن بسط يده الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وكفانا بالله شهيداً

المظالم الرياضيه

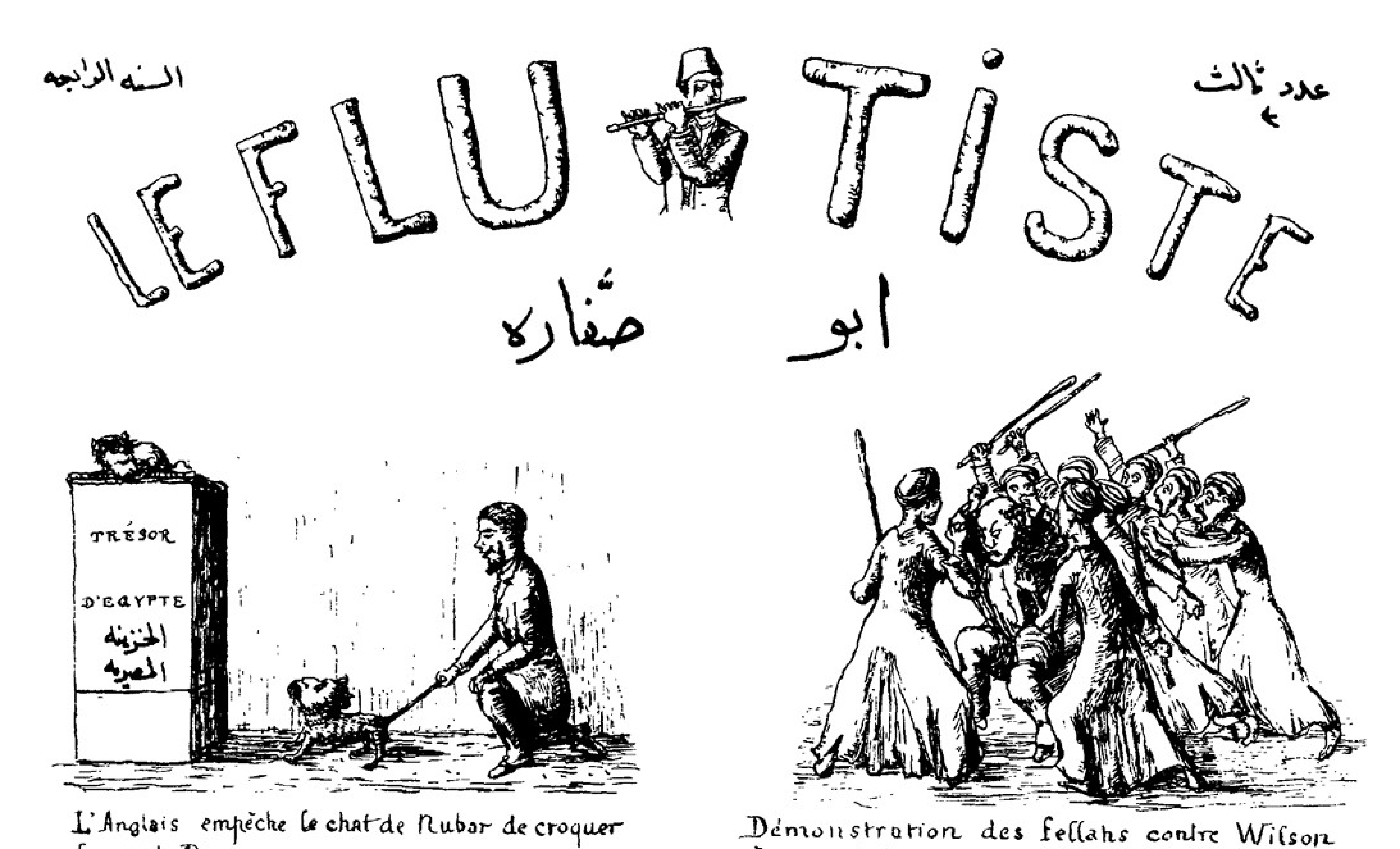
يظهر من مراسلات الجهات الوارده لي من قبلي وبحري ان يجب على محبين الوطن ان يبكوا على اخيهم الفلاح وعلى ما يقاسيه من الذل والهوان — ده شيء يحزن والله ولا ريب ولا شك ان الحاصل بيرنا لا مثيلاً له في بلاد البربر — اسمع يا قاري واحكم ذلك ما صدفت داعيك ابو صفاره تعال عندي وانظر بعينك الجوابات اللي تتصل لي من وادي النيل — قال يا افندم عما دانيش نفي على تقريبا عشرين شخص من وجهاء البحيره المعتبرين واغلبهم اخواننا وهم الشيخ محمد العوفي من دمنهور وعمنا ابراهيم افندي الوكيل عمدة سنهراط والزكايي الرجل الحقاني ومحمد الانصاري رئيس مجلس المطف ومعظم في الجازير الحديد الله يلعنه وعلى الطبجانه وادعا وادعى بان المساكين ابوا يقدموا ناس من طرفهم للسخره وكان ابو ريفه راح يغرقهم يعني يرميهم في البحر مثل عادته انما هولاء الكرام هم حبايب واصدقا فراحوا دوس دوغري على سرايه ابي ريفه ووقفوا في عرضه فقال لهم زمن فعل الخيرات فات واليوم عصر الجنبه الانكليزي ففهموا ان ابن الوزان عينه في كم قرش فقاموا من عنده الا بعد ما لحس منهم خمسه الاف جنيه مصري مش انكليزي وصدر الامر بخروج المحبوسين وعتق سبيلهم لوجه الله — حسبي الله ونعم الوكيل

قال يا افندم احمد عبد البحيره رجل شجاع ما يخافش ولد من شياطين جهنم تقدم للواد الاهبل في سياحته بالارياف عرضحال طويل عريض ما خلى فيه ولا بقى في حق دانيش بك حبيب ابو ريفه وشريكه في البرطيل واكل اموال العالم فعند رجوع الواد الاهبل لمصر انغبر وزيره بالعرضحال فاختنق ابو ريفه وانفرست براطمه وحالاً امر بالقبض على مقدم الاعراض ورماه في حاصل الدم فلما شاع الخبر اربعين بطل من عمد البحيره راحوا عند ابو ريفه فاستقبلهم بسلامه بغاية اللطف لكونه ظن انهم جايين بالفلوس فلما لقوه الاربعين بكم الف جنيه من دول حتى انه يعفي على حبيبهم انما ما جاش الرهي سوا لان الابطال عدده شهددوا عليه وورّوه ان اذا ما اعطاهش حالا فيهم بيكركبوا الدنيا بما فيها على دماغه فخاف وارتعب وخريه في لباسه وحالاً سلم لهم المحبوس — عفارم يا عمد البحيره — ابوا كدا ادي الرجاليه — بيبش والنفس ؟

ابو صفاره وشيخ الحاره

يوم الاحد الماضي توكلت على الباري ورحت نابولي فدخلتها ليلاً — واسرع من البرق نفضت عذالي ورفعت نضارتي الزرقا من على عيوني ولبست لي دقن بيضا كبيرة فشريت مقشة جامع وسحبت مفارقي الغاب اياها وتوجهت الى سرايه المطرود ووقفت تحت شبابيك قصره ودقيت لتشرف من ليتارف شحوك العظام فسمع الجندي صوتا لعفادي والطرب واحضرني بين يديه فسالني من اصلي وفصلي فاجبته باللغه — الشاميه فيها هيك وهلق وشلونك وما اشبه واخبرته باني من دمشق فاكرمني لكوني بلدية حبيبه شفتي فارس وقال لي وهو يتنهد — سمعنا من تحايفك لان صدرنا ضاق من هموم الدنيا فزمرت له وطبلت وغنيت فانبسط وانشرح وامرني بالمدام فشربت وانجليت وقلت له مالي اشوفك مكروب ومقهور فقال لي ابني توفيق تبري مني ومن اهل بيتي ولا يقبل زوجتي ام توفيق اللي شاروا عليها الاطبا بان تغير الهوا في القاهره وقال لاخوه ابرهيم ان اذا تجاسر ودخل مصر يموت كمد لا يدري به احد واللي ماله خير في اهله فكيف يكون له خير في الغير ؟ وصار يبكي ويتوج ويولول — فقلت له سلم امرك للرب الكريم الحليم والفرج باتيك من قريب — وحالاً ركبت السكه الحديد ورجعت الى باريس .

Prof. J. Sanua 65 Rue de Provence



L'Anglais empêche le chat de Nubar de croquer le rat de Riaz.

Démonstration des fellahs contre Wilson à cause de la suppression de la Moukabala.

قيامة الفلاحين على فلسن ماحي المقابله وخوفه منهم

الانكليزي يشد ذيل القط النوباري ويمنعه من اكل الفار الرياضي اللي بتحت الخزينه المصريه

Paris le 20 Juin 1880 — N° 3

٢٠ جونيو ١٨٨٠

من الحدق بمصر القاهره الى ابي صفاره

بباريس الفاخره

ـــــ يا نور عيني يا بو صفاره

داحنا يا شيخ كنا في غاية القلق عليك وكان اللي يضربنا بالفرله نلق لما شفنا في الجرانل المحليه ان النظارات المصريه صادر تعطيلها ـــ والله اغلبنا صرنا نعيط مثل العيال لدن كلامك ولو انه بوجع برضه كان بسلينا على همنا ويصبرنا على الكرب والضنك اللي جايب لنا الكفيه بعيد عنك ـــ انما صاحبنا الشيخ استاذك اياه المحترم قال لنا ما تخافوش يا ما ولاد ـــ ابو نظاره جدع ومناء عينه حربه وطنه العزيز وكسر انف الظالمين فلا شك ولا ريب انه لا يقطع عنا جرانيله ـــ وفي

الواقع ولو انهم عطلوا النظارات بعد العدد التاسع ـــ انت ما خيبتش املنا وبرضك نشرت العدد العاشر ورسمت عليه صورة حبيبنا ابو الحلم الشريفه وارسلت لنا منها الوفات من النسخ مع ساعي مخصوص وصار توزيعها على الاهالي اجمعين وحرقنا عيون المجرمين وحصل لنا غاية الفرح والسرور بمطالعتها لكونها مبشره بخلع الواد الاهبل وابو ريفيه اللعين وانت يا بو جس جرك ما بتشرف على حاكم او والي او ناظر بالسقوط وما سقطش وغير ذلك احنا ما نسيناش انك منذ ستة شهور كتبت لنا في جرنالك ان الشهر اللي فيه حرف جيم يقع فيه الواد ووزيره اللئيم فلذلك ابناء مصر متعشمين في الرب الكريم الحليم باننا نرى العجب في جماد او رجب

بالمساعده والقدره الربانيه لان الامور مرهونه باوقاتها واعلم بعين اليقين ان الاحزاب والجمعيات وتلاوة الخطب كثرت — انما احنا يرجع مرجوعنا يا افندم لامر جرنالك لما مضى علينا شهر وزمان طويل عريض ما شفناش فيه ولا عدد من غداراتك قلنا حقا خلاص ما بقاش هناك امل وقطعنا الشم ورحنا عند الشيخ وسمعناه وسخ اودانه من غير مواخذه فاندارلنا وتبسم وقال ابني جمس الله يحفظه كتب لي بهذا الخصوص وهذا هو جوابه خذوه واقروه — فاخذنا منه الكتاب وقبلناه ووضعناه على راسنا واطلعنا عليه وتقريبا كلنا نقلناه كلام حلو زي لقم اللوظ يسلم دا النفس يا سي جمس فعلمنا منه ان ثلما الغداره الزرقا ولدت الغدارات المصريه فهكذا الغدارات ربنا سبحانه وتعالى الهمهم الذريه وولدوا ابو صفاره وفي الوانع ثاني يوم وردت لنا باسم الصفاره المطربه فعلنا لها وليمه واكرمناها وانشرح صدرنا بلطافة ادوارها العجيبه وصارت لبلتها العالم في الهناوى تسكت القانونجي والعواد والطبورجي وتزعق وتقول احنا ما نطربش الا من صوت الصفاره لكونه حنون — الله ما يخلي منك يا سي جمس — احنا عملنا لكم ليله حظ ما حدش عمل زيها بينهم ابدا فضنا من الكلام ده وخلينا نحكي في الحاصل ببلادنا اليومين دول — انا كنت اخبرت جنابك عن امر حبس سي موسى العقاد ولابد انك درجت المساله ده في العدد الثاني من غداراتك اللذيذه وعملت رسم عجيب على الموضوع — انما ده الوقت اتضح لنا ان سي موسى حصل منه غلط جسيم وهو انه اخذ العباره بالجاهجهوني وكتب جواب قبيح لابي رقبه ولو انه يستاهل — انا صاحب السياسة ما يعملش كدا — بقى يا سيدي كتب له مكتوب خصوصي اخرط من الزفت والقطران وقال له فيه انه بعيد عنك مثل بدلاء الجبابره يعني من غير مواخذه حرم منكر وذكره ايام عباس لما كان يلبس خول ويرقص قدام سيده وكلام فاحش زي ده معلوم عند الجميع فهو المكتوب ده اللي غاظ ابو رقبه مش المكتوب اياه اللي في سحابته صار تعطيل جرنال الزفوم لكونه ربعيه بالعربي — لا — بقى عمنا رياض انحق وامر بحبس العقاد في السجن امر شياطين جهنم يذوقوا المسكين جميع انواع العذاب يا حفيظ دورا الجواب لقنصل فرنسا فيقولوا ان صدر الامر بنفيه من مصر — انما مسالة الضابط ده مساله شريفه جدا وهذه هي صورة التقرير المقدم منهم الذي يقينا اوجب هيجان عظيم بالحاكم العربي والطبقة الحضوره حتى ان الانسان منا يجد وهو ماشي في الطريق كل خطوتين دعباص — بقي اسمع يا سي جمس تقرير ضابطان الجهاديه وانبسط لكون كلامك جاء في محله لما قلت دايما ان ضباطنا رجال ابطال ربنا يزيدهم شجاعه كمان وكمان ويجي لنا على يدهم الفرج عن قريب بجاه الكريم الحليم

——— صورة تقرير مقدم من ضباط الجهاديه ———

نعرض لسعادتكم ان معظمنا له ولع بمطالعة الجرائد المصريه ولا سيما العربيه وقد راينا من مدة ان السنة محرريها انتحبت على الدوله العليه بالقدح وتغالت في حق غيرها بالمدح بكيفيه خارجة عن حدود الادب ففهمنا من ذلك تحريض الاهالي على خروجهم من طاعة الدولة التي نحن خصوصا وجميع الناس عموما بالتبعية اليها خروجا مخالفا للكتاب والسنة الشريعه المحمديه حتى يكونوا تحت اسر دولة غيرها والذي اغراهم على هذا التحريض هو الذي رتب لهم بالمصالح والدواوين وحيث ان السكوت عليها مما يزيد الجرائد في هجو الدوله ومدح من يمدحوه زورا وباطلا فقد راينا من الواجب ان نلتمس من سعادتكم ايقاف تلك الجرائد مدة سنة شهور كالجزاء المرتب عليهم عندما يزدرون الحكومة المصريه التي ما خرجت عن كونها فرعا منها ولاجل ان نظهر للحكومه ان لنا بعض الالمام بالاجراآت المتوقعه الان من حكام هذا الوقت راينا ايضا ان من الواجب علينا ان نوضحها بالاختصار مع علمنا وثقتنا بان سعادتكم ما امرتم بها منها النقود التي اخذتها الحكومه من روتشلد ما صرفت الا على الاجانب ولم يصرف منها شيئا الى الوطنيون مداينون الحكومه المصريه كارباب الدين والمقابله واصحاب سهام الروزنامه ولا سيما الايتام ومنها فتح حساب جاري مع البانق الملوكي العثماني وصرف حقوق ارباب المعاشات والمرتبات وان هو في الحقيقة الا سلفه مع ان الفرمان الشاهاني الاخير لا يجوز ذلك ومنها بيع الاطيان بالممارسة للاجانب وهذا ايضا مخالفا للفرمان المشار اليه ومنها استخدام الاجانب في دواوين الحكومه ومصالحها بماهيات فاحشة جدا ومنها رفت جملة من ضباط ذوا العائله الجسيمه وقطع تعيينات ومرتبات ازواجهم الا لم بان للحكومه المصريه ان تترك الكلام على الاوروباويين بالماهيات التي لم يسبق لها العاده بنفوذ حكومتنا وان تمد الينا حقوقنا بما ان ضبط وربط العسكر مطلوبا منا بناء عليه نلتمس الشروع على هذا لمجلس النظار والتوسط في

ارتداد ما كان مقررا لنا ولعائلتنا بالكامل وابطال هذا الكرم المفرط الواقع منظرف الحكومه على الاجانب الطفيليين المائله والا فاخذ مغنماً من حكامنا بالسيف وكفى مبرزا . انتهى :

تقول ايه يا موسيو جبس في الكلام الحماسى ده اللى كل كلمه منه زى الرصاص — عفادم ثم عفادم عليكم يا جهاديه = دلوقت اسمع كان الحادثه دى انا شفت بعينى ده الجواب قبل ان احذه احد من جماعتنا ووضعه في المحل الموجود بمساعدة درويش من دراويش مصر القاهره ستخدم في ساقية الواد عند عودة الاهالى من بحرى ودخوله في الاوضه المعده لجلوسه فوجد مظروف موضوع فوق الترابيزه ففتحه فوجد بداخله تقرير ممضى بتوقيع شبان مصر ولم يعلم الذى وضعه في هذا المحل فحواه انهم يطلبون فتح البرلمنتو المصري بالفور وتفوض له الحرية التامة وكذلك للمطبوعات ورئيس المجلس يكون انتخابه مفوض لامر الملة ثانيا يطلبون تغيير الوزاره ومحاكمة ابو رديفه امام مجلس عسكري عن ما جناه من المفاسد التى خربت الحكومه وتعيين ابو شريف رئيس الوزاره وعبدالـ ناظر الماليه ومنصور ناظر الداخليه وداوود يكون ناظر الجهاديه وعلى شريف ناظر المعارف وعلى ابرهيم ناظر الاشغال وذو الفقار ناظر الحقانيه وفخرى رئيس الاحكام وراغب ناظر الاوقاف وثابت مفتش عموم وفهمي الخارجيه هذا مع عدم بيع او تأجير او التزام الاراضى المرهونه بطرف رونشلد وكذلك سكك الحديد ومصلحة المحروسه ثالثا رفت جميع الاجانب ما عدا الموظفين بامر الدول واستخدام من يوثق به من اهل الوطن بالماهيات اللايقه رابعا المساواه بين الاجانب والوطنيين بدون استثنا بينهم في الحقوق خامسا لا يجوز نفاذ اي امر بدون تصديق البارلمنتو سادسا ان الوزاره تكون مسؤله امام البرلمنتو وختموا اقوالهم بان اذا كان لم يصير تنفيذ هذا الامر فلهم الحق باجرا تنفيذه بالقوه الجبريه — هذا وانه وجد اعلانات ملصوقه على ابواب منازل ابو رديفه وعلى مبارك تهددها باشد اللسان ولا حاجه لنا لزوم العرض في ما يوضحه (ص)

وفي الوابور الاتى — ارسل لك ايضا اخبار مهمه — بقي السلام عليك يا عم ؟

مراسلات الجهات

من ابي الشكر الى ابي صفاره ؟

اعلم يا حضرة الاستاذ بان فضلا عن الاراضى الجارى بيعها بمعرفة ابو رديفه جرى عقد مقاوله مع شخص انكليزي يسمى اسطلف وهذا لاجل ادارة وابورات المحروسه مع ان الوابورات والمخومات والعمال موجوده فان كان بقصد الاتفاق في حسن الاداره فالاتفاق الماء تتزايد ثانيا لم ينتج لا ضرور ولا مصاريف لا على الميرى ولا على الاهالى كما سيحدث من هذا الالتزام ولكن ما دام المقصود تمليك الاراضى والانهر للاجانب من ذا الذى يسعى لمحاربة ومنفعة الوطن سيئ البخت ؟

واعلم ايضا ان الذوات والعمد وضباط الجهاديه وغيرهم تقدم منهم شكاوى للتصفيه ضد ديكريتو ابو رديفه في شان المقابله والظاهر انهم نجحوا وان الوزاره المصريه في غاية من التزعزع — وان اربعماية الف فدان المرتهنين بطرف رونشلد ابو رديفه اعلن رسميا عن بيعهم وتداهمت الاجانب في امتلاك هذا القدر العظيم وجارى الشروع في اجرا ما هو لازم .

من ابي العينين الى ابي صفاره .

اخبر سموكم بغاية لحل تحقيق ان الذين يهمهم اصلاح الوطن اجتمعوا وحرروا محاضر وقدموها لجهة الاقتضا فحواها اولا ان الجمعيه الخصوصيه تشتغل بامور مغايره منها انها تنعقد سلف من بادي رايها وهذا مخالف للفرمان ثانيا بترفت الوطنيين وتخدم الاجانب بالماهيات الباهظه وهذه الجمعيه طلبت رفت الاجانب المستخدمين ما عدا الموظفين بامر الدول وبموجب العهود ولا قبلها الجمعيه بتنفيذ مشروعها قهرا عنهم ومن قريب سنقدم لكم صورة المحرر منهم وما كان من شان ذلك رعب في الجمعية المذكوره من حدوث ثوره ولا تنسى بذلك وانه كان عندنا مامور تفتيش لغو الرقيق وكانت ماهيته ٥٠ ليره فالان جرى رفت هذا الوطنى وتعين بدلا عنه اجنبي تلياني بماهيه شهرى لنفسه ١٥٠ جنيه ومترجم ٥٠ جنيه و ٥٠٠ عسكري تحت امره فهذه كيفية توفير ابي رديفه وقس على ذلك سائر حركاته الضالة

من احمد عبد اسيوطى الى ابي صفاره

نخبر سيادتكم انه كما حدث بالوجه القبلي من شكم قدوم الاهالي في سياحته اتلاف للقصب كما هو اشهر من علم كذلك من قدومه بالوجه البحري ظهرت الحمى التيفوسيه البقريه والالتهاب الرئوي المعدي بالمواشي واول ظهوره كان بمديرية الشرقيه ثم بالبحيره وهلم جرا فنسال الله ان يعوض على المزارعين لان هذا الامر ضرره بليغ .

من احد اعيان اسكندريه الى ابي نضاره .

اعلم بلاغ انه مزمع عقد سلفه بمعرفة ابو رديفه والسمو له وقدرها عشرة مليون ليره كما صرح عن صحة ذلك الجرائد المحليه

من فلان افندي بالقاهره الى ابو نضاره

افيد سموكم انني كنت مستخدما بروضة البحرين في عهد سعيد وكان ابو رديفه بذاك الوقت مستخدما بها ولكون لي معرفه معه قديمه توجهت الى منزله في ذات يوم جمعه فاتيسر لي الملاقاه معه بكل مشقة فلما دخلت عنده فوجدت معه شخص يسمى علي رضا بك جالس جنبه يتحدث معه بدون تكليف فلما ان رآني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت فلما ان رآني امرني بالحضور الى الديوان فانصرفت ولما سالت عن الذي معه فقيل لي هذا الذي كان اقام دعوى ضد راغب باشا وضد محمود بيك وفؤاد بيك والكنه بهت ابو رديفه لانه لحس منه ومن زوجته مابين نقود وهدايا جوهريه ماينوف عن ستة الاف جنيه حتى وانه في اغلب الاوقات يحضر عنده وياخذ منه التعليمات اللازمه وقيمه هذه القضيه تنوف عن اربعين الف جنيه فانت حضرتك قوة الجنيهات كيف تفعل تعلي الباطل وتخفض الحق مع هؤلاء الاباطيل الذين دينهم دينارهم وحسبي الله ونعم الوكيل ؟

حوادث مهمة

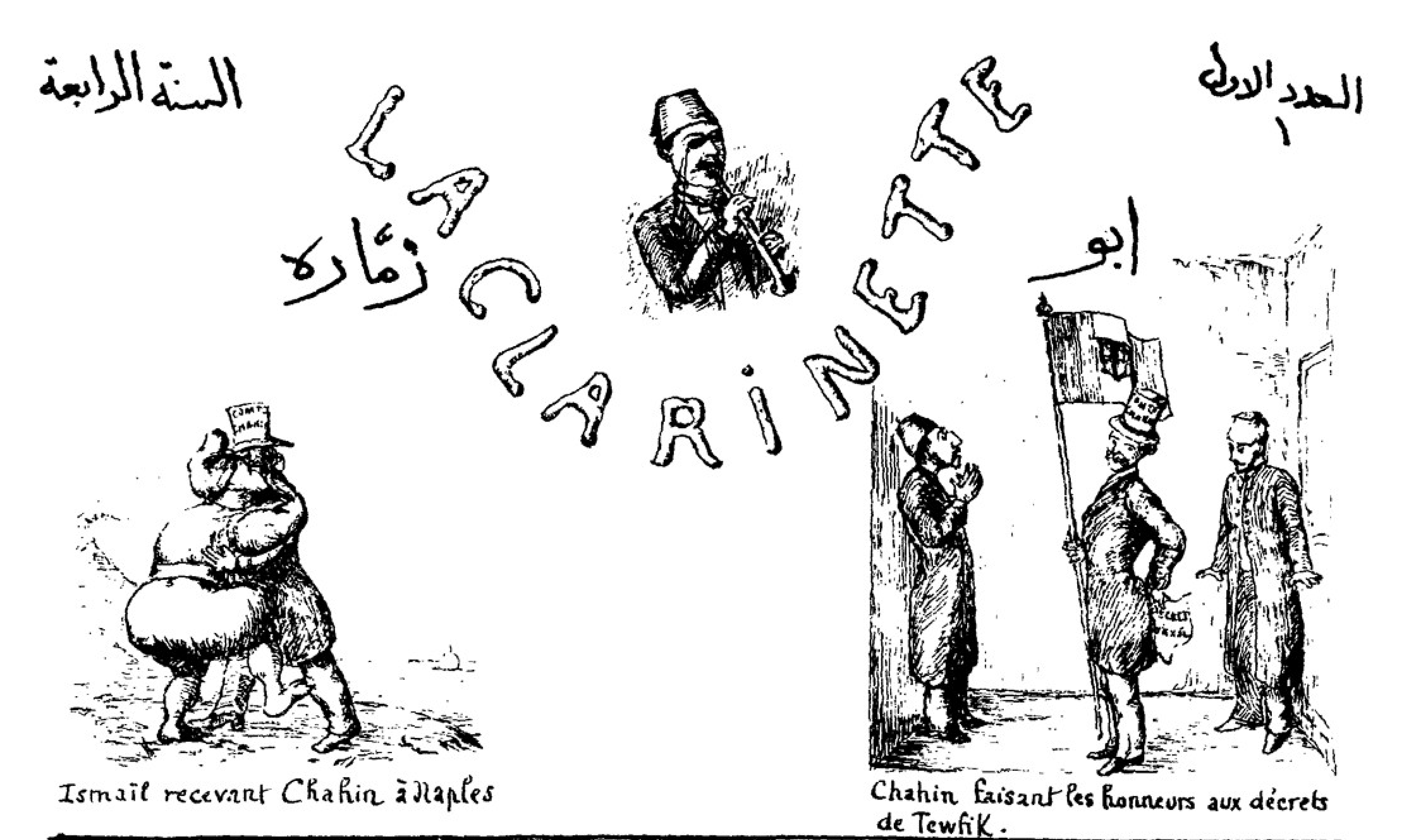
باشا راغب وابو شوف وابو شاهين ولطفي ورؤساء العسكريه وكثير من الاعيان والوجوه واولاد الذوات وضباط الجهاديه نظموا لائحه وقدموها وهذه اللائحه حقيقة مبدؤه رجال الوطن وهي بالجمله ضد الهيئه الحاضره ولا ريب من نفاذها لوطنا ادكرنا وستقدم لكم صورة تلك اللائحه عند الاستحصال عليها .

ان ابو رديفه جعل للدائره البلديه المصريه مفتشا اجنبيا ورتب له ماهيه شهري ١٧٠ جنيه وهذا خلاف المترجم وخلاف كونه عال يرفت الوطنيين الذين ماهياتهم شهري من خمسة لغاية عشره جنيه ويرتب عوضا عنهم من الاجنبيين من ثلاثين لغاية خمسين جنيه لايكون له فائده ارى اجرات هذا المفتش وغير ذلك لا يكون له اشغال قط ،

نادرة

دخلت ليلة امس قهوه عظيمه يترددون عليها اعيان باريس فوجدت في ركن منها بعض من ابناء وطني الكرام مشغرقين وكوس البيره الطازه امامهم وهم يمزمزونها بغاية الحظ فاشروا لي بكاس وهم قائلون — اشرب واتحفنا بكلمتين — فاجبتهم وقلت — : يا مصرنا يا قاهره — وحياة محبتك الطاهره — تلهمي صدقك ابي نضاره — بنادره لطيفه ادبياره — يتليها على الساده الكرام — يشرب في مجتهم كاس المدام — يا ابناء مصر لعل حظ وانبساط باريز — لاينسيكم مصائب وطنكم العزيز — لاتعتقدوا اننا جهلا والاوربيه متمدنين — اعلموا ان اصل تمدنهم من المصريين — اما نعمل ايه في الزمن اللي مكتفنا — وفي الظلم اللي عمانا — لعن الله من سقانا هذا الكاس — انما مادام في مصرنا شبان — نجباء احرار مثلكم يا ساده — نقهر اعدانا ولو كانوا اتمام — ونتحصل على الحريه والسعاده — وترجع مصرنا مثلما كانت في الزمن القديم — مهذبة الامم بجاه الكريم الحليم — وتزول غنا الكربه ويأتينا النجاح — ويشم نفسه ابن البلد وريح الفلاح — وتفتح امامنا ابواب الفرح والنصر — ونقول اروبا عقادم يا ابنا مصر — ونصلح احوالنا وندبر امرنا — ونطرد الاجانب من برنا — لان الاجانب اليوم اشترونا — عبيدا وبالسخره يشغلونا — فالانسان خلق حر ولو فقير — ولايسمى انسان من كان اسير — فلنزع من على اعناقنا نار العبوديه — ونسعى في استحصال الاستقلال والحريه — ونولي ابوالعلم على الديار المصريه .

Prof. James Sanua, 65 Rue de Provence



Ismail recevant Chahin à Naples

Chahin faisant les honneurs aux décrets de Tewfik.

شيخ الحاره بيستقبل بابا شاهين بالاحضان

الكونت شاهين امام الوزير والعزيز بيستقبل الديكريتو لسع الطين

Paris le 12 Juillet 1880

باريس في ١٢ جوليو تموز سنة ١٨٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين — والصلاة والسلام على انبيائه اجمعين — اما بعد فيقول العبد الحقير ابو زماره — لما بلغني بان صدر امر من ناظر الخارجيه — بتفتيش وكسر الصفاره — الساعيه في استحصال التمدن والحريه — قلت ياربي نوّر عقلي وفهمي — وانصرني على الواد الامرد مصطفى فهمي — اللي امر بتعطيل صفا رتجاليهيه — العزيزه عند الشبان المصريه — فجاءني من السما سيدنا جبرايل — وقال لي يا حبيب وادي النيل اعلم ان ابو ريشه اللعين والواد — لما قراوا الثلاثه اعداد — اللي نشرتهم في الصفاره — طلع الدم في راسهم دعملوا عليهم غاره — وبعتوا ندهوا الواد مصطفى — وبالاوفلام ورزّعوا له الخد والقفا — وقالوا له شابرق شابرق — احجز جريدة الصفاره والا نجلك على خازوق — فارتعش فهمي وخرى في لباسه — وخاف من الظالمين على فقد راسه — فقال وامر برف للبوسطه الفرنساويه — بحجز العدد الثالث من الصفاره المحبيه — انما سعادة مدير البوسطه كان من زمان ذرعها — وركبلي اوغسطين على الزباين وزّعها — فارسل من وقتها من غيظه ناظر الخارجيه — صورة الديكريتو للجرائد المحليه — وبه يقول ان من حيث جرنال ابو صفاره — هو تحرير الشيخ ابو نضاره — فيلزم منع دخوله في الديار المصريه — لانه ضد الحكومه ومهيج الرعيه — فتأسفوا ابنا مصر اجمعين — وظنوا ان علينا انتصر الظالمين — انما فشروا والله العظيم — برضنا احنا

نبيظهم بجاه الحليم المظلم — وبننزل السوق ونشتري لنا
قطعة زمّاره — في الصوت والطرب تفوق الصفاره —
ونزمر فيها ادوار عجيبه — تخجل من سمعها الحضره
انكيبُبه — وهي الحضره الرياضيه — وستها البنت
الفردريكيه — وبنفس الاصوات جرنالنا الجديد يصير
مشهور — وبجاه ربه الحليم يصبح منصور — ويقهر
اعداء وطنه واخصامه — بسوط لسانه وضرب اقلامه
— وبطالعته يسلي احبابه على همهم — وينسيهم
كربهم وغمهم — اه يا خساره اننا عاجزين في العربي
النحوي الفصيح — ولا نعرف غير العربي الدارج الصريح
— المستعمل عند الخاص والعام — بين ابناء مصر
الكرام — فكدا بالله عليكم يا حضرة الاخوان —
خلونا نكتب لكم بدا اللسان — اديكم بتقولوا الى كلامك
زين — يا ابو زماره سمعنا انقاط ابو العينين —
ومحاورات ابو الشكر وابو خليل اللطيفة — ومجادلات
هانم ولبيبه وحنيفه — وان فضلت في جرنالك
حته بيضا — شك لنا فيها سيرة الواد وابو رديفه
— طيب يا اخواني سمعا وطاعه — مالكم الا رضا
خاطركم يا جماعه — انما انتم بتحلفوني بابي وجدي —
بان اكتب لكم الجرنال بخط يدي — وبتقولوا ان ولو
كان لمين — برضه عزيز عند اولاد البلد والفلاحين
— لا — لا — اكتب بخطي ؟ حقا الا دي — ده
خطي لعنه قوي يا اولادي — ده اخرط من خط
العطار — وحروفي مطرطره فشروت اودان الحمار

اعوذ بالله من حروفي الجعمصه — الالف خازوق والميم طنجه
والها بجبه محمصه — فمن حيث ان مطبعتنا فيها خطاط شهير
— خطه ازرط من رفص الحمير — خلوه يكتب لنا
الجرنال — واهو ربنا اللي يلطف بالحال — لبس القافيه يا
اصحابي ماهيش لعبه — وكتابتها على اللي زي حالي صعبه
— بقى نخلي القوافي تغور باناس — لان بيجي لنا منها
وجع راس — والنوادر كمان ماهيش مفيده — نوادر
جحه والراوندي عديده — نحن خلينا نتبع المحاورات —
السايرة بين الشبان والبنات — وان حد لكم تفضل علينا
بقصيده — ادبعتاله عظيمه حميده — في حق رياض والواد
ونلسن — نقول له الف بركات ورسن — انما جرنال
من غير رسومات ما ينبحشى — لان كلام بدون صوره
ما ينفعشى — بقى لازم ناخذ بعضنا ونروح عند الرسيم
— ونوصيه على قطعة رسم عظيم — ونتحف ابناء مصرنا
الكرام — بجرنال جديد عليه الكلام — يرجفوا من قرانه
الجبابره — ويخلي الواد ووزيره يخروا برابره — وعديم الفهم
يسوق علينا الوماره — وحالا يامر بكسر الزماره — خليه
يتسلى ونحن نتسلى كمان — ونغير اسم الجرنال ولا نخرم منه
الاخوان — انما نستمر على كتابة اللغة الاصطلاحيه — الخاليه
من الحركات النحويه — ولا ننصب المفعول ولا نرفع الفاعل —
بل نضرب الاثنين علقه ونشنقهم بالفاعل — ولا نجزم الا مرالا
على الظالمين — انما نخفض عدو الوطن ونجر للضابطيه المجرمين
— وننزل على الكانهم بالتشديد — وعلى روسهم بقطعه من
حديد — ونستعمل الكسر في ابوابهم والفتح في صناديقهم والضم

في اموالهم — اللي سرقوها منا فقط لتشفق على عيالهم — لان الولد بذنب ابوه ما هوش مسؤول — بصح ان الدين قانونه ولو ابوه كان غول — ده قاعده مطروده يا اخوي يا عزاز — وغير الولاد الاصيل وحياتي ما فيها شاذ — لان بسلامته طلع عينه زايغه مثل ابن السباع — والحق على ايامه من الحكومه ضاع — يا ريت ليس كدا — ده الولاد الاصيل فاق في الحذر والظلم والنفاق — وانا الاخر صدقوني يا جماعه — كنت مغشوش في الولاد لدا الساعه — وكنت اظن انه تقي وخايف ربه — انما اليوم اتضح لي غباوة وقساوة قلبه — ما بيعمله في ابوه اللي جايبه من ضهره (صحيح لان ربنا رايد في قهره) انما في كتابه العزيز قال رب العالمين — ان الانسان لازم يسمع كلام ابوه ولو كان من الكافرين — فان قلتوا لي ان المطرود بيستاهل ده كله — اجاوبكم ان يكفيه عزله وذله — انما ابنه اللي اشترى له الوراثه بملايين — ما كان نشي لازم يعامله كالاجنبيين — انا مش قصدي احامي على المطرود — انا مرادي اوريكم خساسة المولود — بقى اللي ماله خير في ابوه وعايلته — كيف يكون له خير في وطنه ورعيته — اخص عليك يا واد يا فرفور بك — والله خساره الخديويه فيك — انما نعمل ايه في البخت اللي ما يروحشي الا عند العفار — الا ما يخشوا لا الذم ولا العار — انما حسبي الله ونعم الوكيل — وما حدش عندنا يفدى بروحه وادي النيل — مش يجوزف او يشنق او يقتل الظالمين — يا مي لا — ليس يكتب للدول ولامير المومنين — قطعه عرضحال مكون ويوضع فيه ظلم الحكام — ويشك فيه اختام وجهات مصرنا الكرام

— كيف يبقى ان الشريف مع اليوم خرسان — والراغب في صلاح الاهالي غفلان — يا مي دول الجماعه كلهم خايفين — احسن يجري فيهم اللي حصل في شاهين — شاهين حصل فيه ايه ؟ يا مي ده صوره — تنطلي على والكلين الطاطوره — بابا شاهين ده مين ؟ قولوا لي يا مسلمين — بابا شاهين ده انا اعرفه من زمان — واشهد فيه انه سيد الشجعان — لانه في عهد شيخ الحاره لما كان ناظر الجهاديه — ولحظ بان الالاده قنت اخر الفابلد المصريه — كما هو معلوم عند الخاص والعام انها كانت تربيهم في جيب بعدما تقتذ منهم بالحرام — بابا شاهين — اشتد به الغضب ولابنها شكاها — وبعت يقول لها مع خليل اغاها لان عرضنا ازا تهلك الجدعان في مطها ده العجوزه — وهو يرتب لها اورطه معزوزه — من العسكر الصعايده اللي ضهرهم زي الحديد — تشغلهم على كيفها ومنهم تستفيد — ودة كان سبب رفته من الجهاديه — العباره ده تجدوها في التواريخ المصريه — بقى الرجل اللي زي ده صاحب جساره — يستحق المدح ولو انه حبيب شيخ الحاره — يا اسفاه انه يحبه وده هو العيب اللي فيه — يا رب من هذا الدا اشفيه — انما انا ابعد من دلوقت ورايح بالكلام — رايح اشفق على المطرود لان الضرب في الميت حرام — ولو انه عراصل خراب البلاد — لكن ربنا ما علشي فينا اللي بيعمله فينا الولاد — والفلاح بيقول الله يرحم العداوى القديم — ربنا يخلع الولاد ويجيب لنا حليم — ربنا يا اولادي فرجه قريب — هو يقبل دعاكم ويوريكم وجه الحبيب — انما ربنا قال اسعى يا عبدي وانا اسعى معك — وان رقدت يا عبدي ما انفعك — بقى انتم اللي مجمع اليوم عرفتوني من حزب حليم — الطلبوه من الدول ومن الخليفه الكريم —

هذا هو مرادكم ومرادي — وانا اساعدكم بالروح با اولادي — وانا في الامر ده ماليش غايه — انما قصدي في اجراء اصلاح الرعايه — لكن اذا استغرضكم حرم مذكر والاولاد — قولوا يا رحمن يا رحيم على العباد — وفي اقرب وقت تنجلي الديار المصريه — لانهم بينهبوا الاهالي وبيعطوا اموالهم للاجنبيه — واللي بيتجاسر ويقول لهم بتعملوا كدا ليه يا ولاد الحرام — يرموه البحر بعيد للسمك لطعام — وده هو اللي حصل يا خلان — الشهر اللي فات في القابطان — قالوا انهم بعتوه قازوغلي والحال — رموه البحر في نصف الطريق الدنال — والمسكين بيجرى المقاد — لكونه تجاسر وكتب لوزير الولاد — ان المقابله لا يجوز فعلها — وان لازم بعيد من ديون الاهالي خصوصا اهم بيعذبوا فيه ليل ونهار — وده كله والله عيب وعار — انما نرجع مرجوعنا لسيرة بابا شاهين — وما كتبوا عنه الجبين — البعض بيقولوا انه بري — والبعض بيقولوا انه مغتري — انت يا فارس الملح على الجوابين — الوا اردين لي من الحدق وابو العينين — والنبع والحكم وقل لي ان كان بابا شاهين — من محبين الوطن او من الظالمين — اللي اعرفه انا هو انه حبيب اسماعيل — وعلى شان كدا رسمت لاثنين بالاصفان والتبقيل — ورسمته كان بيسيح ليزه بديكرتو الولاد — اللي امر بنفيه وعزله من البلاد — صحيح انه امر بنفيه بعدما حط كتف من اسكندريه انما ده سببه كسل الحكومه المحليه — فقره ادي الجوابين انتوهم يا اخواني — وقولوا اني كان اخو بيد الدول ابو بدالتلقي ،

من الحدق بمصر القاهره الى الجبل زماره بباريز الفاخره

اطلعنا على الملاءمة اعداد من صحايفك وحصل لنا من مطالعتهم مزيد السرور انما ابو ريفه زعل ومزع الجرانيل بعدما قراهم ولا الولاد فهمي بتطليبهم هكذا انت غيرت حالك اسم الجرنال وابعت لنا منه بالدوخات ولا تسال عن اوامر الظالمين نحن راجين نشرها جرنال جديد نطبعه على المطبعه اللي تفضلت علينا بها ويسمى جرنالنا الولاد الاهلي ويصدر باذن الله مرة في الاسبوع ويرضنا نشغل فيه لسانك الدايح اللي نعلمنا من مطالعة جرايدك الغراء — ورد لي خطابك العزيز وتسالني فيه من قضية عمك شاهين وسبب سفره الى نابولي واستحصاله على الحمايه الايطاليانيه — على الراس والعين يا بو زماره مالك الا رضى خاطرك ادي حقيقة الامر على رايي انا — انت تعرف ان شاهين واسماعيل دول ليزين في لباس زي ما يقول المثل وتعرف ان شاهين كان مراده ان المطرود ما يتنازلشي عن الخديويه بل يقاتل عليها بالروح وكان يحضر له عساكر ومدافع وما اشبه انما ما جاش الهوى سوا وربنا قبل دعاك يا استاذ وخلص مصرنا من فرعون انما اللي شايفه انا هو ان فرعون برضه بيحكم علينا وبيشغل خاشنا ولو انه بينه وبيننا بحر كبير وزعل ابنه واياه وحكم رياض ضده دي زي ما يقولوها انت لعبه تياتريه اسماعيل تحصل له على رعاية ايطاليا حتى ان لجنة التصفيه ما تعرفشي فيه كانتا وتجزا امنه وتحاكمه وتكشف ستره وتظهر ان اغلب اطيانه هي تعلق اسماعيل طلع له باسمه حج والبرهان على كلامي ده هو انهم تغفلوا عين على استحصاله على الحمايه وخوفا بيعملوا فيه كما عملوا بالمقاد ولجا مطان الجهاديه خلوه يسافر وبعده صدروا اوامرهم الهلس خزاهم الله برهان ثاني يثبت كلامي هو ان خليل اغا باع بمعرفة عمك شاهين بعض ثياب ودابورات وما اشبه بمبالغ جسيمه وحط كتف هربوهم على نابولي مع بابا شاهين وقدموا الاموال كلها ده لاسماعيل — اري اللي اعرفه انا والله اعلم اصوات كتبوا في الجرانات اروبا العباره ده زي

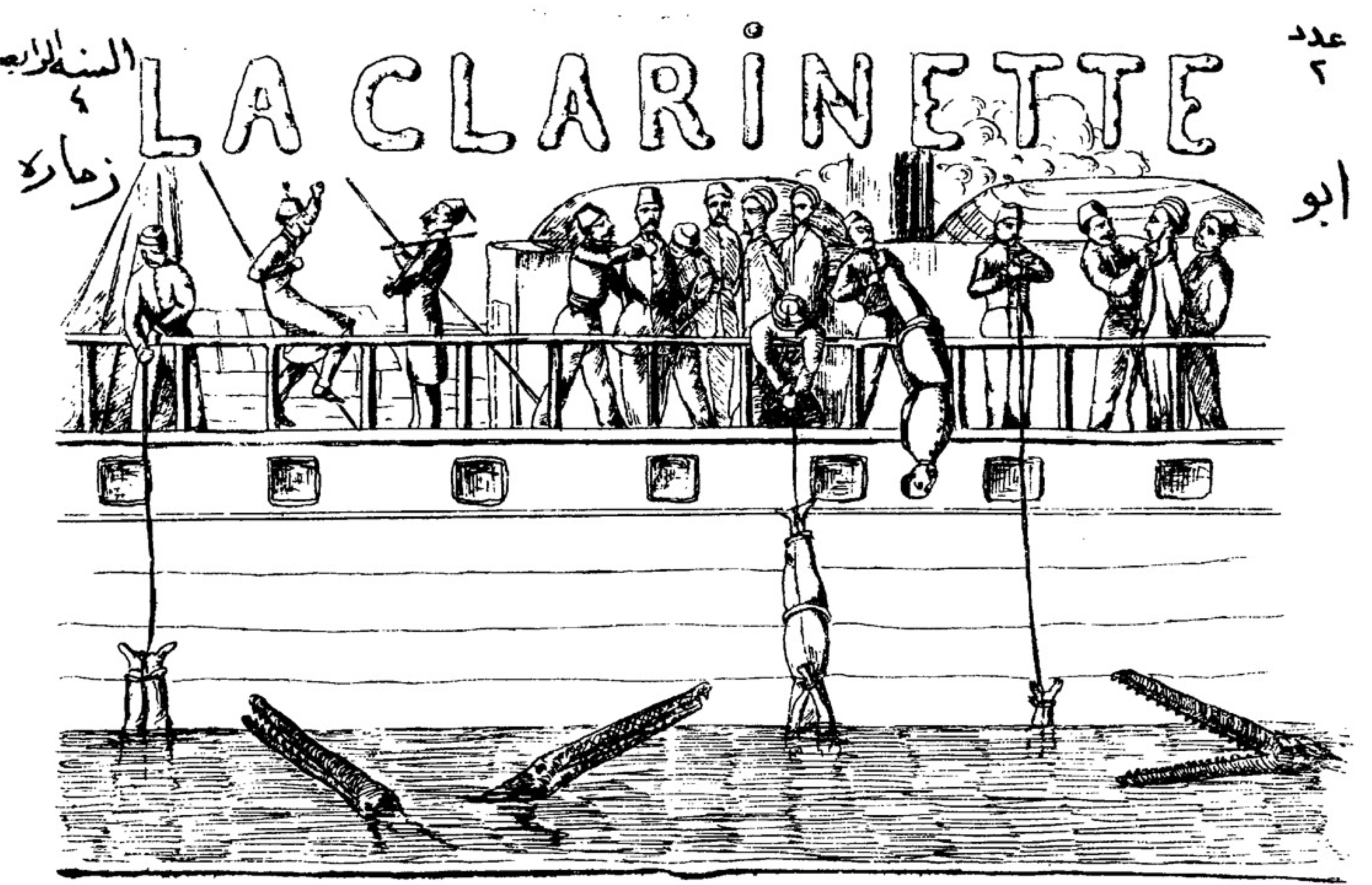
داعيك

الحدق

((المكتوب الثاني للنوبره اللي بعد))

PARIS IMP LEFEBVRE

السنة الرابعة ٤ — LA CLARINETTE — ابو زمارة — عدد ٢



الواد الاهبل ووزيره مغتبطين لمشاهدة رمي الضباط والفلاحين لتماسيح النيل معاقبة ليهم في الحرية —— باريس في ٢٩ يوليو [illegible]

Pharaon et son Vizir contemplent avec joie l'exécution des indigènes libéraux.

محاورة بين ابي زماره وابي نظاره

ابو نظاره —— اسكت يا شيخ دانا وردت لي جوابات تكن في مدح الزماره —— قال يا افندم لما قدموا المكاتيب اللي جابها ساعي البوسطه لابو ريشه ووجد بينها اول عدد الزماره انشال وانحط وطلع شرار نار من عينيه بعيد عنك انما برضه من غير مواخذه اخذ بعضه ودخل بيت الراحه يفك وبيت الزماره ونزل عليها الحس والضوي اللي كان قاعد له من ورا الباب قال يا افندم كان سامعه بيجرجر ويضرب بالقله ويرطن بالتركي والفرنسوي من انا سنا شتشم وسكونوك ددي بولجي وما اشبه ولما خرج من خلوته وسال ان كان وردت —— نسخ غير نسختيه في البوسطه قالوا له ان من الواد الاجل لاخر واحد من الذوات حلفتم انما الاهالي ماجا لهش ولا زماره عن يد جنس بوسطه لا فرنسوية ولا محلية وان مع كل ذلك جميع العالم موجوده في ايديهم وان الظاهر ان تجي مع مرسال خصوصي من باريز

ابو زماره —— ربنا كريم حليم هو ينصرنا على اعدانا ويجعل رفع ما فيه العباد على ايدنا —— انا يا اخي من كم يوم فرحان كدا ومشقرق ولي امل كبير قوي —— ربي يتمم بالخير

ابو نظاره انت في عددك الاخير لما تكلمت على بابا شاهين قلت ان في مصر ناس تظن انه بري وناس بتقول انه مفتري وانت من اللي بيظنوا فيه بالطيب —— بقى من حيث انك وجدت جواب للحق

اللي حنده فاليوم يجب عليك تدرج مكتوب ابو العينين اللي
يوضح فيه ان بابا شاهين يقينا بري وان العيب
الوحيد اللي فيه هو انه حبيب شيخ الحاره النابولتاني
— بقى اشرب لك كاس بيره وانشجع واقرا لي
جواب ابو العينين

ابو زماره — على العين والراس يا ابو نضاره — انا لكن مكتوب
ابو العينين طويل عريض ولكثرة اخبارنا اليوم ما عنداناش
محل في الجرنال فان بان لك مناسب انا اوضح لك مضمونه
بكلمتين لحضرتك — بقى شوف يا سيدي — قال
سبب عداوة ابو ريضه لشاهين هو انه لما كان في
حلوان كان يتجمع عليه بابا راغب وابو شوف والطحي
والبكري وغيرهم من اخواننا اللي احبه ما عليهم صلاح
الوطن وان ابو ريضه تيقن بان اللايحه ابا ها اللي
كتبوها الذوات للولد بخصوص المقابلة كانت تاليفه
مع شاهين انما شاهين لما شاف ان العين حمرا
والغدر قريب لحق الصنعه وحصل على الحمايه الطليانيه
فالامر ده غاظ ريضه هانم وعاين نافس شاهين
وكان حافظ له على باب بيته تقريبا عشرين —
قومسيون وكلما احد من اصدقايه يجي يطل عليه
كانوا يمسكوه ويسالوه سوالات ناكر ونكير ويحبسه
محصوره وان كان الزاير رجل بطل ولد يجاوبهش ثم
حالا كانوا يلقفوا للمزنجي ويخوفوه بحبس الخطبطيه
فيلتزم يقول لهم اسم الخواجا او الافندي الواكب من ابن
جاي وما اشبه

ابو نضاره — على الكلام ده يا ابو شاهين حصلت له غاية الرحمه
— حتى انه خلص من ايدين الكلاب دول — والله جدع

ابو زماره — وقال ولوقت عالين يفحصوا في دفاتر الجهاديه على شان ما يجدوا
له غلطه ويقيموا عليه دعوى زور ويكسروا بها شرفه

ابو نضاره — ايوا — كدا عملوا مع الضباط اللي نفوهم ورموهم البحر في نصف
الطريق قال يا اخي لما جسوهم في الطيحانه قالوا لهم ان اردتم
تخلصوا بعمركم اكتبوا لنا بخط يدكم ان شاهين هو اللي شار عليكم
بتقديم العرضحال لولسون

ابو زماره — حقا ده خيانه مصفيه

ابو نضاره — انا الضباط ما رضوش يدخلوا الموت عن العار

ابو زماره — وانا الاغرب العدو ده وحشهم وهم بيرموهم بحر النيل والتماسيح
تستلقاهم وابو ريضه المزنجي بيلقي على الطبوره والولاد
الاهبل بيرقص على الطابور من فرحته .

ابو نضاره — لعنة الله على الاثنين ورحمة الله على الظالمان دول ما قروا
يشهدوا على الحق دعوى — طيب واخباراتك عندك ايه

ابو زماره — اخباري اليوم كثيرة لنشكر فضل الاخوان اللي بيكتبوا لنا من بعد
حاجتنا — اسمع يا افندم وتحسر على بلادنا سيئة البخت اوي
بعض شي من المراسلات المصريه لجريدتنا .

من خادم الحريه بمصر الى ابو زماره

افيدكم ان المقابله المدفوعه من الوطنيين سنة عشره مليون ليره فيما اظنه
ابو ريضه مع ولسن حذفوا النصف وتملقوا في شانه انه مسدد
مرجع وما اشبه ولو فرضت ان ذلك صحيح فلا شك ان هذا الرجوع فهي
لمبالغ والنصف الاخر ما كان من شؤون الاهالي مزمع خصمه لطرق ضياع
الحقوق وما كان مخصص بالاجانب الذين اشتروا الاطيان مزمع صرفه لهم مع ان

الشاربين ما دفعوا والدافع هو المسكين الملوم البليع فهنت حضرتك المقصود رواج الاجنبي منها جميعه وحرمان الوطني من كافة حقوقه واضمحلاله في جميع شؤونه واحواله

غيره

من احد اعيان اسكندريه

نسأل الله رب البريه ان يحمينا من شر رديفة هانم بنت الوزارة ومن شرور فريدو رديفة هانم بنت الجبانة لانهم محدو اقفل البيوت العامره وتصدوا للعباد وقتلوا ونفوا ما لا له تعداد حتى صارت العباد كانهم في منازلهم مسجونين ولا يرون احدهم الاخر وذلك من شدة خوفهم من النمم الذي يعقبه حرمانه من ماله وسجنه بدون تحقيق .

(لجنة التصفية)

كنا نظن ان رئيس يجري طرق عدلية بدون استثناء بين الوطنيين والاجنبيين وكنا موملين صدور امر من التصفية بترتيب ضرائب على بيوت الاجانب وعلى خيولهم ومواشيهم وما اشبه ذلك كما هو مقرر على الوطنيين ولم نرى اثر لذلك حالة كونهم متمتعين بهوى مصر ومائها واشجارها وشوارعها وخيراتها وتجارتها .. وصناعتها وخدامها اكثرهم الوطنيين مع ادمن على اموالهم وعيالهم وانفسهم فحينئذ قد فقدت المساواة في الدولة حيث هذه اللجنة دولية وقد تعرت بالعدل والانصاف والمساواة فكان يزداد امر الحكومه وصارت اعمالها ناقصة مبنية على الاعتساف والاستبداد ويكفيك شاهدا ما فعلته في ضياع حقوق البوليس حيث انها واقفت الوزاره ويزيدك دليلا ما صنعته في العائله من ضياع حقوق الوطنيين فقط وكل ذلك ناتج من سوء تقصد ابو رفضه واتحاده مع الاجانب في خراب ديار الوطن وحسبي الله ونعم الوكيل .

زفة الدجال للاجهل شيخ الانذال

فيما تقدم اذنكم جليا انه صدر امر من الاجهل بتعطيل عموم الدواوين والمدارس في يوم السبت ١٨ رجب موافقة لتوليته وانه ستمر اصحاب الطرق والاشارات من امام سيدنا الحسين على عابدين على الاسماعيليه فقد كان وصار ذلك بالفعل وامتد مرورهم ما ينوف عن ساعتين وكسور بهذه الطريقة الاستهزائية واطلقت المدافع في حصل اوقات هذا اليوم المشئم وصدق من قال ان فرعون ادعى انه الاله غصب عنه حيث لما قال انا ربكم الاعلى لم وجد من يرد فعله فطغى وبغى فهكذا الاجهل يتقلد افعاله وكلما في ازدياد حيث لم يوجد من يرد فعله الشيطاني ويغلب الاحوال المختصة بطرق الصوفية المحقة بشهادات وحشية شخصية لجهله ولا حول ولا قوة الا بالله ادبنا عشنا وشفنا الدجال وزفته بامثال شيعة الانذال خزاه وخزى من تبعه خالق الليل والنهار المنتقم الجبار .

زفة الجهاديه

اخبر جنابكم ان لكون الاجهل كلما يزداد في الحماقة والعبط سولت له نفسه الشيطانية بمهزئة العساكر كما حصل منه في اصحاب الطرق والاشارات مرة ثانية كما حصل في العام الماضي حينما جلس على سرير الفراعنه وهو ان بعدما تمت المسخرة التي عملها مع اصحاب الطرق والاشارات قد امر بان في ليلة الاحد تدور العساكر ليلا مع ضباطهم والموزيقات امامهم وكل عسكري على كتفه لبود ومعلق عليه فانوس ودوروا وطافوا في الشوارع وفي كل برهة تصيح وتقول افندم چوك اشك وهكذا المساخر والالاعيب الفارغة والاعمال الخالية لزم الاخادة

لجنة التصفية نسجت على شاكلة الوزاره في الضلالة ومبنية على الاعتساف والاستبداد وظلم الامة المصرية بفروعها حيث لو شاءت العدل لكانت لغت المقرر سوى على الحكومة للانكليز نظير اسهام القنال حيث الانتفاع انتقل

للانكليز دون مصر كذا لكانت قررت عوايد على مرور السفن من
القنال كما صرح وطلب من تلك الجرائد الحلية وما دام ان المراد
ليس عمارية الحكومة من ذا الذي يذب عن حقوق المصريين
هكذا عدل الدول ارى احنا عشنا وفهمنا بيقين اليقين انه ليس
موجود بالدنيا من يهمه نجاح مصر واستخلاصها من الحيل الباطلة
وليس موجود من يوقع الاصلاحات والمساواة بين الوطنيين والاجنبي
مادام اميرها ووزيرها ساعيان في الخراب ولم يهمهم راحة العباد
ومجتهدان في محو وجود الوطني من مدنه وفتح اسرعه تمليكها —
للاجانب غاية كل تمكين

عبره

فيما تقدم اخذتم ان لمناسبة السعي الحاصل من ابو رقيه في سرعة
اصلاح الاحوال الانكليزية بعد التوجه لحلف عمر الهند قد
سعى الجنرال الانكليزي باستعمال الرتبة الشريفة له واذا بدون
قد حصل على ذلك .

اخبر

ذكرتم فيما تقدم في نظار الحكم العرفي بان ابو رقيه اشار
على اميره الاهبل بنفي ابو شوشة وراغب وعمر لطفي وعرابي وادهم
وثابت وحيدر وشاهين والبكري والمفتي لانهم من الذوات
المقدم ترتيب محمد علي جنتمكان وانهم عثمانيون ليس انكليزيون
وصدقتم بما قلتم لان الاهبل سمع مشورة وزيره ابو رقيه
الانكليزي وبدا بالنفي وقد كان نفي شاهين ومنع باشا
راغب وعمر لطفي وادهم من التشريفات وهذا مقدمات نفيهم
وكثير من الذوات في حالة الخطر كما اذكرتم مقدما والامر لله جرحا

اخبر

من بعد الرتبة الرجالية ورتبة العسكرية كما رفعتكم

هذيانا تهم توجه الاهبل مع وزيره وعائلته الى اسكندريه ولا شك لان مخبركم
بما يفيدكم عما صنعاه بها اللذان اذكرا ان من سوء حركاتهم وظلمهم وطغيانهم
بالرعيه عديمين البخت في عموم الزمان والجبان ارواح متشبثة في عدم
بيع الرقيق بالجهات الوحشيه السودانية وساعية في شرائنا وجعلنا على الدوام
اسرى فيا هل ترى نحن لم السودانيين الذين يستحقون رقهم يا هو عرب البعيد

عبره

يا افندم ان ابو رقيه اللعين اقتضى رأيه اعطا امتيازات لبعض شركات
انكليزية لتتمتع بخيرات الحكومة وعدم الوطنيين وهذه الشركات اكتسبت
الرخصة بخصوص سقيه اراضي سوهاج والقليوبيه بواسطة ادوات بخارية
مع ان كثير من الوطنيين ملتمسون وضع طلومبات بخارية على ترعة الابراهيمية
وعلى البحر اليوسفي فلماذا الوطنيين يحرمون والاجنبيون يتمتعون اهو كل فقيه
وفطين يفهم الضرر المستتر في هذه المسالة ولا حاجة في زيادة التوضيح لان كل
لبيب بالاشارة يفهم .

عبره

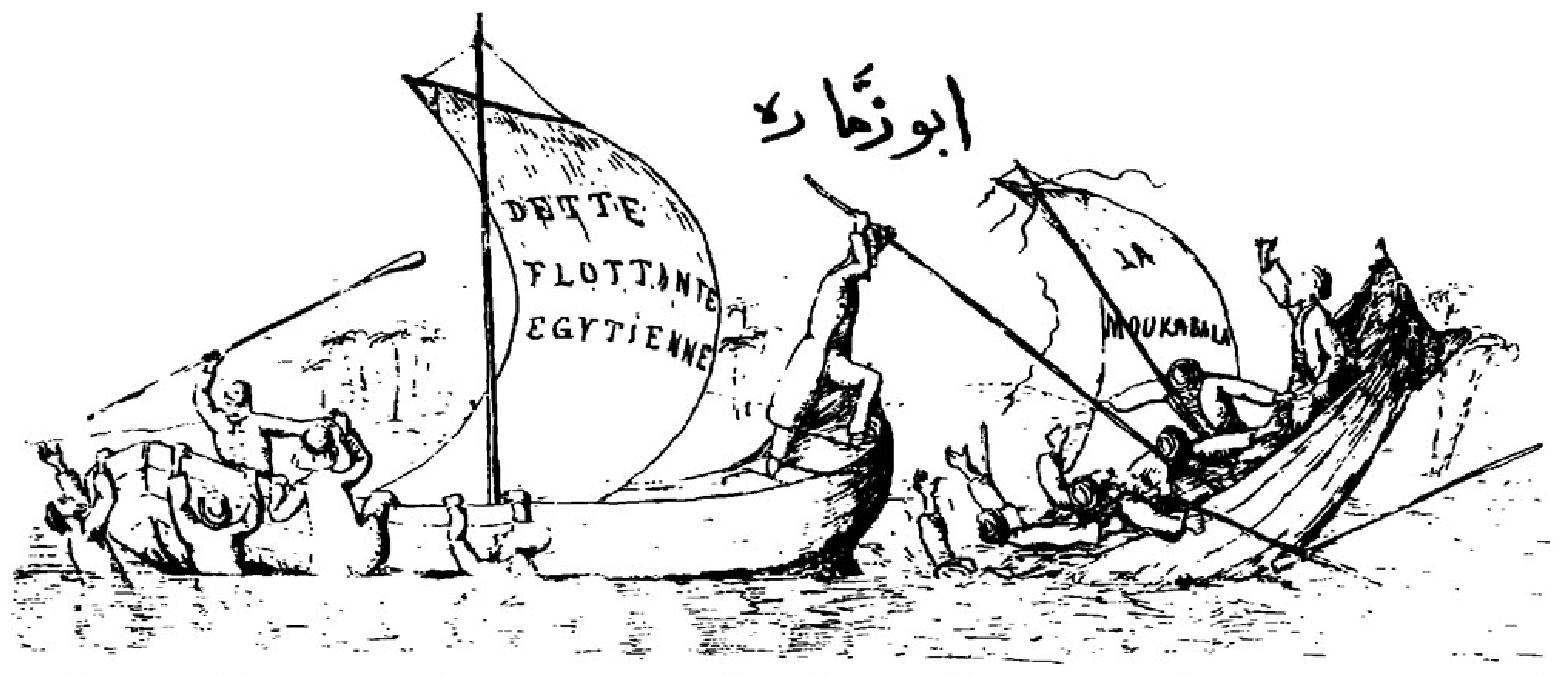
ان ابو رقيه عدو الوطن اشار على مدام نوردوفيه خانم بعدم فتح مجلس
النواب واخبره بان لو انفتح لانفتحت عليهم ابواب جهنم حيث ان اغلب اعضا
مجلس النواب لهم تولع بقراءة الجرائد الوطنية وتخشى من نتيجة فاشتعل فتيله
ونال سمار طاعة

عبره

الوقف والجيد وما اشبه اللازم للمالية من بعد ان رسا عطاه على احد
الوطنيين بامر ابو رقيه صار اعطاه لاحد الاجانب بازيد مما هو
راسي على الوطني من اراد يراجع الوطن نمرة ١٢٦. هكذا الفساد والا فلا .
والرهبان تخبروا على قدر الاجتهاد ولا تلتفتوا الى اجراآت الاندال
حيث انهم نصدر الحريات من نفحات الحضارة ودمتم

السنة ٤ LA CLARINETTE عدد ٢

ابو نظاره



La Dette flottante est faite pour Tewfik, Riaz et Cie, et le naufrage de la Moukabala est pour les pauvres indigènes au profit de leurs tyrans. Paris le 27 Aout 1880

ابو ريضه بيغرق مركب المقابله بما فيه والاولاد علي ما يبقلشي في مركب الدين السائر غير اصحاب نفوذ   باريس في ٢٧ اغسطس سنة ١٨٨٠

محاورة بين الحدق ومجدع
في حديقة الازبكيه

مجدع — ان كنت صحيح حدق وبتفهم الصوره ايه قل لي امال إمته الامور تتعدل والاحوال تتعدل لان الكيفيه اذا استمرت على ما هي الناس تزل عليها عدمت والسلام لان ذوات واعيان ووجوه العاصمه المصريه ما بقيش شي لاحد منهم ان يروح يطل على صاحبه وده كله من كثرة اولاد الكلب البصاصين المفترين الساعيين في قطع بيوت العالم وسبب الهلاك ده كله يكون ابو ريضه لانه خلف بابوه الوزان ان يخرب ويحبس الناس والدنيا اخزاه الله

الحدق — وانت الاخر ان كنت مجدع صحيح كنت انت كم واحد منا خدالك كم بيقاص من دول وتزرقهم علقه بنت هرمه كانوا يحرموا انما انت واصحابك خساره اسم مجدع بكم بس تعرفوا تتكلموا في الهوا

مجدع — احنا كنا اتجمعنا زياده عن ميتين جدع في حوش صاحبنا اياه يوم ما نبصوا على المفسد وكنا زاعقين دون. ودخري علي بيت ابو ريضه نحرق عينيه ونطلب المعاد وخلصه من مخاليبه

الحدق — طيب وما عملتوش كدا ليه ؟

مجدع — الباشا اياه كسر مقاديفنا وغير ده كان بينا كان رجل خاين راح حالا دق علينا وتاني يوم الظبطيه بلاتها ففتشت خمسه منا وخمسه دخين لما اقدرنا نخلصهم وعزمنا برجل جسيم انما الخايف ربنا ما يوريك مطرحه ورحالة لكنا العباره ده ما التفصيل لاستاذنا ابو نظاره وما حناش عارفين ما دمجاش ليه في نظارته ارفي زمارته.

الحدق — يدرج ايه ولكلام ايه ؟ اهو ماله المسكين
اربع سنين كانه بينفخ في قربه مقطوعه والعالم بتتعجب
وتقول يا ترى يجيب الكلام ده كله منين ؟ واحنا بس نعرف
هو اجرايله ونقول الله الله يا كلام حلو — يا افكار عجيبه
ويا اشيه . انما ده ما هوش القصد هو انا نقبل نصايحه ونتبعها
ونفي وقتها يجي لنا الفرج .

مجدع — ما تخافشي — وحياتك لما خلصنا من الدب
نخلص من الدبش

الحدق — يعني احنا خلصنا من الدب بشطارتنا — الفضل
والنبي كله لابو نضاره هو اللي ما كانش بطل وكان بيكتب
في جرانيل اوربا ويخطب في اعظم محافلهم ويعمل قلوب الدول
ترق لحالنا حتى انهم خلصوا فرعون الكبير

مجدع — طيب وما بيعملشي كدا ليه اليوم ؟

الحدق — الجدع ما بيقصرشي انما ما ينفعش اليوم واحد اخوانا
بباريس اخبرني ان الشيخ المنفي الله يحفظه خطب خطبة عظيمه
في شان مادام محل مشهور يجمع فيه اعظم المحافل وكان
هناك اكثر من الف نفس فخطب عليهم مقدار ساعه زمان
وصار يحكي لهم على اللي يقاسيه وهو بيبطل زي العيال انما
لما نزل من المنبر قالوا له الحاضرين — ان كان الامر هكذا
الاهالي ساكته ليه ؟ ولا بيه تخلي زنه وزنيه في يوم حيد
الولاد عوضها بتشكي من ظلمه ؟ بقى لازم يكونوا اولاد مصر اذلال
والاذلال ما بيستحقوشي ان يجيبن الشرف والحريه لعدوهم —

مجدع — والله الحق بيدهم يا اسفاه اهو الوسناد يا كل
كل كسفه ولادنا من تحت راسنا ومع كل ذلك بيقابل
بالباع والدراع الله يحفظه — طيب وازاي اخبارنا اليوم ؟

الحدق — في الزفت والقطران . شوف رسم العدد ده وارسي على
الحوال ـــــ

مجدع — ده عدد ثلاثة من ابو نضاره

الحدق — ما خباش عارفين الكلام ده ؟ — اما انا باقول لك نظر
الرسم وتفهم مضمونه

مجدع — انا اللي شايفه هو ان ده بحر النيل ربنا يخليه لنا فيه
كان وكان ويحطها سنه مبروكه — ودول مركبين مركب فارد
قلوعه وماشي كانه بابور والمركب الاخر غرقان هو واللي فيه ———
ودول ولدوة او بالله

الحدق — ادي كل اللي فهمته ؟ وده امر كان يفهمه البربري
بقى شوف لما ارسيك على معناه — الصندل ده اللي فارد قلوعه ده عبارة
عن الدين السائر اللي منزوقه طيان جنبهات هو انا لكون اغلبه يخص
الاجانب على شان كدا ليح لكن ملك ابو ريضه هو الريس وعينه على
الاوبارصه الموجوده فيه وقال امر بان الحكومه لها حق في اخذ ما يخصها
اول كل شي والحكومه معناها الوالد الاهلي ووزيره ومحاسيبهم واللي يتفضل
يبقا سوره الاجانب انما المداينين من ابناء الوطن دول بيطلعوا
من غير مواطه يعيصوص وعلى شان كدا ابو ريضه بيأمر الواد بيد يدو
ويطلع على الصندل جماعة بلاد الغول وبالبيد الاخرى بيغرق بمقدانه
اولاد البلد المغرقانين اللي اصلهم بيتشعبطوا على الصندل يبقى اللي مرادهم
يتحصلوا على مطلوباتهم من الدين السائر

مجدع — طيب وابو ريضه بيغرق ليه الفلاحين دول بمقدانه او
بمدرته ؟ دول غرقوا واللي كان كان

الحدق — مركب الفلاحين عبارة عن المقابله — بقي لكون المقابله وي

وجعلها تخص ابناء الذوات ابو ريضه بالونه نوعها والسلام وراحت فلوسها في جيبه وجيب محاسيبه

مجدع — اما رسم عجيب وعجيب الافكار ده من اين ابو نضاره؟

الحلاق — من حبه في وطنه العزيز المحروم من مشاهدته

مجدع — ربك كريم حليم يجي لنا الفرج من قريب — يا ما تقاسي الام قبلما تحصل على حريتها واستقلالها — طيب احنا بدنا نسمع حوادثك

الحلاق — على عيني وراسي — قال يا سيدي — شاع ان ابو ريضه رايح ينفي بابا راغب الرجل الصادق اللي كان قرة عين محمد على جنتمكان والسبب الوحيد هو لكونه ما بيقدرش يسكت على الظلم الحاصل في الرعيه والتمييز الحاصل بخصوص الاجانب وانه بيذم الوزاره الحاضره

مجدع — طيب وليه ما عملوش كدا في فلادستون الانكليزي ملا ما كان بيقدح ضد الوزارة السالفه جميعها ويذم في بيكنسفلد صدرها الاعظم؟ ده يا اخي كان يخطب خطب تهز الجبال ويفتح لسان ضد الحكومه والملكة الانكليزيه

الحلاق — اين جاب بلادنا لبلاد الانكليز احنا يا بختنا مزقانين في بحر الظلم وهم متمتعين بسعادة الحرية اللي ما لهاش مثيل

مجدع — وانا الآخر بلغني من ناس واقفين على حقايق الامور بان صاحبنا عمر لطفي وابراهيم ادهم لكونهم ما ارادوش يكونوا من حزب ريوضه هانم حاطين لهم تهمة مزيد القصد والشايع انهم رايحين يستأذنوا بصفة لطافه ويحطوا كتفه على بلاد الافرنج بحجة انهم عيانين ولان الحكيم امرلهم بحمامات كبريتيه

الحلاق — انت ما تعرفش ابو ريضه ومكره؟ بكره يقول لهم ان في الدنيا كلها ما فيش حمامات كبريتيه احسن من بتوع حلوان وهناك يجي الحاجي ويدلع المرض اللي نزل فيه وده تعير مونه جهنميه

مجدع — اعوذ بالله — والله خساره الاتنين دول في النار — ولد بيستاهلوا المرق الظالمين — احنا نرجع رجوعنا لباقي حوادثك

الحلاق — قال يا افندم — احد عصمت بلغار الجنس رقي ما بسميه استيناذنا — قال لكونه من محاسيب بنت الوزانه يعني من اصدقاء اخوان صاحبتك ريوضه هانم اعطوه رتبة ميرالاي

مجدع — على الكلام ده في مصر ما بيكافوش الاكلين بيظلم في الرعايا — طيب وبين كان ترقى من اصحاب ابو ريضه وتحصل على وظايف؟

الحلاق — كان اخذجي عديم الكمال صبره تعين ما مور مديرية الجيزه مع ان سوابقه ذميمة قوي مدة ما كان بالسكة الحديد وبمديرية الجيزه وكل الناس بتعرف بعين صحيح انه طلع من الوظيفتين دول زي ما انت عالم.

مجدع — طيب وبنا رايح يرحم ايضا على العباد؟ ده والله شي يخلي النبي يكفر — والحال طال قوي — احنا في الفلاحين — الظاهر انهم مسوطين الايام دي.

الحلاق — ما تسمع شي الكلام ده — ليس كيف يبقوا مسوطين وثلاثة ارباع اطيان مصر صارت ملك الاجانب؟ آه .. يا كبدي على الفلاح والمسكين ليس يحرث ويعزق ويزرع بالللقه وثمر تعبه وعرق جبينه للغير

مجدع — دى شي روي

الحلاق — والكم فلاح اللي فضل عندهم من دار الدنيا كم فدان لهين اهو الملك كرباج بيهري في ابدانهم من غير مواخذه ويطلع من عيونهم النور الوسود اللي يخبيه للنهار الابيض.

مجدع — طيب وحسن باشا راسم استعفى وسافر اوربا ليه ؟ يكنشي شمع الفتل لما علم ان ابو ريفه قصده تمكين وتمليك الاجانب لاطيان الدايره والقوسبون الى يبلغ مقدارها تقريبا مليون يعنى الف الف فدان ؟ لاتم يكون الامر هكذا

الحدق — عفارم عليك — ادبك على كل حال بتفهم العدوه ايه — ربنا ينور عقل اولاد مصر كان وكان وليسعفهم بحله في اقرب وقت

مجدع — وحياتك ما قدامنا الا الفرج لان اليوم صارلنا رأى وصحنا تقريبا كلنا على قلب واحد — انبسط واحكيني بباقي حوادثك

الحدق — ياهل ترى تعرف محمد حامد الى كان سابق مأمور اشغال مينة البصل ؟

مجدع — اعرفه عز المعرفه — ده كان رفتوه منها كثرة اختلاسه — بلغني اخيرا ان لكونه من محاسيب ابو ريفه صار تعيينه مأمور قضايا بالجيزه لينتفع من القضايا على عادته الخبيثه

الحدق — اهو دا هو الخبر الى كنت رايح اقوله لك — فكذا يجب علينا بان نعزي اهل الجيزه حيثان وكيلها ومأمور ماليتها ومأمور قضاياها الجميع فضلا عن كونهم من ذوي الدبابيل هم جميعا من محاسيب ابو ريفه الآكل السحت والباطل عدو الوطن والساده الافاضل المنكر من استقامته لونه ضل عن السبيل.

مجدع — واحنا شايفين الحلاك ده كله وساكتين — طيب وعلاوه ايه كان من الحوادث

الحدق — جملة اعيان من الارياف تجاسروا وكتبوا للواد المدحل والطبطا منه نفع مطيعا لايب فسلامته ورئي الرجال لابو ريفه وهو حالا امر بقبض المساكين دول وحبسوهم في الطجمانه وماحدش يعرف جرى فيهم ايه — الله اعلم

مجدع — اغلب الى بصير سجنهم في الطجمانه بيقتلوهم بيجروا الدوائر الوحشية دي بالليل وبيدفنوهم في الجبانه الى تحت القلعه

الحدق — ده حبيب افندي البيناشي وحسن حامد اليوزباشي الى بيجروا الدوائر الوحشيه دي كأن مصر ناقصها قتل — ده يا افندم اليوم حال القتل والنفي والنهب والسلب في خلق على عينك يا تاجر ودا كله سببه الواد الاهبل وابو ريفه الملاعين الى ماهمش لاهين الا في جمع اموال لخزينتهم الخصوصيه واليوم اغلب اصحاب الثروه من شبان مصر بيتركوا بلادهم واستعهم وعيالهم وبيسافروا اوربا وحلفوا براس النبي انهم ما يرجعوش ولهم العزيز الا اذا تولى ابو الحلم النصف العادل وانهم يفضلوا في بلاد الغربه اذا دامت الهيئه الحاضره باقيه

مجدع — ياخي دول على كل حال ينفدوا بعمرهم مش زي السيعاين شخص ايام الى اكثرهم ذوات ووجوه واعيان مصر الى اليوم محبوسين في الطجمانه واحرتهم زي ما انت فاهم وده كان على شان انهم اشتكوا للسلطان من ظلم الواد الاهبل وابو ريفه

الحلاق — ياخي ده تهمه فارغه من الواد دوزيره على شان ما يرموهم في داهيه ويلحسوا اموالهم ويتصرفوا في مصر وفي باقي اهاليها على كيفهم ويبيعوها حراج حراج للجماعه الجوديم وبلاد الغول

مجدع — وماهين على ايه في ايطاليا ؟

الحلاق — قاعد ساكت وابو ريفه هنا بيرق له في مزابير وفي مشايخ البلاد بتقديم عرضحالات منه يثبت بها عليه تزويره من ولي ويضع يده على عقاره والجبانه وما اشبه

مجدع — حقا ملك ايطاليا كان يمنع عذاب ابو ريفه

يجروا

LE JOURNAL D'ABOU NADDARA
1879-1880

DAR SADER
BEIRUT